

## وفد كنسي في لبنان



أكدت المصادر أن وفداً من كبار الكرادلة في الفاتيكان ينوي التوجه إلى لبنان بعد عيد الأضحى المبارك، للاجتماع مع المسؤولين في الأحزاب والقوى والشخصيات المسيحية، ولإجراء مشاورات من أجل إيجاد تسوية في ما يتعلق بوضع قانون انتخابي يرضي جميع الأطراف المسيحية، علماً أن الوفد الكنسي مكلف شخصياً من بابا الفاتيكان بإنهاء الأزمة التي قد تؤدي إلى تأجيل الانتخابات.

## هل ينفجر الوضع في لبنان؟ [4]

# الانتخابات الأميركية وتزواج الأهداف العدوانية تجاه سورية

ص [16]

8 ترايسي شمعون: لا يمكن تسمية كل هذا الشغب في المنطقة بـ«الربيع العربي»

15 نظام آل خليفة يتمنح صهيونياً بمحاصرة «العكر»

## الافتتاحية

## 14 آذار تعلن الحرب على الدولة

من أكثر المشاهد بشاعة وتقزيراً للبدن والعقل، ما عرضته إحدى شاشات التلفزة عن طفلين في باب التبانة، أحدهما عمره عشر سنوات والآخر 12 سنة، وهما يحملان بندقيتين أطول منهما، ويحزمان نفسيهما بمماشط الذخيرة، ويؤكدان أنهما جاهزان للقتال دفاعاً عن منطقتيهما بعدما هرب المسلحون «الكبار» بالغنائم، أو خوفاً على حياتهما من القتل، ولم ينس الطفلان أن يوزعا الشتائم، التي حفظوها عن ظهر قلب كالبغاوات، على سورية والمقاومة، والرئيس نجيب ميقاتي وحكومته، كما لم ينسبا الترحم على شهداء محددين، ولم ينسبا أيضاً تمنى «الشهادة» في حرب أزقة متوقعة.

لكن بعد الإطالة الأخيرة لقوى 14 آذار من بيت الوسط أو من قصر أياس في وادي أبو جميل، بغياب صاحبه أو وارثه، يمكن للبناني أن يفهم سر قرار سرقة الطفولة وإهراق دمها.

فزعماً، قوى 14 آذار الذين اجتمعوا استثنائياً في منزل سعد الدين الحريري في وادي أبو جميل، أو وادي اليهود كما كان البيروتيون يسمونه أيام زمان، لم تكن مطالبهم متواضعة أبداً، لأنهم مطمئنون على مالهم وبالهم، فمعظمهم أولادهم أو أحفادهم بعيدون عن الشر، ويتمتعون في عواصم العالم بالسعادة والسلام، ويغني كل واحد منهم على ليله.

الحروب والأزمات في مفهوم هؤلاء لم تكن أو لم تخلق للأولاد الذين ولدوا وفي أفواههم ملاعق ذهبية، ولا ندري من أين أتوا بها، وكيف كدحوا لاقتنائها وتوارثها؟

بصوت عال ونبرة حادة حسمها فؤاد السنيورة وهو يتوسط أركان 14 آذار؛ أن لا صلح، ولا حوار، ولا تفاوض، ولا لقاء، إلا بتحقيق مطالب «يوم الغضب»؛ حين تكليف نجيب ميقاتي بتشكيل الحكومة، ويوم إعلانها من استشار زوجته وهو يقف إلى جانب السنيورة، هلموا إلى احتلال السراي.

كل مطلب لـ14 آذار في وادي أبو جميل يحتاج إلى أكثر من اجتماع لمجلس الأمن الدولي.

باختصار، لم يأت فؤاد السنيورة، الذي كان يجلس بين سمير جعجع وأمين الجميل، بجديد، هو ذكر بكل ما طالبت به المعارضة منذ تكليف ميقاتي حتى اليوم، لكن الذي اختلف أن بيانهم هذه المرة جاء كإعلان حرب، وفيه محاولة سخيفة لتكرار مشهدية العام 2005؛ باستنهاض شارع انفض عنهم، فاستعانوا بصديق في ساحة الشهداء لبي طلبهم، فكان حملة علم الانتداب الفرنسي في سورية أكثر من حملة الرايات الزرقاء والصليب المشطوب والأرز المثلثة على طريقة الأهرامات.

ثمة حقيقة كشفها هؤلاء، وهي أنهم وحدهم أو لا أحد، وأنهم مُصرون على الغامرة، وعلى تعطيل الدولة، وعلى إرهاب الناس وتعطيل مصالحهم، وتوتير الأجواء حتى النهاية.

تُرى على ماذا يراهنون؟

تابعوا تطورات عمليات استخراج الغاز من قبل العدو الصهيوني من بحر فلسطين المحتلة.. حيناً لو يفهم هؤلاء لماذا استبج دم جيهان طوني فرنجية ابنة السنين عام 1978.. حيناً لو يستقرئون دماء الطفلين جوليان وطارق داني شمعون عام 1993.. من دون أن ننسى أبداً حرمة الموتى في مقبرة السنطية.. فأين صارت عظامهم؟ حيناً لو يعطي فؤاد السنيورة جواباً بدلاً من بياناته «الحريرية»!

أحمد شحادة

## أصوات نشاز تطالب بالقطيعة مع مشروع الأمة

«إما أن يسلم حزب الله سلاحه، أو الطلاق مع الجمهور الذي يحتضنه».. هذا ما تفتقت به عبقرية «الطابور الخامس» الذي تعودنا على أصواته، وإن تبدلت أسماء أفراده، لكن مهامهم لم تتبدل، وهي خدمة مشاريع التحالف الأميركي - الأطلسي - الصهيوني في منطقتنا.

رُب سائل عن حق: هل المقاومة وسلاحها وجمهورها هم حالة النشاز التي يجب التخلص منها، وخدمة لمن؟ أم أن النشاز في مكان آخر، وهو الذي يجب وضع الحد له؟ الواقع والتاريخ والذاكرة السليمة يقولون لنا إن المقاومة اللبنانية والعربية الحديثة وجدت منذ أن وجد الاستعمار في بلادنا، والذي أصدر «وعد بلفور» وأعطى فيه ما لا يملك لمن لا يستحق، وجعل فلسطين مستعمرة لشذاذ الأفاق، على حساب تشريد شعبها وطرده من بلاده.

كما أن المقاومة في لبنان، خصوصاً مقاومة «حزب الله»، أثبتت جدارة غير مسبوق في التصدي لهذا العدوان الصهيوني القادم إلينا من أحقاد الغرب وأطماعه، ومن جبن الأنظمة العربية وخنوعها أمام القوى الكبرى، وما كان للبنان أن يفكر، مجرد تفكير، في استغلال مياحه والنفط الموعود، وفي حماية أرضه ومنع تمدد المستعمرات الصهيونية إليها، لولا سواعد مجاهدي هذا الحزب، ولولا الدماء الزكية التي حمت أرض لبنان وكرامته، وخيار المقاومة وضرورتها هي جزء من تاريخ المنطقة وشعوبها، وهي سابقة على كل من كانت له يد بيضاء في إبقاء ذروتها مشتعلة، ولا يمكن أن يكون عز الدين القسام وعبد القادر الحسيني وجمال عبد الناصر وعباس الموسوي وراغب حرب وقادة الثورة الفلسطينية وشهداؤها تكرات، فيما أصوات رموز وقادة 14 آذار ونوابها وصبيانهم هي أصوات الحق، بل إن هؤلاء الذين ضلوا الناس وحرفوهم عن جادة الحق والصواب، وجعلوهم ينسون فلسطين وحلم الثورة والتحرير والتقدم والتغيير، هم غربان هذا الزمان الذين ينعمون بلكونات أميركية وصهيونية قبيحة تطعن بكل ما هو مضيء في هذه الأمة، وهم الذين يجب «الطلاق» معهم، والقطيعة مع مشاريعهم المشبوهة.

عدنان الساحلي

أبواقاً لدى الآخرين، وقد جاءتهم فرصة الحلم بتحقيق انقلاب سياسي يعيدهم إلى جنة السلطة، بعدما اكتووا بنار البعد عن كراسي السلطة والتسلط، لكن فشل الانقلاب زادهم سعيراً وإصراراً على التحريض وصناعة الفتنة.

هؤلاء، وإن كانوا لبنانيي الهوية، إلا أنهم معروفون بانتماؤهم المخابراتية الأجنبية، بعضهم «أميركي على عينك يا تاجر»، من خلال تبنيه السياسات الأميركية وحمله جواز سفرها، والبعض الآخر يتفاخر بأن «باريس مصدر إلهام»، والبعض الثالث سبق له أن تدرب على السلاح في المستعمرات الصهيونية داخل فلسطين المحتلة، واستعمل السلاح «الإسرائيلي» في قتل إخوانه ورفاقه ومواطنيه، وهؤلاء يجتمعون معاً في بوتقة تتقاطع عند مصدر التمويل الآتي من الممالك والمشيخات والإمارات المغتصبة لمنايع النفط العربية.

وهؤلاء، أصحاب الأصوات المفتنة، هم أنفسهم الذين انحازوا إلى العدو «الإسرائيلي» عام 2006، وقالوا بالصوت العالي «إن إسرائيل لم تعد على لبنان، لكن حزب الله هو الذي اعتدى عليها»، وهؤلاء هم بعض من درجت تسميتهم بـ«أطفال جيفري فيلتمان»، و«زحّفي جون بولتون»، و«أحباب كوندوليسا رايس»، لذلك لم يكن مستغرباً أن تبلغ بهم الوقاحة حد الدعوة إلى القطيعة بين اللبنانيين، باعتبار ذلك أقصر الطرق إلى إيقاعهم في نار الفتنة.

ليست المرة الأولى التي ترقص فيها قوى 14 آذار فوق الدماء، لاستغلال اللحظة واستثمارها سياسياً لتحقيق أهداف سياسية يصعب الوصول إليها في ظرف مختلف، ولتحويل المناسبة إلى حدث فنوي يدفع البلد إلى الفتنة التي يتعیش كثير من الساسة اللبنانيين على نارها ومآسيها، خصوصاً أولئك الذين يفرقون بين دم ودم، وبين ضحية وضحية.

شكلت حادثة اغتيال رئيس شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي؛ اللواء وسام الحسن، مناسبة لهؤلاء لرفع سقف الشعارات التحريضية الفتوية والفتنوية، فكثيرون، كما نعرف، يريدون حجز أمكنة لهم على لوائح الانتخابات النيابية المقبلة، وأقصر الطرق إلى ذلك رفع الصوت بحدة ونبرة تؤذيان وتجرحان أكثر من حد السيف، ووصل الأمر بالبعض إلى تخيير اللبنانيين بين «القطيعة» بين شرائحهم، وبين التخلي عن سلاح المقاومة الذي حمى وما يزال يحمي لبنان واللبنانيين من العدوانية «الإسرائيلية»، مقابل السكوت عن أسلحة الحرب الأهلية والاحتفاظ بها، أياً كان حاملها.

واللافت أن أصحاب هذه «السقوف المرتفعة»؛ إن لجهة أحجامهم أو أدوارهم، ليسوا دائماً من أصحاب القرار في هذا المحور السياسي، بل هم في حقيقتهم من أهل التوريث، وأرباب المزادات ودعاة التطرف، أو هم من الأدوات الرخيصة التي اختارت العمل



أقطاب من 14 آذار خلال لقاء تشاوري في معراب

### همسات

#### ترقية عثمان.. وإلا

يُتوقع أن تتم ترقية العقيد عماد عثمان إلى رتبة عميد في القريب العاجل، أو إعطائه قدم استثناء لكي يصبح أعلى من العقيد سعيد فواز، ولكي يتسنى له رئاسة «فرع المعلومات»، إلا إذا وافق الرئيس نبيه بري على استبدال فواز بضابط شعبي آخر يكون أقل رتبة من عثمان، لأنه سيكون نائباً له، لكن المعلومات تقول إن تغيير فواز غير وارد في مفكرة بري.

#### استبعاد اتهام «إسرائيل»

نُقل عن السفير الأميركي السابق فنسنت باتل تعقيباً على الهيجان السياسي المنفلت في لبنان، استغرابه من منهجية إسقاط فرضية كون «إسرائيل» من المشكوك بأمرهم في عملية اغتيال العميد وسام الحسن، وكان لا أذرع لها على الأرض اللبنانية. كما نُقل عن باتل أنه كان يدرك حجم الأعمال «الإسرائيلية» العدوانية ضد لبنان عندما كان سفيراً، و«كنت مضطراً حينها إلى السكوت، لكن كنت أبلغ الإدارة بكل التفاصيل، أما الآن فأنا حر، وأحس من خبرتي بذلك».

#### إعجاب الـ«أف.بي.أي»

قالت مرجعية قضائية، إن فريق الـ«أف.بي.أي» الذي تولى إجراء مسح لموقع الجريمة حيث اغتيل اللواء وسام الحسن، أبدى إعجاباً بالعمل التقني والتحقيقات التي قام بها ضابط أمني في «فرع المعلومات» يتولى التحقيق.

## يقال

أين ستجري انتخابات  
محامي بيروت؟

لم تحدد نقابة المحامين في بيروت مكان إقامة الانتخابات المخصصة للعضوية في الأحد الثالث من تشرين الثاني، فبعدما كانت تجري في قاعة «الخطى الضائعة» في قصر عدل بيروت، فإن أعمال الترميم والتأهيل وورشة البناء القائمة على قدم وساق تحول دون استضافة الانتخابات على أرضها، والأمر لا يقتصر على رمل وتراب وحجارة، بل ثمة ما هو أخطر ويهدد حياة المحامين، ويتمثل بالحضرية المقامة حول الأعمدة العارية واختراقها للسقف، وهذا لا يبعث على الاطمئنان على ما يردد المحامون في مجالسهم، سواء أكان في «بيت المحامي»، أم خلال انتظاراتهم لجلساتهم على أبواب المحاكم ودوائر التحقيق، وهم يتربصون كلمة مجلس النقابة لأن يبادر ويتخذ قراراً بتحديد مكان آخر يكون كبيراً وواسعاً وقادراً على احتواء أكثر من أربعة آلاف محام، مع صناديق الاقتراع، والتجهيزات التي ترافق الانتخابات عادة.

## من الشمال إلى بيروت

بعد تشييع اللواء وسام الحسن، توجه عدد كبير من الشباب المقنعين القادمين من الشمال اللبناني، وهم مدججون بالسلاح، ورفقة أحد الضباط المتقاعد (برتبة عقيد) إلى منطقة الطريق الجديدة، وبعد أن أقاموا عدة حواجز على مداخل المنطقة المذكورة، ولمدة يومين، امتعض الأهالي وأبدوا انزعاجهم، ما أدى إلى تدخل سريع من قبل مسوّلي «التيار» لتهدئة الأجواء، وسحب المسلحين الشماليين والعودة بهم إلى مناطقهم.

## غياب مطلوب لـ «العدالة»

منذ صدور القرار الاتهامي في قضية أحداث نهر البارد، لم يعد متهم رئيسي غير مخلى سبيله في هذه القضية، يظهر في وسائل الإعلام كما كان يفعل قبل صدور القرار المذكور، والذي نسب إليه جنائية.

وللتذكير فقط، فإن هذا المتهم، وهو رجل دين غير معمم، أخلى سبيله لدى القضاء العسكري، ولم تتم مراجعة المحقق العدلي القاضي غسان عويدات بشأنه، ولم يقدم إليه طلب لإخلاء سبيله، فجرى إطلاق سراحه خلافاً للقانون.

المس بمقام رئاسة مجلس الوزراء  
اعتداء على السيادة الوطنية

أنصار 14 آذار بعد محاولة اقتحام السراي الحكومي

تسجيل نقاط سياسية غالباً ما تكون غير موضوعية على رئيسها، سيما أن تسميته وتشكيل حكومته يستند إلى موقف الكتل النيابية، ما أن تنقسم بين أغلبية وأقلية، فيسمى من طرف الأكثرية، أو تتوافقان على تسميته تحت عنوان ما يسمى حكومة إنقاذ أو وحدة وطنية، وميزان توزع الكتل النيابية يبقى قائماً طوال فترة ولاية المجلس النيابي ونادراً ما يطرأ على توزيعها أي تعديل.

لذلك، نرى في ضوء ما عرضنا، أن المساواة بين الرئاسات وتوليد الاستقرار السياسي للبلد وحسن تطبيق الحكومة لبياناتها الوزارية، وإنصافاً للطائفة التي يمثلها رئيس الحكومة، يوجب على نواب الطائفة الإسلامية السنية التقدم بمشروع قانون دستوري لربط ولاية رئيس الحكومة وحكومته بفترة مماثلة لولاية رئيس المجلس النيابي، وإلا سيأتي وقت نترحم فيه على مقولة رئيس الوزراء المرحوم سامي الصلح الشهيرة في 9/9/1952: «إن رئيس الوزراء باش كاتب»، أو مقولة دولة الرئيس المرحوم عبد الله اليافي في 2/12/1966: «إن رئيس الحكومة إذا لم يستقل من منصبه عندما يطلب إليه ذلك فإنه يخلق ما يسمى أزمة الحكم»، نقول ونذكر بالرغم من الإصلاحات التي أدخلها اتفاق الطائف على الدستور.

د. عدنان أحمد بدر

النيابي وينال ثقته، بين رئاسة السلطة التشريعية ورئاسة الجمهورية، مادامت تركيبة النظام السياسي طائفية قائمة على أساس التوازن بينها في إدارة البلد.

تفتح المسألة لجهة مجهولية فترة الرئاسة والحكومة، وارتباطها بالتجاذبات السياسية الداخلية، وأيضاً الخارجية، حيث توجه السهام إليها وخصوصاً إلى رئيسها من دون هوادة، في حين وبموجب الفقرة الثانية من المادة 49/ من الدستور: ينتخب رئيس الجمهورية لمدة ست سنوات، وبموجب الفقرة الأولى من المادة 44/ من الدستور ينتخب رئيس المجلس النيابي ونائبه لمدة أربع سنوات، أي لمدة ولاية المجلس، مع العلم أنه لا يسمى رئيس الحكومة إلا بعد استشارات نيابية ملزمة، وكذلك بالنسبة إلى تشكيلها (المادة 53/2 من الدستور). بمعنى أن رئيس الحكومة يسمى رئيساً من خلال الاستشارات النيابية الملزمة، بما يوازي انتخاب رئيس الجمهورية ورئيس المجلس النيابي من طرف المجلس النيابي، فلماذا عمر هاتين الرئاستين محدد وثابت ومستقر، وعمر رئيس الحكومة متحرك وغير معروفة فترة ولايته؟

لا شك أنه أمر منافي للمساواة بين الرئاسات والتوازن الصحيح بين الطوائف في إدارة دفة الحكم، ومجحف بحق الطائفة التي يمثلها رئيس الحكومة، لجهة أن تكون ومن يمثلها على رأس السلطة التنفيذية مكسر عصا لسهام كل من يريد

أبلغه لرئيس الجمهورية عن عزمه على الاستقالة، لكن كما يقال انقلب السحر على الساحر، وتحول مفعول المحاولة إلى بقاءه على رأس الحكومة كما لو أنه نال ثقة جديدة؛ سياسية وشعبية ودبلوماسية من طرف «دول الفيتو» في مجلس الأمن.

6- إن اللجوء إلى اقتحام السرايا الحكومية عن طريق العنف والإرهاب والصدام مع القوى الأمنية الساهرة على أمن المؤسسات الرسمية وأمن المواطن، نبذ للطرق السلمية الديمقراطية للتعبير عن فداحة الخسارة التي أصابت لبنان بشهادة اللواء وسام الحسن، ويعبر عن الإفلاس السياسي الذي أصاب قوى 14 آذار، ويؤشر إلى فقدانها المصادقية بشعاراتها وسعيها إلى الانقلاب على الأعراف والتقاليد اللبنانية الوطنية التي تحكم إدارة الخلافات السياسية.

7- أساءت محاولة الاقتحام إلى روح الشهيد اللواء الحسن، الذي كان في فترة سابقة يتولى مسؤولية السهر على أمن السرايا الحكومية، وأساعت إلى إنجازاته الوطنية الكبرى، وعلى رأسها كشفه أكثر من ثلاثين شبكة تجسس صهيونية، بحيث يستحق أن يوصف بـ«صائد العملاء».

8- تفتح محاولة الاقتحام غير المسبوقة مسألة موقع رئيس الحكومة بوصفه رأس الهرم للسلطة التنفيذية، والمسؤول عن تنفيذ السياسة العامة التي يضعها مجلس الوزراء، بعد أن يطرحتها أمام المجلس

حيال محاولة اقتحام مقر رئاسة مجلس الوزراء «السرايا الكبيرة»، من قوى 14 آذار، قبل مواراة جثمان اللواء وسام الحسن والمؤهل أحمد صهيوني التراب، وتحت شعار «إسقاط حكومة الرئيس نجيب ميقاتي»، بذريعة تحميلها مسؤولية عملية اغتيالهما، نسجل الملاحظات الآتية:

1- أن عملية الاقتحام غير مسبوقة في تاريخ لبنان منذ عام 1943، فلم يسبق لأي فريق سياسي أن هدد بهذا الخصوص، حتى في ظل أزمات سياسية حادة مر بها لبنان طوال العقود الأربعة الماضية، وفي مقدمتها عندما كلف الرئيس أمين الجميل الجنرال ميشال عون برئاسة الحكومة.

2- إن استنكار المحاولة وإدانتها من الجميع، خصوصاً قيادات الأحزاب التي أعطت القرار بالهجوم، لا يكفي، إنما يقتضي فتح تحقيق قضائي، لمعرفة من خطط وقرر ونفذ، وإيقاع العقاب القانوني الذي توجبه جريمة الاقتحام، إذ أنها بالفهم الدستوري والقانوني بمنزلة اعتداء على السيادة الوطنية، ومس بآمن الدولة، لأن مقر رئاسة الحكومة مقر لبناني رسمي لا يجوز لأحد أن يعتدي عليه مهما كان السبب، وأيا يكن انتماءه السياسي.

3- غير مسموح أن تشكل التجاذبات السياسية، إن لم نقل النزاعات، مبرراً للنيل من المؤسسات الوطنية، سيما المؤسسات الدستورية الأم التي يقوم عليها بنیان النظام السياسي اللبناني، إذ يجب أن تبقى بمنأى عن كل النزاعات، بما فيها غير المدنية.

4- أسقطت محاولة الاقتحام شعار «العبور إلى الدولة»، وكشفت أن المقصود به هو الاستئثار بالسلطة، وانتزاعها عنوة من الفريق الحاكم، خلافاً لمقولات التداول السلمي الديمقراطي للحكم، وطعناً بأصول اللعبة الديمقراطية البرلمانية الناعمة لعملية تشكيل الحكومات اللبنانية.

5- لم يكن الهدف من محاولة الاقتحام عرض عضلات لقوى حزبية وإرهاب الرأي العام اللبناني، وإيصال رسالة مفعمة بسوء استفلال دم الشهيد لكل من يعنيه الشأن اللبناني في الخارج، إنما أيضاً المس بشخص رئيس الحكومة وما يمثل على الصعيد الإسلامي والوطني، وإرهابه لاستكمال ما

## عائلة «السماسرة»

والدة نائب في تيار سياسي لبناني معارض، يقوم بمهمات التفاوض التي توكل إليه في تركيا، طلبت من مواطنين إحضار ألف دولار مقابل إنجاز كل معاملة لتأدية فريضة الحج، قائلة لهم إن ابنها نافذ في السفارة السعودية في بيروت.

## تحضيراً لـ «ساعة الصفر»

سُجلت عدة استقالات من جمعية ذات طابع إسلامي في بيروت، تقوم في هذه الأيام بقبض الأموال من قطر، وتوزيع ما تبقى منها على الضيوف السوريين في لبنان. وعلمت «الثبات» أن عدداً من المستقلين التحقوا بحركة «معهم»

في تعبئة الجماهير في الانتخابات المقبلة، عبر برنامج زمني تم تنسيقه قبل ستة أشهر تقريباً.

## بعضهم رفض المقاطعة

بعض نواب 14 آذار، وعلى رأسهم رئيس لجنة الإدارة والعدل النيابية، وبينهم نقيب محامين سابق، غير راضين على قرار مقاطعة المجلس النيابي، لأنهم يعتبرون ذلك إخلالاً خطيراً بالوكالة التي منحهم إياها الشعب كمثلثين له في الندوة النيابية، بما هي المؤسسة الدستورية الأولى في الدولة. وقد لوحظ أن رئيس لجنة الإدارة والعدل شارك في لقاء الأربعماء النيابي، حيث أكد أن لا مقاطعة للمؤسسات، عازياً المقاطعة إلى أسباب أمنية ليس إلا.

من مدينة صيدا، أسير بث الفتنة السنية الشيعية في لبنان، بعد أن مول وجّه للمستقلين مكاتب خاصة في بيروت، مهمتها جمع المعلومات والمؤيدين تحضيراً لـ«ساعة الصفر».

## من فشل إلى آخر

بعد أن لفتت «الثبات» سابقاً إلى خطط موضوعية من قبل فريق 14 آذار لإسقاط الحكومة، واعتماد خيار الشارع للهجوم على السراي، وبعد الفشل الذريع الذي اصطدمت به سياسياً ودبلوماسياً، على الصعيدين الأوروبي والأميركي، مازالت تلك القوى تسعى لتنفيذ سلسلة خطوات تصعيدية لتأزيم الوضع أكثر في لبنان، من أجل إسقاط الحكومة، واستثمار ذلك

## الخلاف بين الحريري وجنبلاط

وصف أحد الوزراء السابقين الخلافات المفتعلة التي ظهرت فجأة ومن دون سابق إنذار بين الرئيس سعد الحريري ووليد جنبلاط بـ«اللعبة المكشوفة»، سائلاً: لماذا كان يسافر جنبلاط دائماً إلى فرنسا؟ وهل اختلف مع الحريري حول قانون الانتخابات، أو بشأن الملف السوري؟ وهل اختلفت معه بشأن المديرين التابعين للحريري في الوزارات التي يشرف عليها وزراء جنبلاط؟ وهل توقفت الاجتماعات التنسيقية بين منظمة شباب التقدمي وشباب «المستقبل»؟ خاتماً كلامه بالقول: «إنهما في ونام حميم، وما يجمع بينهما أكثر بكثير مما يفرقهما، وهذه الحركات قديمة ونص كم، وجميع اللبنانيين كاشفينها، خصوصاً أصدقاؤها في المجلس النيابي».

## أحداث الأسبوع

## هل ينفجر الوضع في لبنان؟

واحتلال السرايا، وإسقاط الكثير من الضحايا في الداخل لإسقاط الحكومة، ما يجعل الغرب أمام أمر واقع مستجد عليه التعامل معه، ويجعل الفرقاء الداخليين أمام خيارين: إما القبول بحكومة وحدة وطنية، يكون لهؤلاء سلطة أمنية فيها لاستخدامها وفرض موازين قوى جديدة ينطلقون منها إلى الداخل السوري، أو الاقتتال الداخلي.

لكن استراتيجية «الشباطيين» وداعميهم الخليجين، أعاقها أمران مهمان:

- عدم استعداد الدول الكبرى لانفجار كبير في لبنان، إذ يعلم الغرب أن موازين القوى الداخلية ليست في صالح أدواتهم في لبنان، وبالتالي إن التهور ودفع الأمور نحو الانفجار سيؤدي إلى خسارة مضاعفة بدل أن يحد من الخسائر المتحققة في سورية.

- عدم قدرة هؤلاء على استقطاب الشعب اللبناني، فالحشد الهزيل الذي شهدته ساحة الشهداء، كان يجب أن يوقظ من عنده الأمر أن الحسابات الشعبية التي كانت متحققة في 2005 لم تعد كما هي عليه في 2012.

في المحصلة، إن جمهور 14 شباط المفجوع، والذي يسأل لماذا تحصل الاغتيالات من جهة واحدة؟ نجيبه ببساطة: لأنه باغتيال قادة الأكثرية النيابية لا يحقق القاتل أهدافه بالوصول إلى فتنة داخلية، فقيادة الأكثرية يبذلون أكثر عقلانية ووعياً من قادتهم، وهذا ما ظهر عند اغتيال اللواء فرنسوا الحاج، وحين قتل الشاب أحمد محمود خلال فترة الاعتصام وغيرها، ولأن الأكثرية اليوم تبدو «أم الصبي» وتمتع بحس وطني تخشى معه فقدان الوطن اللبناني، بينما يستجلب «الشباطيون» السوري مجدداً إلى لبنان، وكان تجربة السبعينات لم تعلم أياً من هؤلاء شيئاً، فلسان حال المعارضة يقول عن لبنان اليوم: «لنا وللنار».

ليلى نقولا الرحباني



الرئيس فؤاد السنيورة محاطاً بسمير جمعة وأمين الجميل

الحكومة السورية تتفوق على قدرة الحكومة العراقية في حسم الملف الأمني بعد الانتهاء من الملف السياسي، وذلك بسبب بقاء أجهزة الأمن السورية والجيش على حالهما، وهو عكس ما حصل في العراق بعد الاحتلال.

- محاولة تعويض الخسارة في سورية بالعودة إلى لبنان، وبسط نفوذ هام وقوي فيه، وهنا لا يمكن أن يحصل هذا الأمر إلا بضربة ميدانية لمحور المقاومة، أو التهويل عليها بفتنة سنية شيعية، أو تحفيق انفجار هائل أو اغتيال كبير يحدث صدمة كبيرة في الداخل اللبناني، ويخرج محور المقاومة، فيدفعها دفعا إلى الجلوس إلى طاولة التسويات، فتقبل بعودة مظفرة لتيار المستقبل إلى السلطة.

وانطلاقاً من هذا التحليل، يُمكن أن يفهم ما حاولت قوى 14 شباط أن تقوم به على أثر اغتيال اللواء الحسن، ومحاولتها قلب الأوضاع الداخلية

خسائرها الداخلية والإقليمية، وذلك بالتوسط لدى الإيرانيين وتقديم التنازلات في ملفات إقليمية عدة، وقد يكون كبح الضياء التركي هم المجموعات المسلحة التي تتخذ من تركيا مقراً لها. ثانياً: دول الخليج التي تدعم الإرهابيين وتمولهم وتمدهم بالسلح والفتاوى المحرزة على الجهاد في سورية، وهنا، وفي ظل محاولة هؤلاء الحد من خسائهم في ظل فشل استراتيجيتهم في السيطرة على سورية، قد يعمد هؤلاء إلى ما يلي: - الإبقاء على سيف التفجيرات الإرهابية المتنقلة التي تهدد استقرار سورية، وتقوم كما تفعل الآن في العراق، حيث إن خسارة نفوذها فيه، جعلها تستمر بتكبير صفو الأمن، من خلال القيام بالعمليات الإرهابية ضد المدنيين والكنائس والمساجد وغيرها، وهو ما سيجعل السيناريو السوري يشابه السيناريو العراقي؛ حكومة منتخبة أقرب سياسياً إلى الحلف المقاوم، مع تأخر حسم الملف الأمني، علماً أن قدرة

تخوف كثير من اللبنانيين من حصول انفجار كبير يهدد السلم الأهلي ويجر البلد إلى حرب أهلية، وذلك إثر اغتيال اللواء وسام الحسن وما تلاه من تصعيد أمني وسياسي قام به فريق 14 شباط، والذي حاول من خلاله أن يقوم بفرض أمر واقع جديد على الساحة اللبنانية، يخرج من خلاله داعميه من دول الغرب، وخصومه السياسيين في ظل هول صدمة الاغتيال.

وبالتبع، إن حادثة الاغتيال وما تلاها، وما حاول هؤلاء أن يقوموا به على الساحة المحلية، لا يمكن فصله عن تداعيات ما يحصل على الأراضي السورية، خصوصاً بعد الإنجاز الميداني الذي حققه الجيش السوري في الحرب التي يشنها محور الغرب - تركيا - دول الخليج عليه، وهي أمور دفعت الغرب إلى اليأس من إمكانية تغيير النظام السوري، فلا مجلس الأمن متاح عبره التغيير، ولا التدخل العسكري، ولا استعمال سيف الإرهاب المتنقل، يبدو أنه سيهز هذا النظام أو يدفعه للرحيل طوعاً أو بناء على الضغط الشعبي.

في ظل هذه النتيجة وهذا التوجه، يسود الأوساط السياسية والدبلوماسية قناعة - كنا تحدثنا عن ضرورتها منذ بداية الأزمة - أنه لا حل للأزمة الناشبة في سورية، إلا بالجلوس إلى طاولة حوار وطني يتم فيها تمثيل جميع القوى ذات التمثيل الشعبي في سورية، تؤدي إلى قيام حكومة وحدة وطنية تشرف على انتخابات نيابية ورئاسية، من المرجح أن تفضي إلى إعادة انتخاب بشار الأسد مجدداً، لما بات له من تأييد في نظر شعبه بعد الأزمة، ولما يعطيه من أمل باستقرار فقده الشعب السوري على مدى ما يقارب السنة والنصف.

ولا شك أن تصور الحل هذا سيكون فيه خاسرون وربحون، وسيكون أبرز الخاسرين الإقليميين هم:

أولاً: تركيا التي ستحاول أن تعيد النظر في سياساتها، وستحاول أن تقوم بما يحد من

## مناصروه يفضلون غول رئيساً أردوغان محاصر في الداخل.. ومهدد في الخارج

### أنقرة - الثبات

تقول المعارضة التركية إن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان قرر قطع كل طرق الحوار في الداخل والخارج، مستمراً في اتباع نهج الصدام لتجاوز مآزق انخراطه في الحرب ضد سورية.

فأردوغان - كما يقول قياديو حزب الشعب الجمهوري المعارض - وجه رسالتين مباشرتين خلال الأيام الماضية: الأولى داخلية تمثلت في القمع الذي مورس ضد المتظاهرين الأتراك، والثانية خارجية ضد سورية بإعلان وزير خارجيته رفض الحوار مع النظام. ويقول المعارضون إن أردوغان، المعروف بعنجهيته، قرر الهروب إلى الأمام في مواجهة معارضة الداخل المتنامية، فذهب إلى الصدام وسيلة لمنع نزول أعداد أكبر منهم إلى الشارع، بعد أن كبر حجم التظاهرات المناوئة له، من تظاهرات تضم العشرات تجوب شوارع اسطنبول، إلى تظاهرات تضم الآلاف في أنطاكية وجوارها، ومئات

الآلاف في أنقرة.. وتقول المعارضة إن رمزية هذين المكانين مهمة جداً، فالأولى تمثل المنطقة التي كان يُفترض أن تكون الأكثر تعاطفاً مع المعارضة السورية، بسبب واقعا الديمغرافي المائل للواقع الديمغرافي السوري باحتوائها السنة والعلويين والمسيحيين من أصول عربية، فكانت المفاجأة رفض هؤلاء، على اختلاف طوائفهم، ممارسات «المعارضين» وراعيهم الحالم بعودة الإمبراطورية العثمانية، فاضطرت السلطات التركية إلى سحب هؤلاء لنزع فتيل انفجار كبير كان سيضرب المنطقة فيما لو استمروا في ممارساتهم.

أما الثانية فهي أنقرة، التي تمثل قلب الأناضول الذي يعتمد عليه أردوغان انتخابياً، بالإضافة إلى كونها العاصمة السياسية، ومن المعروف أن أردوغان وحزبه يتمتعان بالشعبية في مناطق الوسط، فيما تسود المعارضة المناطق الساحلية في أوروبا وآسيا، ووجود هذا الكم الكبير من المعارضين في عمقه الاستراتيجي، ألقه، فخرج عن طوره كما يقول كمال كليتشدار أوغلو زعيم الحزب الجمهوري المعارض.

وتتمثل أكبر كوابيس أردوغان في إمكانية تأثير الأزمة السورية سلباً على طموحاته الداخلية والخارجية، ففي الخارج سيكون فشل السياسة التركية في سورية مقبلاً للطموحات الإمبراطورية لدى أردوغان، الذي يريد أن يكون خليفة المسلمين المقبل بربطة عنق، أما في الداخل فيبدو أن انخراطه في الأزمة السورية يتردد سلباً على شعبيته وشعبية الحزب الحاكم، إذ أفاد استطلاع للرأي أجري حديثاً، انخفاض شعبية حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا، مع ارتفاع ضئيل في نسبة تأييد الأحزاب السياسية المعارضة، وذكرت صحيفة «وطن» التركية أن نتائج الاستطلاع أظهرت حصول حزب العدالة والتنمية على نسبة 49%، وحزب الشعب الجمهوري على 26.3%، والحركة القومية على 14.6%، وحزب السلام والديمقراطية الكردي على 6.9%، وذلك بحال توجه تركيا اليوم للانتخابات البرلمانية العامة.

وأعد مركز الاتصالات السياسية للبحوث استطلاع الرأي في الفترة بين الأول والتاسع من تشرين الأول في 17 محافظة من أنحاء تركيا، وباشتراك 2023 شخصاً، تحت عنوان «بحث الأوضاع السياسية في تركيا»، واللافت فيه كان أن أغلبية من استطلعت آراؤهم أعربوا عن رغبتهم في استمرار عبد الله غل بمنصبه الحالي رئيساً للجمهورية، منهم 45.5% من أعضاء حزب العدالة، بينما تطالب نسبة 32.9% من نفس الحزب برؤية رئيس الوزراء، رجب طيب أردوغان، في القصر الجمهوري.

وأظهر استطلاع آخر أن غالبية الأتراك يرفضون أي تدخل لبلاذهم في الأزمة السورية، وذكرت صحيفة «حرييت» أن الاستطلاع شمل 1500 شخص في 18 محافظة، وأن 51% من المستطلعين أجابوا أنهم يريدون أن تبقى تركيا «غير متورطة وحيادية». أما أكثر الاستطلاعات تعبيراً فكان الذي أجرته مؤسسة «مارشال» الأميركية، فقد أظهر أن نسبة الذين قالوا إن على تركيا عدم التدخل بسورية في حال استخدمت روسيا والصين الفيتو، بلغت 63% في المئة، فيما أيد التدخل 22% في المئة.

## الأميركي بدأ البحث عن تسوية قبل الـ2014 الجيش السوري وحده قادر على طرد الأفاعي

منذ بدء الأزمة في سورية قبل أقل من عشرين شهراً، تعددت مواعيد رحيل النظام، فحددت أولاً مع بدء شهر رمضان، ثم مع عيد الفطر، فمع عيد الأضحى، ثم في آخر العام (2011).

مع بداية العام 2012، تعددت المواعيد أيضاً، منها ما هو مع الأعياد، ومنها ما هو مع أحداث مرتقبة، ويتندر دبلوماسي عريق في بيروت بحوار جرى بين وزيرى خارجيتي إيران علي أكبر صالحى، وتركيا أحمد داود أغلو، حينما التقيا في أنقرة قبيل شهر رمضان، حيث خاطب الثاني نظيره ناصحاً بأن تستعجل طهران وترتب أوضاعها السورية قبل عيد الفطر، مبدياً استعداداه للوساطة مع عواصم إقليمية ومع واشنطن من أجل حصة لإيران، لكن صالحى بدبلوماسيته الهادئة أشار إلى أن لقاء سيحصل بالتأكيد، لكن بعد الأضحى المبارك، وستطلبون منا تأمين مخرج لمآزقكم الذي سينعكس عليكم أزمات متعددة.

وكما تفيد المعلومات، فإن أوغلو لم ينتظر حلول شهر ذي الحجة حيث تكون وقفة عرفه في التاسع منه، حينما بدأ يفتش أو يبحث عن مخرج لتكريا من الأزمة السورية، التي بدأت أنقرة تجد نفسها في متاهاتها، وأخذ بعض المراقبين يشبهونها بالرجل المريض بالوهم، فتملكته الهلوسة، ولم يعد يطيق نصيحة، فكيف إذا كانت كلمة نقد، والتي ترجمت مؤخراً بقمع فظيع لعشرات آلاف الأتراك الذين تظاهروا بمناسبة عيد الجمهورية.. 19.

أما في الهجوم الغربي والأميركي على سورية، فلعل العالم مل من أسطوانة باراك أوباما ووزيرة خارجيته منذ بداية الأزمة السورية: بأن أيام الأسد باتت



أمير قطر حمد بن خليفة آل ثاني ورئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان

معدودة، فها هو أوباما على بعد خمسة أيام من الانتخابات، لا يعرف ما إذا كان سيظل رئيساً أو يصبح رئيساً سابقاً، فيما كلينتون تحزم حقائبها للرحيل عن وزارة الخارجية.

أما أوروبا الغربية، فمن رئاسة الحكومة البريطانية إلى رئاسة جمهورية فرنسا وما بينهما، لم يملوا الحديث عن الأيام القليلة الباقية للأسد في قصر المهاجرين، ما اضطر وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف لأن يسدد لهم جميعاً ضربة قاصمة، بإعلانه أن: الأسد باق، باق، باق.

ثمة حقيقة هنا، هي أن سورية تحقق معجزة بالصمود في وجه حشد أميركي - صهيوني - غربي - عربي رجعي.

دبلوماسي لبناني مخضرم عمل في كثير من عواصم العالم، يرى أن موسكو في بداية الأزمة السورية لم تكن تملك الحماسة التي تملكها الآن مع الصين في مواجهة حلف الشر، لكن الأسد عرف كيف يجيد المواجهة، وكيف يتعامل مع ما يسمى المجتمع الدولي والعربي، إذ إن الجميع في البداية، وفي ظل الشروط

الذي ترك كل الآثار السلبية والخطيرة على كل العالم الرأسمالي، خصوصاً الاتحاد الأوروبي.

وهنا لا يعني بتاتا أن الولايات المتحدة بالمعنى الإمبراطوري لم تعد مؤسسة حاكمة تضم الاحتكارات الكبرى العابرة للقارات والمصارف العملاقة وصناعات السلاح والنفط، ونخباً خليطاً من خبراء الحزبين الجمهوري والديمقراطي، يتعاقبون على إدارة السياسات الخارجية ووزارة الدفاع وقيادة الجيوش، لكن أمام المآزق العسكرية للولايات المتحدة جراء الحروب في العراق وأفغانستان، وحتى في لبنان عام 2006، وما فيها من نكسات وخيبات وهزائم، جعلت كفة الجنرالات الميدانيين ترجح بأنه «كفى خسائر».

كان الأميركيون وحلفاؤهم يفتشون عن أي تعويض لهزائمهم، فهم مهزومون في أفغانستان، وسبق لهذا الحلف أن هُزم في لبنان، ثم في غزة، فأرادوا التعويض في سورية، بعد أن ظنوا أن «الربيع العربي» الذي تقوده قطر سيصنع المعجزة، لكنهم سقطوا في شر أعمالهم، ما أسهم في قيام تجمعات أو كتلت دولية جديدة، منها كتلة البريكس، كما تعزز الاتصال

الروسى - الإيراني، والصيني - الإيراني. وهنا لم يكن أي وهم لدى القيادة السورية في أن المؤامرة قاربت على نهايتها، لا بل إنها وضعت في حسابها أنها قد تستمر نحو خمس سنوات، لكن المعارضة السورية المتعددة الميول والانتماعات والتمويل ستجعل المدة أقل من ذلك، لأنها تبين أنها أغبي معارضة في التاريخ، فعندما كان الجو العربي والدولي يميل إلى صالحهم، رفضوا التسويات والحل بواسطة صناديق الاقتراع، ورفضوا حكومة وحدة وطنية.. وهذا بحد ذاته بدأ الآن، حسب المتابعين

الشيطنانية للجامعة العربية برئاسة نبيل العربي وحمد بن جاسم، كانوا يعتقدون أن دمشق سترفض شروط الجامعة العربية، وسترفض بعثة المراقبين العرب، لكن دمشق قبلت، وحرمتهم من الذهاب إلى مجلس الأمن لاستصدار قرار بالتدخل العسكري الغربي في سورية على طريقة ليبيا، وهذا كان كافياً ليستفيق الدب الروسي من سباته، وليعيد التنبؤ الصيني نفث لهيبه الذي كان غائراً، فبدأت سلسلة الضيتو المشترك.

ثمة حقائق استراتيجية جديدة عرف الأسد أبعادها جيداً، لأنه أحد صنّاعها، إذ إنه بعد الانسحاب الأميركي من العراق ليس كما قبله، وبعد الانسحاب الأميركي المزمع من أفغانستان عام 2014 ليس كما قبله.

فالحرب الأميركية على العراق أغرقت الولايات المتحدة في سلسلة من المآزق، أنهت عهد المحافظين الجدد الذي مثله عهد بوش الابن، فعرف الأسد جيداً أن تقاضيات أميركية ولدت ما بعد بوش، وهي وضع حد لفساد الطبقة السياسية الأميركية، وانهيار الاقتصاد الأميركي

للتطورات الداخلية في سورية، ينقلب على المعارضات، فالمزاج الشعبي الذي كان بعضه، وهو ليس بالقليل، مع هذه المعارضات، بدأ بالتحول، خصوصاً بعد أن أخذ يتكشف أن هؤلاء ليس همهم تقدم الشعب السوري اجتماعياً وإنمائياً، لا بل كسروا في أماكن وجودهم عن أنيابهم، وكشفوا عن وجوههم من خلال عمليات النهب والسلب والقتل..

وبرأي الدبلوماسي المخرب، أن ما يجري في سورية الآن هو محاولة للتغطية على ما سيكون عليه الحال في المستقبل، والذي يراه باتجاهين:

أن ما يجري في سورية الآن دخل في مرحلة المساومات على مصير البعض في أماكن عربية أخرى، ومنها ماذا سيجري في البحرين، وماذا سيكون عليه الحال في نجد والحجاز، وما هو مستقبل ناقلة الغاز قطر، لأن الدول العربية الخليجية الأخرى، مثل الكويت والإمارات وعمان، ضاقت ذرعاً بالهيمنة السعودية والغطرية، في وقت تشهد البوابة الشمالية للجزيرة العربية إرهابات كبرى، تشي بنفور يميني واسع من المؤامرة السعودية التي تريد أن تجعل من اليمن قاعدة أميركية تحمي الرياض أولاً، والتي تتجلى الآن بغارات الطيران الأميركي على أماكن متعددة من اليمن بحجة مكافحة القاعدة.

هناك شبكة الغاز حيث حمد القطري ما يزال يعمل لمد أنبويه من قطر إلى تركيا، ولهذا توجه حمد بن خليفة إلى غزة، حيث ساحلها يبشر بثروة كبرى، وبالتالي فقد تحرك القطري بصفته المفوض من الأميركي و«الإسرائيلي» بالأمر.

لكن أنبوب الغاز الآخر سيدخل بقوة إلى المنطقة، وهو الأنبوب الذي يمتد من روسيا إلى تركيا إلى سورية، وأنبوب من إيران إلى العراق إلى سورية إلى لبنان، ثم إن الساحل السوري - اللبناني حسب الدراسات الجيولوجية فيه ثروة مدهشة.

فمن سيفوز، هل المحور الروسي - الصيني - الإيراني - السوري أم المحور الأميركي - القطري - «الإسرائيلي»؟ وماذا عن تركيا؟ وأين هي؟

ثمة معلومات مؤكدة، تفيد بأن الأميركي، وأياً كان الرئيس المقبل، بدأ البحث عن تسوية مع الروسي والصيني والمارد الإيراني قبل العام 2014.. ولعل من أهم النقاط التي بدأ البحث فيها، كيفية القضاء على وكر الأفاعي الذي جاء به حلف جهنم إلى سورية..

الجواب بسيط: من أدخل الأفاعي لا يستطيع إخراجها، إلا أن الجيش العربي السوري وحده القادر على سحقها، لكن ثمة ثمن يجب أن يدفعه من اعتمد سياسة الثعابين.. انتظروا..

أحمد زين الدين

### من هنا وهناك

#### مقاتلون صينيون في سورية

نقلت صحيفة «غلوبال تايمز» الصينية عن مصادر استخباراتية صينية، أن مقاتلين أوغور من «حركة تركستان الشرقية الإسلامية» التي تنشط في مقاطعة شينجيانغ أوغور الذاتية الحكم في الصين، يشاركون المعارضة السورية المسلحة في الماركات الجارية ضد القوات النظامية. وقال مصدر في أجهزة مكافحة الإرهاب الصينية للصحيفة، إن قيادة منظمات إرهابية في تركستان الشرقية نظمت لأعضائها رحلات إلى سورية، لتمكينهم من الانضمام إلى «الجهاد» ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

#### تدريبات عسكرية نوعية

صرحت مصادر واسعة الاطلاع لموقع «المنار» المقدسية، أن وحدات خاصة من جنسيات متعددة بدأت تدريباتها في دول محيطة بالمنطقة، تحضيراً للتدخل بأساليب عسكرية نوعية في العمليات القتالية داخل سورية، ولتكون حاضرة عند اتخاذ الدول الكبرى قرار حسم الأزمة السورية عسكرياً. اتخذت مصادر تركية استمرار الأزمة في سورية سنوات عديدة، من جهتها، توقعت مصادر تركية استمرار الأزمة في سورية سنوات عديدة،

وهو ما لا يمكن أن يتحملة اقتصاد بعض البلدان، ومنها تركيا نفسها، كما أن الأوضاع الاقتصادية في سورية باتت تنعكس بشكل سلبي وخطير على ساحات الدول المجاورة.

#### رموز اللوبي الصهيوني يناشدون

نشر خمسة من كبار رموز اللوبي الإسرائيلي - الصهيوني في فرنسا، ومن أوثق المثقفين الفرنسيين (من أصل يهودي) ارتباطاً بوكالة المخابرات المركزية، نداء مشتركاً في صحيفة «لوموند» الفرنسية، تحت عنوان «كفى تهرباً.. يجب التدخل في سورية»، ندوا فيه بتقاعس الغرب والحلف الأطلسي عن دعم المعارضة السورية بالسلاح. ودعا كاتبو المقال - النداء حكومات الولايات المتحدة وأوروبا الغربية إلى الاستماع إلى «المجلس الوطني السوري»، وتسليم المقاتلين السلاح، من أجل مقاتلة الجيش السوري والاتحاد الديمقراطي الكردستاني (جناح حزب العمال الكردستاني في سورية)، معربين عن خيبة أملهم من رفض الولايات المتحدة وأوروبا والحلف الأطلسي التدخل العسكري في سورية. يشار إلى أن موقعي المقال - النداء هم أندريه غلوكسمان، وبرنار كوشنير، وبرنار هنري ليفي، وماريو بيتاتي، والطبيب جاك بيريس.

## لبنانيات

## إبر و عبر

## الأجندة غير مؤاتية

ليست حالة «السعار» التي انتابت القوى التي تسمي نفسها بقوى 14 آذار إلا تأكيداً على حالة التكاليف إلى سلطة بات الحلم في خطفها تماماً كالحلم الذي ينتاب الحريري سعد بأنه عبقر، وأفكاره غزت العالم من أقصاه إلى أقصاه.

لقد اعتقدت «الخلايا» غير الواعية، بسبب الطيش الوطني، أن بإمكانها أن تكرر سيناريو الخطف للسلطة باستغلال رخيص لا اغتيال العميد وسام الحسن؛ تماماً كما فعلت إثر اغتيال الرئيس رفيق الحريري، معتبرة أنه يحق لها أن تشرب «حليب سباع» من تلقاء نفسها، من دون إذن السيد المدير أو السادة المديرين بحسب الخلية وفعاليتها. يحكى أن من عادات الأسياذ أن يتيحوا للعبيد بين زمن وآخر فسحة للاجتهاد في الوقت المستقطع، لكن ليس في الوقت الأصلي، فإن نجحوا في تحقيق الغاية، تكون الرشوة قد فعلت فعلها، وعندها يكافأون، وإن فشلوا فسوف يحاسبون، ويكون الحساب عسيراً، لأن حسابات السيد لم تؤت حصاد السوق.

وكي لا يغتر أحد بالموقف الدولي، ويعتقد أن الولايات الأمريكية المتحدة منها والمنفصلة، بموقفها الموحد برفض انقلاب «خلايا الانتحار السياسي» هو عفاف وإقدام وحزم، أو أنه تغيير جوهري واقترب من الخصوم وتخل عن الأغبياء، يجب الانتباه جيداً إلى موقف وليد جنبلاط وفضح الحريري وجعج له على بقايا صنوبر بيروت، وهو الصنوبر الذي أرادت ميليشيات المستقبل مدعومة بجحافل القوات والمرتزة من سوري «الجيش الحر» الخلاص منه نهائياً، لكنهم فشلوا وافترض غيرهم.

باختصار، أجندة القوى الكبرى لم تنمأ مع الصغار، لأن اللعب مع الكبار على أشده، والعقلاء أثناء لعب الكبار يدركون حجمهم، فينحون للعاصفة، أما الأغبياء فيدفعون الثمن إلى أن تحين فرصة لاستخدامهم من جديد.

يونس

## أخطاء 14 آذار و«صبيانية» المواقف السياسية تقلقان الغرب

«تغريدات» بحق النائب وليد جنبلاط - إضافة إلى طفولييتها - قد تكون أفقدته حليفاً انتخابياً قوياً، وأعدت جنبلاط أكثر إلى «الواقعية السياسية» التي تخلق عنها في الفترات السابقة بعض الشيء باندفاعاته نحو «14 آذار» وغزله معها.

وقد أتى العنوان العريض الذي خرجت به صحيفة الحريري في اليوم التالي التي تهنى جنبلاط ببقائه في «التحالف السوري-الإيراني»، ليجعل البيك وجمهوره يعيدون حساباتهما أكثر من مرة، فأصبح النائب غازي العريضي أكثر قرباً من جنبلاط، وموفده للحوار مع السنيرة، الذي ارتكب بدوره خطأ أكبر بتلويحه بزيارة السعودية ثمناً للاستقالة.

وإذا كان جنبلاط أكثر هدوءاً وتحفظاً، فإن هذا لا يعني أنه لا يمكنه إرسال الرسائل القوية لهؤلاء، فأعلن قطيعاً مع «بندر»، ثم استقبل رئيس تيار «التوحيد» ونام وهاب بعد انقطاع طويل، فيما كانت بقية قوى «8 آذار» تسارع لاحتضان البيك؛ باتصالات ولقاءات معلنة وغير معلنة.

ورغم أن دبلوماسيين أجانب أكدوا أنهم «لن يسمحوا» لجنبلاط بالعودة إلى التفاهم الكامل مع قوى «8 آذار»، إلا أن بعضاً من هؤلاء لا يكاد يخفي قلقه من «صبيانية» التعاطي مع الأخير، الذي يعتبر «بيضة القبان» في الصراع السياسي الدائر في البلاد، وقد سارع عدد من هؤلاء الدبلوماسيين إلى حجز مواعيد مع «البيك»، بالإضافة إلى تحرك أميركي جديد باتجاه لبنان، مع وصول مساعدة وزيرة الخارجية الأميركية إليزابيث جونز إلى بيروت لمحاولة للممة الوضع.. فهل تنجح؟

عبد الله ناصر

المغادرة بعد الإعلان «العاطفي» للإعلامي - السياسي نديم قطيش، أما من تحمسوا للمعركة - الاقتحام، فقد تراجع معظمهم مع أول زخة من القنابل المسيلة للدموع، ليتبقى عدد قليل جداً في ساحة المعركة كان أعجز من أن يفعل أي شيء، فتم سحب الغطاء السياسي عنه.

أما الخطيئة الكبرى، كما تقول الأوساط الدبلوماسية، فكانت الانفلات المسلح الذي نفذته تيار «المستقبل» بعد اليوم الذي فشل فيه «الانفلات الشعبي»، ورأت الأوساط أنه كان يكفي ظهور علم «الجيش الحر» في محاولة اقتحام السراي الحكومي اللبناني، ليعطي لحكومة الرئيس ميقاتي التعاطف الشعبي الكبير، فأتى الانفلات المسلح، الذي تبين أن معظمه غير لبناني، ليزيد الطين بلة.

وترى الأوساط الدبلوماسية أن ما أخطأت فيه قوى «14 آذار» أفقدها الكثير مما كان يمكن أن تكسبه بالسياسة، مشيرة إلى أن ما قام به رئيس تيار «المستقبل» النائب سعد الحريري من

تقول أوساط دبلوماسية غربية، إن قوى «14 آذار» ارتكبت من الأخطاء في الأيام الماضية ما يصعب تجاوزه في المرحلة المقبلة، فهذه القوى أثبتت تسرعها في إفسال تحركاتها قبل أن تبدأ، لتثبت عجزها سياسياً وشعبياً.

فقد أدى فشل «غزو السرايا» التي قادتها قوى في «14 آذار»، وما تلاها من «تغريدات» حريرية إلى عكس ما تمناه هؤلاء ورعاتهم الإقليميون، بعد أن ظهر أن حسابات الحقل لا تتطابق مع حسابات البيدر.

بالأرقام، تقول المصادر: تبين أن قوى المعارضة عاجزة عن تأمين الحشد الشعبي اللازم، فشلت في تحويل اغتيال رئيس شعبة المعلومات اللواء وسام الحسن إلى انتصار سياسي، وعلى الرغم من أن الدم كان ما يزال ساخناً، فقد عجز تيار «المستقبل» عن تأمين الحشد الشعبي الكبير الذي كان يطمح إليه، رغم التجييش السياسي الكبير.

أما العدد الذي حضر فقد فضل معظمه



النائب وليد جنبلاط مستقبلاً الرئيس نجيب ميقاتي في المختارة

• مجلس علماء فلسطين في لبنان كرم الشيخين العالمين إبراهيم غنيم ومحمد النجمي على عطاءاتهما الدعوية والعلمية على مدار أكثر من خمسين سنة في خدمة الإسلام والمسلمين، والمحافظة على الموقف الشرعي الثابت في تحرير كل فلسطين، ورفض المساومة على شبر واحد منها، وزرع روح الجهاد والمقاومة في نفوس الشباب.

• جبهة العمل الإسلامي في لبنان، أكدت أن قتلة الشيخ الشهيد د. عبد الرزاق الأسمر لن ينجوا ويفلتوا من العقاب الإلهي أولاً، وكذلك لن ينجوا في التخفي والتضليل إلى مالا نهاية، وسيكون لهم ولكل ظالم نهاية وعقاب دنيوي قبل عقاب الآخرة المحتوم، مطالبة الدولة اللبنانية وأجهزتها الأمنية بإيلاء هذه القضية الاهتمام.

• عمر زين؛ رئيس الأمانة العامة لاتحاد المحامين العرب، رأى أن التاريخ يسجل أن صمود الشعب المصري العظيم وانضمام الشعب العربي في معركته فرضت على العالم حقائق دولية وإقليمية جديدة، فانتصرت مصر لشعوب وأحرار العالم ضد القوى الاستعمارية، وانطلقت من مصر مبادراتها لإقامة منظومة «دول عدم الانحياز»، وانتصرت ثورة الجزائر وفرضت إرادتها على المحتل بالرحيل، ودخل العالم كله في عصر جديد انتهت فيه الإمبراطورية البريطانية للأبد، وانتصرت فيه إرادة الإنسان العربي وكل أحرار العالم.

اللواء الشهيد الحسن، ولكانت سابقة خطيرة غير مسبوقة، ولن تقف عند هذا الحد أبداً.

من جهة أخرى، لفت اللقاء إلى الهجوم «الإسرائيلي» الغادر الذي نفذته الطائرات «الإسرائيلية» ضد مجمع المصانع العسكرية قرب الخرطوم، معتبراً أن هذا الهجوم استهدف العرب والمسلمين جميعاً، ولم يستهدف السودان فحسب، وأن المطلوب لمواجهة الكيان الصهيوني الحاقق وحدة حقيقية، وإعداد حقيقي، وعدم الاكتفاء ببيانات الشجب والإدانة والاستنكار.

• زار وفد من تجمع العلماء المسلمين سفير السودان؛ د. أحمد حسن محمد، تضامناً واستنكاراً للقصف الصهيوني لمصنع اليرموك للذخيرة، وقد أكد المسؤول الإعلامي في التجمع؛ الشيخ محمد عمرو، أن العدو الإسرائيلي لا يتردد في ضرب أي مكان يشعر أنه يؤثر عليه سلباً، «لكن ما يحيرنا هو سكوت الإعلام العربي، لأن الذي حصل هو هجمة على بلد عربي شقيق وعريق في تراثه وفي حضارته وفي وجوده في المنطقة العربية»، لافتاً إلى أن الحكومة السودانية ليست بمنأى عن الفوضى التي تخلقها الدول الكبرى من إثارة المشاكل والنفت والعصيان المسلح، وهذا كله يؤثر على استقرار تلك البلاد وعلى نموها وبالتالي فإن المنطقة العربية بكاملها تخوض مخاضاً عسيراً.

من جانبه، رأى السفير السوداني أن الشعب السوداني عقب هذه الضربة أثبت من جديد أنه قوي الإرادة، وعازم على مقاومة «إسرائيل» والوقوف متحداً لصد العدوان.

• الحاج عمر غندور؛ رئيس اللقاء الإسلامي الوجودي، لفت إلى أن إطلالة رئيس حزب القوات اللبنانية؛ سمير جعجع، عشية عيد الأضحى المبارك، ليهتهم حزب الله بالمشاركة والضلوع بجريمة اغتيال اللواء الشهيد وسام الحسن، محاولة لإفساد فرحة العيد، ابتغاء الفتنة المذهبية بين المسلمين، مدعياً الحرص على فريق منهما. وقال غندور: ربما فاته أن هذا الفريق المشمول بادعاء حبه والحرص عليه، عرف عينات هذا الحرص والحب والغيرة في «مأثرة» القتل على الهوية في المرفأ، وخطوط التماس وحاجز المدفون، واغتيال الرئيس الشهيد رشيد كرامي بدم بارد، ولن نتحدث عن بقية السجل العدلي.. لذلك، نقول لجعجع: لا تتعب نفسك، ولا تراهن على الفتنة بين المسلمين، لأن الفريق الذي تدعي الغيرة عليه لا يصدقك، كما الفريق الآخر، لأن المسلمين في وعيهم وعقيدهم ودينهم جسد واحد.

• لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان، حمل المخابرات الأميركية والموساد «الإسرائيلي» وعملاءهما في الداخل مسؤولية اغتيال اللواء الشهيد وسام الحسن، وذلك بهدف زرع الفتنة وزعزعة الأمن والاستقرار، ونشر الفوضى في البلاد. واعتبر اللقاء أن ما جرى بعد مراسم التشييع في ساحة الشهداء من فوضى وغوغائية ومحاولة اقتحام السراي الحكومي أمر مثير للبلبل، ولم يكن وليد ساعته أو عفوية كما قالوا، ولونجح وسقطت الحكومة بالشارع لكانت البلاد اليوم على كف عفريت، ولانزلقنا نحو الهاوية والفتنة وحققنا مبتغى الأعداء الغادرين الذين اغتالوا

## الانقلاب الأذاري بقيادة «مدام X»

إن استغلال اغتيال اللواء وسام الحسن لم تكن موفقة وناجحة، نتيجة التسرع والانفعال وتعدد الرؤوس، والأهم ضعف الاتهام السياسي ضد سورية وحزب الله في لبنان، وممارسة نفس الخطيئة باستبعاد فرضية العدو الإسرائيلي للمرة الثانية بعد اغتيال الرئيس الحريري، وكأن كلا الشهيدين الحريري والحسن، ليسا في دائرة التهديد أو العداء لـ«إسرائيل»، وأن «إسرائيل» تعيش حالة الاطمئنان لعمليهما وأهدافهما، والسؤال لبعض الهواة السياسيين من 14 آذار.. ألم يستمعوا جيداً لتصريح وزير الخارجية التركي الذي صرح «بأن اغتيال الحسن كسر التوازن، ويهدد الأمن في المنطقة» مع أن الحسن ليس زعيماً سياسياً أو قائداً ثورياً، بل مسؤول جهاز أمني داخلي لبناني، وتصريح أوغلو يعني أن اللواء الحسن دوراً كبيراً على المستوى الإقليمي خارج الحدود اللبنانية، مما يجعل اغتياله يدخل في دائرة صراع أجهزة الاستخبارات الدولية وحروبها السرية، وينزع عن عملية الاغتيال صفة الصراع الداخلي، ويخرجه من دائرة الصراع في سورية ولبنان فقط.

المستقبل يقود الانقلاب الهزيل والفاشل، والسياسة وقيادة الجماهير ليست لعبة «بلاي ستيشن»، و«التويتير» و«الفايسبوك» عالم افتراضي موهوم ومضلل، لا يوصل إلى الحقيقة، لأنه يرتكز على الأوهام، والأهم أنه إذا انقطعت الكهرباء أو دمرت محطة البث أو صودرت، غابت القيادة وانتظرت إعادة التشريح من جديد، والكهرباء في لبنان ليست دائمة، لذا فنحن أمام قيادة متقطعة وسياسة ضبابية وتحركات عشوائية.. مع الدعاء أن يبقى لبنان آمناً من أتون الفتنة.

www.alnnsib.com

نسيب حطيط



نديم قطيش مع زوجته ومشجعة أفكاره

وعسكري خاصة على المستوى الخارجي، بسبب الانتخابات، وما يعقبها من إعادة تشكيل للإدارة على المستويين الداخلي والخارجي، ما يجعلها عاجزة عن التأثير أو الفعل في الساحات الخارجية، ولذا فهي تعتمد مبدأ الانتظار وتجميد الأوضاع بانتظار إعادة التحريك والمتابعة.

لقد أخطأت 14 آذار بالتوقيت والأسلوب، فتعرضت لانفجار عبوة سياسية جعلها أشلاء سياسية تشعر بالدوار السياسي، فلا قياداتها المتعددة تعتمد على خطة واحدة أو قرار واحد، وكذلك تيارات المستقبل المتعددة والتي لا تستطيع قيادة الشارع.

لقد ثبتت 14 آذار حكومة ميقاتي وأعطتها شرعية دولية لم يسبق لها مثيل، وعزلت 14 آذار نفسها، خصوصاً تيار المستقبل، الذي تعرض للتهشيم، خصوصاً بعدما تعرض لمقامين «روحي وزمني»، يعتبران رمزاً للطائفة السنية في لبنان (مهاجمة رئاسة الحكومة) والتناول على (مفتي الجمهورية).

أخيراً أن الخارج يمثل مصالحه، ويرى اليوم أن الفوضى في لبنان ستفقد الساحة اللبنانية ويخسرهما دون أن يربح الساحة السورية، بل على العكس ستصبح ساحة مريحة للنظام في سورية، وستفقد أميركا وحلفاؤها نافذة من نوافذ التخريب في سورية، وبيئة حاضنة وقاعدة داعمة للمعارضة السورية، والأسوأ أن إمساك المقاومة وحلفائها بالساحة اللبنانية يهدد «إسرائيل» أكثر على المستوى الأمني، ويهدد بانفجار المنطقة الشامل ويخلط الأوراق الإقليمية.

إن خسارة السعودية الساحة اللبنانية يعزلها تماماً عن المنطقة بعد خسارة سورية والعراق وليبيا، ومنافسة قطر لها على الساحة الفلسطينية المصرية وليبيا وتونس، وكذلك في لحظة سياسية حرجة تعيشها المملكة على مستوى العائلة المالكة والتورث السياسي، أو التحركات الشعبية المعارضة، والتي شملت كل المذاهب والمناطق، واقترب حركات التغيير الشعبية وعدم الاستقرار إلى قلب الخليج في الكويت والبحرين والإمارات.

إن الإدارة الأميركية في حالة شلل سياسي

فقدت 14 آذار قيادتها الموحدة، وهاجر «قائد» تيار المستقبل وترك جماهيره ضائعة تتقاذفها قيادات الصف الثاني والثالث والطامحين، حتى صار كل مسؤول يغني على ليله، وتحوّل المستقبل إلى «ائتلاف كونفدرالي» بين النواب والوزراء والمتقاعدین والعائلة، فكل نائب أو مسؤول يدعي أنه الزعيم، ويأخذ القرارات في منطقتة ويمارس اللامركزية الإعلامية والعسكرية ضمن دائرته الانتخابية وشاشات الإعلام.

الخطة الهزيلة التي رسمتها 14 آذار لاقتحام السراي الحكومي، وأداعها موظف في الإعلام يبحث عن «مستقبل»، كان هدفها إن نجحت، أن تسارع قوى 14 آذار لإعلان النصر بإسقاط الحكومة، وإن فشلت أنكر الجميع وقبل صياح الديك معرفتهم بالأمر، وترك الإعلام «الثوري» وحيداً على قارعة الطريق، فأهانهم بأنه استشار زوجته «مدام X» التي أعطته الضوء الأخضر.

«ثورة الأرز» تقودها «مدام X» وينفذها ما يسمى «الجيش السوري الحر» وبعض السلفيين والعمال السوريين «بالأجرة»، والقوات اللبنانية.. تترك 14 آذار شهيداً على قارعة القبر، وقبل دفنه ذهب لتدفن رمز التمثيل السياسي للطائفة «السنية»، والتي تدعي الدفاع عنها، ولتدفن إرث الرئيس رفيق الحريري وتهاجم قوى الأمن و«ثورة الأرز» لها مئة قائد يتناشون جماهير قليلة في ساحة واسعة خاوية.. «ثورة الأرز» لم يغطها أحد من الرأي العام الدولي، بل تمت حماية «الحكومة المعادية» عبر الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن (أميركا وفرنسا وروسيا والصين وبريطانيا) والأمين العام للأمم المتحدة.. «ثورة الأرز» الفاشلة دفعت المجتمع الدولي لحماية «حكومة حزب الله» في لبنان، فاضل «الأذاريون الثوريون»، وقالوا المجتمع الدولي يمثل مصالحه ولا يعيننا تأييده، والحمد لله أنهم فهموا

## أبو ياسر.. «المرجعية الأولى» في طرابلس

ويرى أن الأولوية راهناً لدى الأقلية هي إسقاط الحكومة، وبالتالي محاولة العودة إلى السرايا الكبيرة، من خلال تسخين الأجواء وتوتير الوضع الأمني، خصوصاً في طرابلس والشمال، للضغط على رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في مدينته لدفعه إلى الاستقالة، تنفيذاً لمعادلة «إما عودة إلى السرايا.. وإما الفوضى»!

لكن على ما يبدو لن تكون تلك المحاولة إلا حلقة جديدة، وقد تكون الأخيرة تضاف إلى مسلسل الفشل المستدام التي تؤديه هذه الأقلية منذ خروجها من «السرايا»، والتي تمثلت حلقتها ما قبل الأخيرة بالانقلاب الفاشل عبر محاولة اقتحام «السرايا» خلال تشييع الشهيد اللواء وسام الحسن، ويبدو أن الرئيس ميقاتي قرر المواجهة مع القوى الانقلابية، فعزز حلفه مع النائب وليد جنبلاط، وظهر هذا الأمر جلياً من خلال زيارته قصر المختارة، إضافة إلى الحملة الإعلامية التي ينظمها مؤيدوه رداً على تطاول «المستقبل» عليه. وهكذا، لم يعد تمثيل الشارع السني حكراً على «المستقبل»، وزعيمه الموجود في الخارج، وبات أمام ثنائية فعلية.

حسان الحسن

سيطرة قوى التطرف بالكامل، لاسيما بعد محاصرة مقر بعض الأحزاب المنضوية تحت لواء الثامن من آذار وإفصال بعضها الآخر، في محاولة لعزل المدينة، وبالتالي تحويلها إلى بؤرة أمنية خارجة على القانون، لاستخدامها كورقة ضغط لإسقاط الحكومة وفقاً للمعادلة المرتكزة على شعار «الحكم والا الفوضى»، التي تحاول الأقلية فرضها راهناً، إضافة إلى استهداف الأمن السوري انطلاقاً من شمال لبنان.

وفي هذا الصدد، تشير المصادر إلى أن المسلحين التابعين للمعارضة السورية، بقيادة المدعو «أبو ياسر»، هم الأكثر فاعلية على الساحة الطرابلسية، كاشفة أن لديه مجموعات منتشرة في منطقتي باب التبانة وأبي سمراء، وإذ حذرت من دور هؤلاء المسلحين عند حدوث أي تطور أمني إقليمي أو محلي، سألت: ماذا سيكون مصيرهم في حال انقضاء الأزمة السورية؟ وهل تشهد طرابلس تجربة «فتح إسلام» جديدة؟ وفي هذا السياق، يعتبر مرجع استراتيجي قريب من قوى الثامن من آذار، أن المنطقة الممتدة من القلمون وصولاً إلى الحدود اللبنانية - السورية في عكار، هي خارجة عن سيطرة الدولة بالكامل، وذلك وفقاً للمخطط الذي أعدته الأقلية للهيمنة على المنطقة المذكورة.

لا ريب أن الجيش اللبناني يبذل قصارى جهده لضبط الوضع الأمني في الشمال، خصوصاً في طرابلس، حفاظاً على السلم الأهلي، ولتجنب البلاد تداعيات الأوضاع الإقليمية، وخطر انعكاسها على الساحة الداخلية قدر المستطاع، وفي هذا السياق، وتأكيداً على عزم المؤسسة العسكرية على مكافحة أي إخلال بالأمن، جاءت زيارة قائد الجيش العماد جان قهوجي لعاصمة الشمال، وتفقدّه الوحدات العسكرية المنتشرة فيها، لكن على الرغم من كل هذه الجهود، تعرب مصادر حزبية طرابلسية مطلعة على حيثيات الواقع الميداني في طرابلس في الوقت عينه، عن خوفها من انفلات الوضع فيها، خصوصاً بعد الحرب التي أعلنتها قوى الأقلية من بيت الوسط مؤخراً على الحكومة والمقاومة، وفي ضوء الغطاء السياسي الذي يوفره تيار «المستقبل» للمجموعات المسلحة، لافتة إلى أن هناك دوراً بارزاً للقياديين من «المستقبل» في عمليات التسليح، على ما قال القيادي المستقبلي عميد حمود، وبحسب ما ذكرت وسائل إعلام عالمية ومحلية. وتثني المصادر على دور الجيش في طرابلس، وعلى جهود قيادته الأيالة إلى الحفاظ على الاستقرار، آملة بأن تكون الإمكانيات المتاحة أمامها على قدر عزمها، إلا أن المصادر تؤكد أن طرابلس باتت تحت



مقاتلون في باب التبانة

## مقابلة

## اعتذار جعجع شكلي.. والمطلوب التصالح مع الذات والمجتمع

## ترايسي شمعون: لا يمكن تسمية كل هذا الشغب في المنطقة بـ«الربيع العربي»

فلنفكر وطنياً لا مذهبياً، لأن مصلحة لبنان فوق كل اعتبار.. يدنا ممدودة للجميع، وعلى جعجع الإقرار بأخطائه ليحظى بالسماح.. دوري شمعون استبعدني من الحزب لغايات أجهلها، وسأخوض الانتخابات النيابية عام 2013.



بتفعيل أنشطته.. وحزب الديمقراطيين الأحرار ينسجم كلياً مع ذاتي ومع رؤيتي المستقبلية للوطن..

## اعتذار جعجع شكلي

وماذا عن ضرورة نبد نكئ جراح الماضي لبناء الوطن كما تقولون في بيانات الحزب، ورفضك دعوة دوري شمعون رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع حضور قداس الشهيد داني شمعون؟ تقول ترايسي: «ذلك الموقف لا يتعارض مع قناعاتي المسيحية ولا الوطنية، الاعتراف وطلب الاعتذار قبل كل شيء تكون بمراجعة داخلية لا شكلية، راحة الضمير هي شرط أساسي لطلب الغفران في المسيحية، مادام جعجع لم يقر بجريمته ولم يطلب الغفران لا من الداخل ولا من محيطه الذي أساء له، كل هذا الكلام الشكلي عن اعتذار عمومي غير مكتمل»، تكمل ابنة الشهيد داني شمعون: «بالعموم على الإنسان أن يتحمل أخطائه في الحياة، وبحالة جعجع بالخصوص، عليه أن يعترف بأخطائه بوضوح، لأن الضرر الذي سببه للكثيرين لا يعالج بهذه الخفية والسطحية من قبله، فالمسامحة والغفران عند المسيحية تأتي بعد التوبة ولا تكون بالتوصل منها وإنكارها».

تنظر ترايسي شمعون لأحداث الشرق الأوسط المتسارعة، وعمما يطلق من ثورات و«ربيع عربي» بكثير من الخشية والحذر والقلق، تقول: «نعم هناك خوف على المسيحيين، اصلاً لا يصح تسمية كل هذا الشغب وهذه الصراعات بـ«الربيع العربي».. بالعكس هناك جو فتنوي خطر للمنطقة ككل بوجود صراع كبير بين الطوائف والمذاهب، نحن كلبنانيين يتم جرننا إلى معركة لا دخل لنا بها، ونحن كأقلية مسيحية إن لم تكن واعين لتلك المسائل، قد نفقد وجودنا وقد ندفع الثمن غالياً كلبنانيين عموماً ومسيحيين خصوصاً».

## الانتخابات

تؤكد شمعون خوضها غمار الانتخابات النيابية عام 2013 بغض النظر عن تقسيم الدوائر الانتخابية، تقول: «من يتعاطى الشأن العام، عليه أن يخوض غمار الانتخابات، وعليه توقع وجود العراقيين، قرار خوضي المعركة

غيبض من فيض حديث رئيسة «حزب الديمقراطيين الأحرار»، ترايسي شمعون، لجريدة «الثبات»، ولكم الحوار: حب الوطن يكون بالأعمال الرصينة التي تحافظ على استقرار البلد وهدوئه.. المسألة بحسب رئيسة حزب الديمقراطيين الأحرار ترايسي شمعون تتعلق بانسجام قول الإنسان مع تفكيره وأعماله، ترد على عدم خوض غمار السياسة انطلاقاً من حزب الوطنيين الأحرار بالإشارة إلى أنها لم تكن عضواً منتسباً إلى الحزب، على اعتبار أن نشاطها كان مقتصرًا ضمن «نمور الأحرار»: التنظيم العسكري لحزب الوطنيين الأحرار، وتضيف ترايسي شمعون: «ببساطة، كنت ابنة الشهيد داني شمعون وحفيذة الرئيس كميل شمعون، وكنت معروفة بين الشباب، لم أظن للحظة واحدة أنني بحاجة إلى بطاقة حزبية لأبرر انسابي إلى حزب الوطنيين الأحرار، لأن عملي وحرابي وانتمائي إلى عائلة شمعون يؤكدون وجودي وفعاليتي.. في مطلع التسعينات طلبت الانساب الرسمي إلى حزب الوطنيين الأحرار، لكن عمي دوري شمعون رفض إدخالني في الحزب»، سألتها عن السبب والتبرير؟ أجابت: «بعد وفاة الوالد، حصلت عدة لقاءات مع دوري شمعون، كانت نتيجتها رفضه انضمامي إلى الحزب، من دون إعطاء تبرير مقنع لتصرفه».

سألناها بالعموم عن الحيوية المفرطة في تصدع الأحزاب اللبنانية، سيما أن لذلك نتائج عامة سيئة تحديداً على المسيحيين؟ تقول حفيذة الرئيس كميل شمعون: «معظم السياسيين لا يتحلون بصفة المحبة، المصالح الشخصية الأنية الضيقة هي الحافز الوحيد الذي يشغل بالهم، وعندما تكون القيادات السياسية على هذا النحو، فمن الطبيعي أن تكون قواعدها على نفس التفكير، أتفهم كثيراً بعد الناس عن الأحزاب بشكل عام، رغم أن العمل السياسي لا بد له من الانتظام داخل مؤسسات حزبية، وهذا السبب كان وراء قرار عودتي النهائية إلى لبنان لتأسيس حزب الديمقراطيين الأحرار، تقول: «من يتعاطى الشأن العام والسياسي عليه كودرة عمله وتنظيمه ضمن سياق حزبي، وتأسيس الحزب يجب أن يبنى على مبادئ وأفكار، لا على تمجيد الأشخاص والعائلات، وأمل من خلال حزبي تغيير النظرة النمطية السائدة عن الأحزاب، وذلك أولاً بلم الإرث الشمعوني العريض المنتشر في كل أرجاء لبنان، وثانياً

الزعامات المحلية وتعرجات هواجس الطوائف المصلحية.. تنهي شمعون حديثها عن قانون الانتخابات بأهمية الدخول في تفاصيله الدقيقة، كي يكون التمثيل النسبي صحيحاً على المستويين الطائفي والجغرافي.. وفق ما تقول.

الانقسام السياسي برأي ترايسي شمعون حالة طبيعية في لبنان، إنه التنوع والغنى الديمقراطي اللبناني،

“ لا يمكن جرننا إلى معركة لا دخل لنا بها.. وكأقلية مسيحية إن لم تكن واعين فقد نفقد وجودنا في المنطقة

“ نحن كلبنانيين اليوم في ظل هذه الظروف الإقليمية الصعبة، نملك فرصة ذهبية للاهتمام بقضايا تخص شؤون الناس وشجونها، وتساءل: مادامنا عاجزين عن تغيير إرادات الدول الكبرى، لماذا كل هذا الحماس لتلك الدول؟ بدل التلهي بأمور الدول الأخرى، لنعالج القضايا العالقة..

تعتبر شمعون أنه حان الوقت لتوحيد رؤية اللبنانيين لخطة مستقبلية، تقول: «عشرون عاماً من الحروب العنيفة عاشها اللبنانيون، والنتيجة كانت مزيداً من التهجير والخسائر البشرية والمادية.. للأسف كنا جميعاً وقوداً لمخططات الدول الكبرى، واليوم التحدي قائم هو بين أن نبقى على ما نحن فيه من تشنجات، أو أن نسير كلبنانيين سنة وشيعة ودروز ومسيحيين باتجاه المواطنة الصحيحة والرؤى السياسية والاقتصادية والاجتماعية الجامعة»، تكمل شمعون حديثها الراقي إلى جريدة «الثبات» قائلة: «يجب إيقاف رمي الاتهامات على الخارج، المسؤولية تقع علينا جميعاً كشعب ومسؤولين، القضايا الإنسانية ليست بحاجة لقرارات من مجلس

الأمن، والسير بخطط الكهرباء والماء وبناء السدود، ليست بحاجة لمشورة الأمم المتحدة ومحكمة لاهاي».

## السلاح

ولكن في ظل اشتعال المنطقة بلهب التمذهب والتطيف والتعصب، كيف للبناني ألا يتفاعل مع محيطه، والسني يميل تلقائياً إلى مصر والسعودية، والشيعي يتوجه تلقائياً إلى العراق وإيران، والمسيحي يوجه بوصلته لا إرادياً إلى الغرب، من دون أن ننسى تهديدات «إسرائيل»، المتواصلة لحزب الله وغيرها من المشاكل كقضية المخطوفين؟ تقول شمعون: «التأثر بقضايا المنطقة شيء، والانجراف وراءها شيء آخر.. المسألة هي بتوريث مصير الوطن بمصائر الدول المحيطة، من يتلاعب بالبلد علينا كشفه ووضع حد له، وعلى الشعب عزله في الانتخابات النيابية، في النهاية ما من شعب لا يمتلك هواجس معينة، كل البلدان تعرف العراقيل والمصاعب، ولكن على اللبناني أن يختار بين الإذعان لهذه العراقيل والواقع الحالي، وبين تجاوز المصاعب ورفض هذا الواقع».

وعن إعادة الثقة المفقودة بين مختلف فئات المجتمع اللبناني، في ظل مطالبة فريق الرابع عشر من أذار بحصر سلاح المقاومة بالجيش، وخشية حزب الله من طعنه من الخلف ووجود تهديدات «إسرائيلية» حقيقية؟ تقول ترايسي شمعون: «الأسلحة في طرابلس بيد من؟ لنكن صريحين مع أنفسنا، الأسلحة متوفرة مع السلفيين والفلسطينيين، وهذا السلاح يقطع أرزاق العالم ويهدد مصالحهم، سلاح حزب الله ليس في الشوارع ولا على الطرقات، قبل التفكير بسحب سلاح المقاومة لنسحب السلاح من يد المتعصبين والفلسطينيين، ولنرسم خطة دفاعية للبنان ونستفيد من سلاح المقاومة».

وماذا عن دعوات رحيل الحكومة، تقول شمعون: «فرط الحكومة دون تأمين البديل، يدخلنا في الفراغ.. جميعنا ضد الاغتيالات السياسية، وكلنا نتستنكر اغتيال اللواء وسام الحسن، ولكن هل الحكومة الأميركية في 11 أيلول تخلت عن واجباتها، بالعكس أثناء الأزمات يتم وضع خطة إنقاذية للبلد، ويتم التعالي عن المصالح الأنية، المعارضة في لبنان تسعى جاهدة جر لبنان بالصراع الدائر في سورية، وهذا الأمر يزيد الوضع المحلي تعقيداً، وهذا ما لا يريده معظم الشعب اللبناني».

أجرى الحوار: بول باسيل



## تحقيق

## كبار تجار العاصمة وضواحيها يعلنون إفلاسهم

هذا الشهر بصورة ملحوظة بنسبة 50 في المئة عما كانت عليه، وفي سوق عفيف الطيبي، الذي يضم أكثر من 160 مؤسسة، الملاحظ أن العديد من التجار فقدوا الأمل باحتمال تحسن الأوضاع خلال المرحلة المقبلة، وبعض هؤلاء قرر الهجرة من لبنان والاستثمار في الخارج، خصوصاً في مصر وفرنسا والبرازيل وكندا، مثلاً، وبالفعل فقد غادر الكثير من تجار المنطقة إلى الخارج.

وبالنسبة إلى أسواق شارع مار الياس، التي تضم 350 مؤسسة تجارية، و12 مركزاً مصرفياً، وعشرات المكاتب المتخصصة والمحلات، إلى جانب مركز بلدية بيروت المنشأ منذ نحو 15 عاماً، فيرى العديد من التجار أن الأزمة الاقتصادية الراهنة، لاسيما بعد التفجير الأخير الذي أعاد البلاد 7 أعوام إلى الوراء، ما زالت تترك المزيد من البصمات السيئة، سواء على صعيد حركة الأعمال في المؤسسات والمحلات والمتاجر، أو في ما يرتبط بالتدهور المتزايد والمحوظ في الحياة التجارية السائدة. لذا، تستمر خسائر التجار، وتزايد ديونهم، وتتراكم نفقات فواتير الكهرباء ورسوم المياه والضرائب عليهم، ولا تحرمهم الدولة.

وتبدو الأوضاع في سوقي منطقة بربرو (المزرعة) ومحلة معوض في الضاحية الجنوبية ليست أفضل حالاً من ذلك، فيقول أحد التجار هناك إن 60 في المئة من المؤسسات التجارية في لبنان باتت مفلسة، أو في حالة إفلاس غير معلن حتى الآن. لذا أوصل تجار المنطقة، التي تضم أكثر من 110 مؤسسات تجارية، معاناتهم من الظروف المعيشية العسيرة القائمة، إلى كبار المسؤولين، خصوصاً إلى حاكمية مصرف لبنان البنك المركزي، بشخص الحاكم فيها رياض سلامة، ويتساءلون: «كيف لا تنهار خدماتنا ولا نفقدها مادامنا نعيش انكماشاً وركوداً اقتصاديين ومعيشيين منذ النصف الثاني من التسعينات؟»

باختصار، إن أسواق بيروت وضواحيها تعيش ضائقة مريرة، يصعب تقدير نتائجها المستقبلية، إنما يمكن القول، وفي أسوأ الحالات، إن الإفلاس سيعم الجميع، وإن الاضلال سيضمحل كافة الأعمال، وبالتالي تبقى أبواب الهجرة أو الهروب إلى خارج البلاد وحدها المفتوحة أمام المتضررين اقتصادياً، وحتى الذين يخشون أن تصيبهم أضرار أخرى أفدح وأخطر في المرحلة المقبلة.

هبة صيداني



“  
أية خدمات ترفهية  
ومعيشية يمكن أن  
تقدمها الأشرافية بعد  
الأضرار التي أصابت  
المؤسسات العريقة  
والراقية فيها؟!”

العريقة والراقية». وفي محطات متنقلة في سوق منطقة المزرعة ومحيطه، تسمع الشكاوى نفسها، وتشاهد أضراراً فادحة مماثلة تكبدتها نحو 265 مؤسسة تجارية، منها 74 محلاً للصاغة والمجوهرات، و5 مصارف أساسية، و3 مجمعات تجارية كبيرة. السبب ليس المخاوف مما سيجري فقط، بل أيضاً بسبب تراجع السيولة التي كان يتم صرفها وإنفاقها في المؤسسات، وانهيار حركة الاستثمارات التي سبق أن وصلت في زمن العز إلى ملايين الدولارات. وقد تعدى تراجع حركة السوق

المصارف والمطاعم الراقية، أمست في حالة ذهول وصدمة، علماً أنها سبق وشهدت حادثتي اغتيال وتفجير كل من النائب بيار الجميل، والإعلامية مي شدياق، كما شيعت الصحافيين البارزين جبران تويني وسهير قصير بعد اغتيالهما.

لكن رغم ذلك فإن الأشرافية تسعى للنهوض مجدداً، خصوصاً في سوقها الرئيسي: «الجميزة»، و«مونو»، اللذين اعتادا على حياة الترفيه والسهر.

مع ذلك، هناك فئة من التجار المتشائمين الذين يقولون «تصوروا أية خدمات ترفهية ومعيشية يمكن أن تقدمها الأشرافية في حال الأضرار التي أصابت مثل تلك المؤسسات

شمل 650 مواطناً من العاملين في الوسط التجاري، وهم من ذوي مداخيل متفاوتة، وخلفيات متباينة، باتوا غير قادرين على إعالة أسرهم، نتيجة صرفهم من العمل، أو عدم تقاضي رواتبهم».

ولا تنحصر تلك الظروف المعيشية الضيقة في أسواق بيروت فقط، بل باتت تشمل مختلف الأسواق في كافة المناطق، لاسيما في بيروت وضواحيها.

فالخدمات الاستهلاكية الحياتية في أسواق الأشرافية مثلاً تراجعت بصورة ملحوظة للغاية بعد الانفجار الذي أثار الهلع وصدمة السكان. المنطقة التي تحضن أكثر من 700 مؤسسة تجارية وعشرات

تلقت أسواق بيروت وتجارها الضربة التي تكاد أن تكون القاضية، فالأوضاع الناتجة عن الانفجار الإرهابي الأخير الذي طاول حياة اللواء وسام الحسن، والحاصلة نتيجة الخلافات السياسية المحتملة التي أعقبت ذلك، تركت أسوأ البصمات وأشدها ضرراً على أبناء العاصمة ورجال أعمالها ومستثمريها وتجارها وصانعيها، الذين يعانون منذ بداية الصيف والعيد الفائت، لتأتي الأحداث الأخيرة وتفاقم من أوضاعهم المتردية.

الجميع أصيبوا بخسائر كبيرة خلال عيد الأضحى، بحيث تكسدت بضائعهم في المحال، وامتنع الكثيرون عن الاحتفال بالعيد وشراء الحاجيات والملابس الجديدة، جراء غلاء الأسعار والأوضاع المتوترة، والمخاوف من المستقبل القريب.

ومن المؤسف أن كثرة الجهود التي بذلتها وبيدلتها مسؤولو الجمعيات والنقابات فيها، وأصحاب المؤسسات والمحلات، لم تعط ثمارها المنشودة في تحسين الأوضاع، لأن هم المواطن كبير للغاية، والدولة غائبة عن السمع. فمنطقة الأسواق التجارية في وسط بيروت عانت من تدهور وانهيار وتراجع ملحوظين، لا سيما بعد أن أجبرت على إغلاق محالها خلال أسبوع العيد، بسبب فاجعة اغتيال الحسن، وما أعقبها من توترت في الشارع، وفي وسط بيروت بالتحديد.

وقد أقدمت العديد من المؤسسات على إغلاق أبوابها نهاية هذا الشهر، بسبب عدم قدرتها على تحقيق الأرباح والإيفاء بالإيجارات المرتفعة للغاية، لا سيما في «سوق بيروت».

وتفيد المعلومات أنه خلال الأيام التي سبقت وتلت تشييع الحسن، وبسبب حال البلد المتوتر، واعتصام الكثير من الأهالي في منازلهم خوفاً من وضع الشارع، تراجعت الحركة التجارية والاقتصادية بنسبة 95 في المئة على الأقل، خصوصاً أن معظم المحال في العاصمة، إن لم نقل كلها، أقلت أبوابها وامتنع موظفوها عن القدوم بسبب قطع الطرقات.

بعد انقضاء العيد، وخلال استطلاع آراء أصحاب المحال التجارية، يسارع هؤلاء إلى إطلاع زائريهم ومعارفهم، خصوصاً من الإعلاميين، على تقارير أصدرتها «شبكة الشرق الأوسط للاستشارات الاقتصادية وقواعد المعلومات»، وهي تركز على أن «هناك تردداً كبيراً لدى اللبنانيين، في ظل ضبابية الرؤية للمستقبل حول الوضع المعيشي والاقتصادي، لا سيما بسبب تآكل الاجور، وانهيار القدرة الشرائية»، ثم يشيرون إلى أن أحد التقارير



## الأردن لاستيعاب السكان.. وغزة لاستيعاب التطلع إلى الدولة؟

البناء يمكن تنفيذه من دون موافقة من النوع نفسه، وهنا يأتي دور طرح السؤال: لماذا؟

في الآونة الأخيرة، وافق رئيس حكومة الاحتلال على تقرير يعتبر الضفة الغربية المحتلة أرضاً متنازعةً عليها، وليست أرضاً محتلة، كما هو وصفها من ناحية القانون الدولي، ويرفض تنبأها أي تفاوض على انسحاب من الضفة وقيام دولة فلسطينية في الأراضي المحتلة عام 1967، وعزمه خوض الانتخابات على قائمة واحدة مع أفيدور ليرمان، يعني أن المفاوضات مع الطرف الفلسطيني أضحت خلفه تماماً، وهو سيعمل على ابتلاع ما تبقى من أراضي الضفة الغربية، ويوجه الفلسطينيين نحو الدولة المسخ في غزة.

الرؤية الصهيونية التي يجري العمل على تنفيذها الآن هي القائلة بأن الدولة الفلسطينية قائمة في غزة، هذه هي الدولة المتاحة للفلسطينيين الآن شيء يشبه ذلك الكلام الذي جرى تبنيه لوقت طويل عن أن دولة الفلسطينيين قائمة في الأردن.

وقع مزج بين الرؤيتين؛ الأردن يستوعب السكان من الضفة، وغزة تستوعب التطلع الفلسطيني إلى «دولة»، وهنا «دولة» محاصرة، ويمكن السيطرة عليها، وقطع أسباب الحياة عنها في أي لحظة. هذا هو المشروع الصهيوني الجديد، وهو مشروع لا يمكن القول معه إن من يقومون بخطوات تعزيز الوهم بدولة قائمة في غزة لا يعرفون به، الأرجح أنهم شركاء، ويساعدون على تمريره، وتحت عناوين مساعدة غزة ونصرتها، ورفع الحصار وإعادة الإعمار، والأُنكى من كل ذلك أن الأمير القادم بموافقة الاحتلال استقبل في غزة استقبال الفاتحين المحررين، وجرى تصوير فئات المال الذي قدمه على أنه هبة إنقاذ للشعب الفلسطيني في القطاع.

### مؤشرات أخرى

تبقى مؤشرات دالة أيضاً في اتجاه آخر: لم يصوت الفلسطينيون في الضفة بكثافة للانتخابات المحلية. أصلاً لم يكونوا مبالين كثيراً، وهم يعرفون أن حاجتهم الحقيقية هي لشيء آخر، ولم ينخدع الفلسطينيون «بهبات» حمد، وانتقد كثير منهم تهافت القيادات الفلسطينية في غزة على الزائر من «العديد» إلى القطاع، أيضاً الفلسطينيون لم ينسوا بعد رسالة مرسى الحارة إلى صديقه بيريز.

دوماً امتلك الفلسطينيون دينامية خاصة للرد على المؤامرات التي تستهدف وجودهم وتطلعتهم إلى الحرية، ليس هناك ما يشير إلى أنهم افتقدوا هذه الدينامية، رغم بؤس القيادات التي تقدم دوماً أيضاً الدليل على أنها أصغر كثيراً من أن تتصدى لقيادة شعب عظيم.



استقبال أمير قطر في قطاع غزة استقبال «الفاتحين» (أ.ف.ب.)

في أي حال من الأحوال، والأمير القطري الذي دعم مشاريع في غزة، لم يعمل حتى على إدانة العدوان عليها قبل وبعد زيارة الساعات التي قام بها إلى القطاع، لكن الأمر في الحقيقة لا يقتصر على رغبات لدى حكام عرب بتغليب طرف فلسطيني على آخر، المصيبة أن هؤلاء يعملون على خدمة مشروع آخر أشد خطراً من تعزيز الانقسام، ووضع مقدرات أكبر في يد طرف على حساب الطرف الآخر.

### الرؤية الصهيونية

أصلاً، يصعب تصوّر أن زيارة الحاكم القطري إلى القطاع تمت من دون موافقة أمريكية - صهيونية، ويصعب تصوّر أن قرار مرسى بفتح معبر رفح أمام مواد

على آخر، وزيارة الأمير القطري من بين أهدافها أيضاً تقوية طرف فلسطيني على آخر، فضلاً عن محاولته التمسح بالقضية الفلسطينية، وادعاء نصرته المحاصرين ببعض الفئات من الموازنات الفائضة عن مشاريع التدمير التي يمولها الأمير في سورية وبلدان عربية أخرى.

هذا الوضع العربي لا يمكن أن يكون في خدمة المصالحة، ولا في خدمة مشروع وطني فلسطيني، وزيارة الأمير وقرارات مرسى هي لنصرة طرف فلسطيني على آخر، وليست لنصرة طرف فلسطيني في مواجهة الاحتلال. مرسى خاطب بيريز بصديقه العظيم، وذيل رسالته بتوقيع من الصديق الوفي، وتمنى لدولة «إسرائيل» رغد العيش، وبمثل هذا النوع من الخطاب لا يمكن أن يكون منتصراً لمشروع المقاومة

المستقل. طوال الوقت واضطت السلطات المصرية على تأكيد الالتزام باتفاقية المعبر، وفي الآونة الأخيرة تم تداول معلومات عن وساطة مصرية لجلب عناصر من أمن السلطة القائمة في رام الله إلى معبر رفح، تمهيداً لفتح المعبر، وفق صيغة تنفذ جانباً من الاتفاق الخاص به.

كيف يمكن قراءة هذه التطورات؟ بداية، ينبغي التأكيد على حقيقة معروفة، وهي أن طرفي الأزمة الفلسطينية لا يريدان ولا يستطيعان تحقيق المصالحة؛ لا يريدان بسبب تشكل شبكات مصالح ترفض المصالحة، ولا يستطيعان لأنهما يفتقران إلى القدرة على صياغة برنامج إجماع وطني يحقق الأهداف الوطنية في مواجهة الاحتلال، أولاً وقبل كل شيء، ولا يملكان قدرة على العمل بهدف تحقيق البرامج المعلنة الخاصة بكل منهما، فهما طرفان تواجه برامجهما المعلنة حالة من الانسداد، فلا المقاوم يقاوم، بل يتحدث عن المقاومة، ويريد التكيف مع هدوء مديد، وهذنة طوعية طويلة، ولا المفاوضات يجد من يتحدث معه، بالرغم من التراجعات المتكررة في مواقفه وشروطه، حتى أنه لا يجد من يفاوضه لمجرد المفاوضة، ويظل مصراً على مطلب المفاوضات من دون كلل.

### الدور العربي

اللقاء بين الجانبين في هذه الحالة يصبح شبه مستحيل، فالحاجة قائمة على دور عربي فاعل، يستند إلى توافر إرادة فلسطينية جديدة بالوصول إلى مصالحة وصياغة برنامج إجماع وطني، لأن ترتيب الوضع الفلسطيني تاريخياً تم بدور عربي، والكل يعرف أن الرئيس عبد الناصر كان وراء قيام منظمة التحرير الفلسطينية، ومنذ سنوات وملف المصالحة الفلسطينية هو في يد القاهرة.

لكن الوضع العربي القائم اليوم لا يسير في اتجاه تحقيق المصالحة، والرئيس المصري الجديد يقوي اتجاهاً فلسطينياً

حمد حاول بزيارته لغزة التمسح بالقضية الفلسطينية وادعاء نصرته المحاصرين ببعض فئات الموازنات الفائضة عن مشاريع التدمير التي يمولها الأمير في سورية وبلدان عربية أخرى الأمير القطري الذي دعم مشاريع في غزة لم يعمل على إدانة العدوان عليها قبل وبعد زيارته القصيرة التي قام بها للقطاع يوماً بعد آخر يتأكد للجميع أن المصالحة الفلسطينية، وفق الصيغة التي جرى التوافق عليها أكثر من مرة، قد أضحت في خبر كان، ويوماً وراء آخر تتراكم عناصر الشقاق والفرقة، ويتم تكريس وقائع جديدة تجعل من هدف تحقيق المصالحة أمراً صعب المنال، إن لم نقل مستحيلاً.

في الأيام الأخيرة جرى تسجيل جملة من الوقائع المشار إليها، ومنها: إجراء انتخابات محلية في الضفة الغربية، من دون قطاع غزة، وزيارة أمير قطر إلى القطاع، والحديث المصري عن فتح معبر رفح أمام مواد إعادة البناء. تحمل هذه التطورات دلالات كثيرة، فإجراء الانتخابات في الضفة من دون القطاع يعني انقلاباً على جدول المصالحة المتفق عليه في القاهرة العام الماضي، ويعني أن السلطة في رام الله قد قررت السير في خطوات أحادية خاصة بالانتخابات، من دون الالتفات إلى موقف الطرف الفلسطيني الآخر الراضخ لإجرائها، فبنود الاتفاق كانت تتحدث عن انتخابات تقوم عليها حكومة وحدة بعد إنجاز مراحل من توافقات المصالحة الفلسطينية.

أما زيارة الأمير القطري حمد وزوجته إلى القطاع، من دون أي مشاور مع رئاسة السلطة، بل وتجاهلها تماماً، فبدت تكريساً لكون غزة كياناً منفصلاً تماماً، وقائماً بذاته؛ له حكومته وتشريفاته وسلطته الخاصة.

ويكمل الحديث عن فتح معبر رفح أمام البضائع الخاصة بإعادة الإعمار، وبعيداً عن الشروط السابقة، فكرة الكيان

## العذر.. والذنب

حين يتعلق الأمر بالتوجه إلى رئيس دولة غاصبة وقاتلة وإرهابية! أتم يكن من المتوجب أيضاً التدقيق في هذا النص بالذات، وهو موجه إلى رئيس دولة الاحتلال؟

لم تكن هناك أجوبة، وبدا العذر أقبح من الذنب! لكن مهلاً، يبدو أن الأمر لم يكن خطأ من حيث المبدأ.

بعض الذين اطلعوا على النص بداية، وسمعوا عن النص البروتوكولي المعتمد، استنكروا هذا النوع من النصوص الدبلوماسية، ثم جاء من يكشف الطابق كله كما يقولون.. الدكتور عبد الله الأشعل؛ وكيل وزارة الخارجية المصرية الأسبق، كشف النقاب عن حقيقة جلية، قال الأشعل: لا يوجد مثل هذا النص في أوراق الدبلوماسية المصرية!

إذاً، فالأمر لا يتعلق بخطأ، وبنص معتمد وقعه الرئيس المؤمن ألياً، هناك نص كتب عن قصد، وبشكل خاص، لم يعد خطأ، إنها جريمة.

يقال عن العذر إنه أقبح من الذنب، إذا فاق العذر فعلاً حجم الخطأ الأصلي، أي أنه حين أتى به صاحبه لتسوية فعلة ما، يكون قد وقع في خطأ مكرر، وأشد فداحة من الخطأ الأصلي، وهذا ما حدث في تسوية رسالة الرئيس المصري إلى الإرهابي شمعون بيريز؛ رئيس كيان الاحتلال، فالرسالة جاءت مليئة بعبارات التمجيد والتعظيم، والدعاء بالخير والبركة لدولة الاحتلال، وعندما كشف الصهاينة عن الرسالة، كان الإنكار أولاً، وانبرى بعض الفرحين بالرئيس الإخواني للحديث عن التزييف، ومعاداة الثورة ورئسها في مصر، وقال البعض إن الحاقدين زيفوا الرسالة؛ في إساءة مكشوفة لمصر ورئسها «المؤمن».

طيب، كشف الأمر ولم يعد من سبيل للإنكار.. خرج المتحدث باسم الرئاسة وتحدث عن «نص بروتوكولي معتمد» وقّع عليه الرئيس من ضمن رسائل أخرى، لكن هل من غير رئيس النظام السابق عاجز عن تغيير نص بروتوكولي تافه، لا يصلح للتخاطب أصلاً بين رؤساء الدول، ويدل على حال من الصغار، فكيف

## منظمة التحرير.. وأزمة المرجعية الفلسطينية



المنظمة.. إحدى بنود الخلاف بين القيادات الفلسطينية

خلال ثلاثين عاماً (1964-1993) اعتبرت منظمة الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في الوطن والشتات، وتوالت الأحداث التي لعبت دوراً في تراجع دور المنظمة لصالح السلطات الفلسطينية المنقسمة في غزة والضفة، والتبست صلاحيات الهيئات المسؤولة عن الشعب الفلسطيني في الداخل وفي الشتات، والتبس أيضاً وضع المنظمة في الأمم المتحدة بعد محاولات انضمام فلسطين إلى الهيئة الدولية.

بعد مرور وقت قصير على تأسيسها عام 1964، تحولت منظمة التحرير الفلسطينية من هيئة شكلية أنشئت بقرار عربي إلى أداة شعبية فلسطينية، وتمت إعادة صياغة عضوية المجلس الوطني الذي يعتبر الهيئة التمثيلية للفصائل والفعاليات والشخصيات وممثلي المخيمات والاتحادات الشعبية داخل المنظمة، واعتبر بمنزلة المجلس التشريعي.

هذا الكيان السياسي تطور منذ 68، ولقي اعترافاً عربياً في قمة الجزائر 1972 وفي القمم العربية الأخرى، خصوصاً في الرباط عام 1974، حين جرى الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في إقامة سلطته الوطنية المستقلة على الأرض الفلسطينية التي يتم تحريرها، وبأن المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، أما الإنجاز الأهم للمنظمة، فقد تجلّى بالقرار الدولي رقم 3375، الذي صدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في العام 1975، واعتبرها حركة تحرر وطني، وطلب من مجلس الأمن أن يتخذ التدابير لتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف.

بعد خروج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان عام 1982، انفجرت أزمة داخلية للنظام السياسي الفلسطيني المتمثل بالمنظمة، وتكرست هذه الأزمة عند

توقيع اتفاق أوسلو، حيث حصل تغييراً في التحالفات السياسية بين الفصائل ارتكز على الموقف من الاتفاق، ولا شك أن اتفاق أوسلو أدى إلى إضعاف منظمة التحرير الفلسطينية على كل المستويات، بعد أن بدأ يتشكل كيان جديد مرتبط بشكل بالمنظمة. في العام 1987 وقعت عدة أحداث كان لها تأثير مباشر على المنظمة أهمها: اندلاع الانتفاضة الأولى (كانون الأول)، والإعلان عن تشكيل حركة حماس، التي شقت طريقها في إطار الكفاح الوطني ضد الاحتلال الصهيوني، وكانت المرة الأولى الذي تنشأ فيها قوى فلسطينية فاعلة خارج منظمة التحرير.

ومع وصول مسيرة أوسلو إلى طريق مسدود مع انتهاء الفترة الزمنية المحددة لمرحلة الانتقالية، بدأت مسيرة جديدة في النظام السياسي الفلسطيني، تمثل في الحوار الوطني الفلسطيني الذي شهدته الساحة في 1998-2000، لقد قاد هذا الحوار إلى إعادة تفعيل دور القوى في إطار المنظمة على قاعدة إعادة الإجماع على دور المنظمة باعتبارها المرجعية الجامعة للشعب الفلسطيني.

هذه المسيرة استقامت في الانتفاضة الثانية، التي وفّرت قاعدة لتعزيز مشاركة الجميع في القرار السياسي الفلسطيني بما في ذلك القوى الإسلامية، من هنا

طرحت فكرة تشكيل القيادة الوطنية الموحدة وتعززت هذه الفكرة باعتبارها تحظى بقبول شعبي واسع، وتم الاتفاق على ضرورة إصلاح النظام السياسي الفلسطيني، من خلال إصلاح بنية منظمة التحرير على أسس ديمقراطية، وإصلاح السلطة الوطنية الفلسطينية من خلال إجراء الانتخابات، وقد تركز دور السلطة الفلسطينية على حساب المنظمة بعد إجراء عدة انتخابات داخل الضفة والقطاع، كان أهمها فوز حركة حماس بالانتخابات، وما تلى ذلك من صراع على السلطة لا يزال مستمراً لغاية اليوم، وتشكل منظمة التحرير أحد أهم

الأمور المطروحة بين الأطراف المتنازعة على الساحة الفلسطينية، خصوصاً في ظل هيمنة تنظيم فتح عليها خلال العقود السابقة.

تفاوتت الصلاحيات بين السلطات في الضفة وغزة من جهة، والعلاقة مع المنظمة من جهة أخرى، يطرح اليوم أزمة المرجعية الفلسطينية، خصوصاً للفلسطينيين في الشتات، لذلك لا بد من صياغة خطة سياسية موحدة في الأداء النضالي والتمسك بخيار المقاومة، وتفعيل التحرك الجماهيري والمواجهة الشعبية مع الاحتلال الصهيوني، وتفعيل وتطوير مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية على أسس الشراكة الوطنية القائمة على إشراك جميع القوى والفعاليات السياسية.

كذلك تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني بالانتخاب الديمقراطي وفق نظام انتخابي متفق عليه، والتوافق الوطني على تمثيل مناطق اللجوء والشتات التي يتعذر إجراء الانتخابات فيها، بالإضافة إلى تشكيل مرجعية وطنية موحدة لمدينة القدس، تشارك فيها جميع القوى والفعاليات السياسية والاجتماعية والدينية، والمؤسسات الحكومية المعنية لمعالجة ملف المدينة المقدسة بمختلف محاوره.

إن الحاجة إلى مرجعية فلسطينية موحدة اليوم، يجب أن يعتبر من أولويات القوى الفلسطينية المختلفة، من خلال إصلاح الكيان الفلسطيني المتمثل بمنظمة التحرير، وجعلها بوصلة الوحدة الوطنية نحو إنهاء الاحتلال وتحقيق الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

### 200 خريج يبحثون عن عمل اعتصام لخريجي دار المعلمين بالأونروا

تضامناً مع الطلبة الخريجين، أكد فيه أن أزمة المتخرجين الفلسطينيين في كلية دار المعلمين التابعة لوكالة الأونروا في لبنان، تتفاقم عاماً بعد عام، نتيجة عدم التزام الوكالة وعودها بتوظيف متخرجي الدار في مدارسها المنتشرة في لبنان، مع الإشارة إلى أن عدد المعلمين الذين تخرجوا من الدار منذ العام 2008 وصل إلى أكثر من 200 خريج، وما زال خريجو دورات 2008/2009/2010/2011 من دون توظيف، وذلك بسبب غياب الرؤية الواضحة والتخطيط السليم لدى المسؤولين في الأونروا، على رغم المطالبة المستمرة بتحويل دار المعلمين كلية جامعية، بحيث تصبح سنوات الدراسة فيها بدل سنتين، إلا أن تدرع الأونروا بعدم وجود موازنة تسبب بتخريج عشرات الشباب العاطلين من العمل. كما طلب البيان وكالة الأونروا بالإسراع في اتخاذ الخطوات الكفيلة بإنقاذ مستقبل الخريجين، والعمل على توفير فرص العمل لهم، وضرورة تحويل مركز سبلين إلى كلية جامعية معترف بها من قبل وزارة التربية والتعليم في لبنان.

اعتصم عدد من متخرجي دار المعلمين التابعة لوكالة الأونروا أمام مقر الوكالة في بئر الحسن، لمطالبة الأونروا بتأمين الوظائف لخريجي الدار في مدارسها، ورفعوا لافتات بمطالبهم تحمل الأونروا مسؤولية معاناتهم الناجمة عن سوء الإدارة في سياسة الأونروا التي لم تلتزم بتوفير الوظائف لخريجي الدار منذ عدة سنوات، كما رفع المعتصمون مذكرة تضمنت عدداً من المطالب أبرزها: اعتراف الدولة اللبنانية بشهادة دار المعلمين، لتحسين فرص إيجاد عمل خارج إطار مدارس الأونروا، كذلك تضمنت المذكرة مطالبة المسؤولين في وكالة الأونروا بالإسراع في اتخاذ الخطوات الكفيلة بإنقاذ مستقبل الخريجين، عبر توفير الوظائف للخريجين بأقرب وقت وعدم المماطلة والتسويف في هذه القضية، وضرورة وضع جدول زمني ثابت ومحدد للتوظيف خلال مدة قريبة، خصوصاً أن الأفق مسدود أمام حصولهم على وظائف خارج إطار مدارس الأونروا.

وفي السياق نفسه، أصدر اتحاد الشباب الديمقراطي الفلسطيني بياناً

## ملف الأسبوع



## «يهود إسرائيل»..

## واستعادة الممتلكات في

## في لبنان

أما يهود لبنان فكانوا مواطنين أصحاب حقوق كاملة؛ لهم ثقلهم الاقتصادي والاجتماعي في وادي أبو جميل في وسط بيروت، حيث بنوا كنيس «ماجن أبراهام»، والذي يعاد ترميمه اليوم، كما كان لديهم منظماتهم الكشفية ونادي هاتيكفا ومدارسهم العلمانية والدينية (الأليانس، سليم طراب) وصحفهم ومجلاتهم (الصوت اليهودي، العالم الإسرائيلي). كذلك برزت شخصيات لبنانية يهودية عدة في مؤسسات حكومية، مثل الضابط إيليا بصل، وعضو غرفة التجارة في بيروت جوزف فارحي، كما أسس توفيق ميزراحي مجلة LE COMMERCE DU LEVANT، وهي مجلة اقتصادية لا تزال تصدر حتى اليوم، غير أن مالكيها الحاليين ليسوا يهوداً.

وكشفت رسائل بعث بها مزراحي لتتشر في عدد 21 شباط 1950 من «نيويورك تايمز» بعض الحقائق وجاء في إحداها: «لم تمس شعرة من رأس أي يهودي لبناني، كما أن السلطات لم تغير في تعاملها معنا، وحقوق اليهود لم تنتهك، بل أكملوا حياتهم بشكل طبيعي ولم يصرفوا من أعمالهم»، وربما مزراحي لم يعلم حينها أن تلك «الحياة الطبيعية» كانت تشارف نهايتها مع اندلاع الحرب الأهلية، التي لم تبرئ أحداً، فالكل حاول إلغاء الآخر ولم يستطع ذلك، باستثناء اليهود الذين باعوا بأكثرية ممتلكاتهم وتوجهوا إلى «أرض ميعاد» أميركية وأوروبية و«إسرائيلية».

أما أقليتهم فضلت البقاء في الوطن، وبالرغم من الموت السريري» الذي أصاب المجتمع اليهودي اللبناني، تشير المعلومات إلى أن مجلس الطائفة ما يزال ناشطاً، إن من حيث جمع التبرعات لاستكمال ترميم كنيس وادي أبو جميل، أو من حيث العمل على ترميم مداخل اليهود المنتشرة في مناطق عرفتهم. في هذا الإطار، كشف رئيس بلدية صيدا محمد السعودي عن تلقي البلدية الشهر الفائت طلب رخصة بترميم مداخل اليهود في صيدا، وبحسب السعودي «هذا الطلب جاء باسم الكنيس اليهودي في بيروت، والبلدية وافقت عليه»، نافياً معرفته تاريخ بدء الترميم.

واستذكر السعودي «حارة اليهود» في صيدا القديمة إبان فترة الخمسينات، حيث باع جزء من اليهود منازلهم ليسكن مكانهم ما وصفه بـ«المزيج من اللبنانيين والسوريين والمصريين والفلسطينيين»، لافتاً إلى أن بعضاً من «السكان الجدد» لم يضطر إلى شراء المنازل/ بل «وضع يده» على منازل أخلت على عجل. وختم السعودي بالتأكيد على أن «اليهودية ديانة مثل الإسلام والمسيحية، ومشكلتنا ليست مع اليهود بل مع إسرائيل».



قبر أحد اليهود المدفونين في بيروت



وفي مرحلة لاحقة تلقى هؤلاء اليهود تعويضات وتسويات نهائية وأغلق هذا الملف إلى غير رجعة، لكن «إسرائيل»، وعبر اللوبي خاصتها، تسعى إلى إعادة فتح الملف بين الفينة والأخرى لإثارة بلبلات لا أكثر، وإثارة غضب المجتمع المصري المعارض لكل أشكال التطبيع «الإسرائيلي»، رغم معاهدة «كامب ديفيد» للسلام.

على سبيل المثال، سبق أن أقام يهود مصريون كانوا يمتلكون محلات «بنطمولي» الشهيرة للأثاث الفاخر دعوى أمام القضاء الإداري المصري لاستعادة ملكية المحلات، لكن المحكمة قضت ببطلان الدعوى، لأن ملكية الدولة لهذه الممتلكات تمت بموجب قرار سيادي.

علماً أن مصر تفرق بين يهود مصريين يريدون العودة إلى بلدهم الأصلي، فهؤلاء مرحب بهم طالما لا يحملون الجنسية «الإسرائيلية»، وبين آخرين واهمين بأنهم جاؤوا لافتعال أزمة لا أساس ولا سند لها.

ومن المستبعد أن يلجأ اليهود إلى القضاء الدولي للمطالبة بممتلكاتهم السابقة في مصر، ولو أن الأمر يجدي لفعلوها منذ عشرات السنوات، لكن ما يجري الآن لا يبدو كونه ضجيجاً إعلامياً. وما حديث اليهود عن دورهم الثقلي والاقتصادي في الحياة المصرية إلا دليل على أن مصر والدول العربية لم تضطهدهم، وأنهم عاشوا كمواطنين لهم كافة الحقوق، فقد كان لليهود وزير في الحكومة المصرية بقيادة سعد باشا زغول عام 1924، لكن عدداً كبيراً من اليهود رحلوا عن مصر منذ أكثر من 60 عاماً، وتركوها من أجل حلم «الدولة الإسرائيلية».

على تعويضات عن الأملاك التي أمتها السلطات، وتقدر بمليارات الدولارات، على حد زعمهم.

## في مصر

حسبما جرت العادة، تسعى «إسرائيل» إلى خلق بلبلة في الأوساط المصرية بين الفينة والأخرى للظهور بمظهر الضحية، وفي الأونة الأخيرة، أثار قيام يهود من أصول مصرية بتنظيم مؤتمر في العاصمة القاهرة للمطالبة بممتلكات يزعمون أنهم تركوها قبل هجرتهم للخارج في خمسينات القرن الماضي إبان اشتعال الصراع العربي - «الإسرائيلي»، جدلاً واسعاً بالأوساط السياسية والدينية.

ويظهر إحصاء رسمي أجري عام 1947، أن اليهود المصريين يبلغون 64484 نسمة، وهو العدد الذي تناقص بفعل الهجرة إلى «إسرائيل» والغرب، إلى أن وصل للعشرات الآن. وتحت عنوان «العصر الذهبي لليهود في مصر»، يسعى المؤتمر بالتنسيق مع المركز الأكاديمي - «الإسرائيلي» في القاهرة، إلى اتخاذ الإجراءات القانونية أمام القضاء المصري والدولي لاستعادة الممتلكات.

بعد مغادرتهم مصر، نقلت أموال اليهود وممتلكاتهم إلى ملكية الدولة المصرية بموجب قرار سيادي محصن ضد القانون، ولا تملك محكمة في الداخل أو الخارج مراجعته لأنه مظهر من مظاهر السيادة المصرية، وقد فرضت الدولة الحراسة على أموال اليهود عقب حربي 1956 و1967، ثم انتقلت إلى ملكية الدولة بقرار سيادي،

وضع الكيان الصهيوني أولى لبنات مساعيه الإجرائية الرامية إلى مطالبة الدول العربية بالتعويض عما يزعم أنها «ممتلكات» اليهود التي تركوها وقرروا إلى «إسرائيل» منذ تأسيسها على الأراضي الفلسطينية عام 1948، فيما بدأ حملة لإقناع الأسرة الدولية بوجود قضية اسمها «اللاجئون اليهود» على غرار القضية العادلة للاجئين الفلسطينيين.

وذكرت وزارة الخارجية «الإسرائيلية» عبر صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «الفيسبوك»، أنها «نجحت في تنظيم حدث خاص حول اللاجئين اليهود من الدول العربية، خلال فعاليات جلسات الجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة، وأوردت الخارجية «الإسرائيلية» أن داني أيلون سلم الأمم المتحدة ملف الأملاك اليهودية المزعومة التي أرغموا على تركها، على حد زعم حكومة الدولة العبرية. وكانت الخارجية «الإسرائيلية» قد أطلقت حملة دبلوماسية انطلقت من السفارات «الإسرائيلية» في مختلف دول العالم، ورافقتها حملة على شبكة التواصل الاجتماعي، أطلق عليها تسمية «أنا لاجئ»، تحضيراً لإدراجها في ملف التفاوض مع الدول العربية، بشأن ملف التسوية العالق مع الطرف الفلسطيني، وشارك في الحملة الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون، ومشروع أميركيون وقانونيون يهود من اللوبي الصهيوني.

وذكرت وسائل إعلام «إسرائيلية»، أن المرحلة التالية من الحملة ستكون محاولة الشروع في مفاوضات مع بعض الدول العربية للحصول



## خرجوا بإرادتهم

عاش يهود مصر النصف الأول من القرن الماضي في حالة من التسامح والاحتواء داخل المجتمع المصري، إلى جانب عشرات الجاليات والطوائف، ولم تكن تتعدى الجالية اليهودية وقتها 76 ألف يهودي، أغلبهم يحملون جنسيات أجنبية؛ إيطالية ويونانية، وقد أصروا على الاحتفاظ بها، بسبب ما كانت تمنحه الجنسية الأجنبية وقتها من ميزات، لا يحصل عليها المصريون. ويكشف التاريخ كذب ادعاءات اليهود، الذين يزعمون تعرضهم للتهجير خارج البلاد، فقد كان يقف دائماً وراء كل موجة من موجات هجرة اليهود إلى خارج مصر حدث تاريخي لا علاقة للحكومة المصرية به، سواء قبل ثورة يوليو، أو بعدها، إذ يعود بداية تاريخ هجرة اليهود الذين سبق لهم العيش في مصر إلى الحرب العالمية الثانية، فمع انتصارات هتلر خشى اليهود في مصر من تعرضهم لما قيل إنه اضطهاد على يد القوات الألمانية في حالة دخولها إلى مصر، وقتها صفى عدد من اليهود المقيمين في مصر أعمالهم، وباعوها بأثمان بخسة، بإرادتهم الحرة، ودون ضغط من أحد، وهاجروا إلى الخارج، وفي عام 1948، وبعد نكسة فلسطين، تشجع الكثير من فقراء اليهود لفكرة السفر إلى أرض الميعاد، بحثاً عن حياة أفضل، وبعد قيام ثورة 23 يوليو عام 1952 والقبض على خلية يهودية استهدفت إجراء تفجيرات بدور السينما وعرفت بفضيحة ليفي، زادت موجات هجرة اليهود خارج مصر، خصوصاً بعد صدور قرارات التأميم التي لم تقتصر على اليهود وحدهم، ولا على أملاك الجاليات الأجنبية، بل شملت العديد من الشخصيات المصرية، وحدثت فضيحة لافون عام 1954 عندما سعت العصابات الصهيونية لدفع اليهود الذين سبق لهم العيش في مصر للهجرة خارج «إسرائيل»، فقامت عبر شبكة تجسس بتنفيذ عدة عمليات إرهابية في عدد من المحال ودور السينما في القاهرة والإسكندرية، تحديداً مناطق تجمع الطائفة اليهودية في مصر، وقتها شعر اليهود المقيمون في مصر بعدم الأمان، وقرروا مغادرة مصر بلا رجعة، وقد ازداد الأمر سوءاً عقب هزيمة 1967، التي زادت من شعور العزلة لدى اليهود المتبقين في مصر، فهاجروا بدورهم.

المشاكل والأزمات، خصوصاً أن مصر تمتلك الوسائل للتعامل مع «إسرائيل»، من خلال الضغط عليها لاسترداد الممتلكات المصرية في فلسطين المحتلة، وهذه الممتلكات موجودة هناك منذ عهد محمد علي والدولة العثمانية، وتقدر الآن بمليارات الدولارات، لا سيما أن حصر هذه الممتلكات والخرائط الخاصة بها موجودة في تركيا، ولذلك لا بد من التعاون مع تركيا لاستخدام هذه الممتلكات والضغط على «إسرائيل» لإنهاء قضية ممتلكات اليهود في مصر.

على صعيد آخر، باستطاعة مصر أن تقيم دعوى قضائية دولية ضد «إسرائيل»، بشأن آلاف الأسرى المصريين الذين تم أسرهم، ودعوى أخرى للتعويض عن الثروات التي نهبها «إسرائيل» خلال وجودها في سيناء قبل تحريرها.

### الرأي القانوني

من وجهة النظر القانونية، يرى نشطاء حقوقيون استرداد اليهود لممتلكاتهم في مصر بعد مرور كل هذه الفترة يتوقف على طريقة خروجهم من البلاد إذا كان تهجيراً قسرياً، أو أنهم تركوها بمحض إرادتهم. فإذا كانوا قد تركوا ممتلكاتهم في مصر بسبب تهجير قسري، وتم إثبات هذا، فعندئذ يحق لهم المطالبة بها مرة أخرى، أما إذا كانوا تركوا هذه الممتلكات بمحض إرادتهم، فهذا لا يعطيهم حق المطالبة بها، لأن أحقيتهم في ملكيتها تكون سقطت بالتقادم بعد مرور 15 عاماً، والوقائع تؤكد أنهم خرجوا بمحض إرادتهم، وأنهم لم يتعرضوا لأي مضايقات، فاليهود لم يخرجهم أحد من مصر، والدليل على ذلك أنه ما يزال هناك عدد منهم يعيشون في مصر ويمتلكون عدد من العقارات والمحلات التجارية، ويجرون عليها عمليات البيع والشراء بشكل عادي، وفي الآونة الأخيرة أنهى القضاء المصري نزاعاً على أحد هذه الممتلكات بالزمالك، ورفض بيعها باعتبارها منفعة عامة.

ممتلكات اليهود في مصر قضية قديمة وتم فتحها كثيراً، لكن زاد الحديث عنها مؤخراً بعد محاولة الحكومة «الإسرائيلية» تدويل القضية.. فهل تنجح «إسرائيل» في ذلك؟

إعداد هناء عليان

# الدول العربية

### قرارات الكونغرس

يذكر أنه في نيسان الماضي أصدر مجلس النواب الأميركي الكونغرس قراراً يعتبر اليهود الذين هاجروا من الدول العربية خلال الأزمات بمثابة لاجئين مطالباً بإدراج قضيتهم ضمن أي اتفاق لتسوية قضية الشرق الأوسط، وهو ما فهم أنه دعم أميركي ضمني بأحقية هؤلاء اليهود في مطالبة الدول العربية التي تركوها بتعويضات. لكن باستطاعة الكونغرس أن يقول ما يشاء ويطبق قوانينه في الولايات المتحدة لكن ليس في مصر وهي دولة لها سيادة على تشريعاتها وأرضها.

في البداية، كان الأمر مجرد إرهابيات لمجموعة من اليهود يسعون وراء استرداد أموالهم في مصر، أما الآن فقد تحول الأمر إلى واقع فعلي تدخلت فيه الحكومة «الإسرائيلية» عن طريق وزارة خارجيتها لاسترداد هذه الأموال في مصر وبعض الدول العربية.

ونقلت الصحف «الإسرائيلية» أن الخارجية «الإسرائيلية» تعكف على سن تشريع يلزم حكومتها باسترداد هذه الممتلكات، وينقسم إلى قسمين، الأول يطالب مصر وموريتانيا والمغرب والجزائر وتونس وليبيا والسودان وسورية والعراق ولبنان والأردن والبحرين



كنيس في بيروت



كنيس يهودي في مصر

بدفع تعويضات عن أملاك 850 ألف يهودي، قيمتها 300 مليار دولار أميركي، أما القسم الثاني من القانون فيطالب السعودية بدفع تعويضات قيمتها تتجاوز المائة مليار دولار، مقابل أملاك اليهود في المملكة منذ عهد الرسول عليه الصلاة والسلام.

### اليهود في مصر

عاش اليهود في مصر أكثر من 2000 عام، وكانوا يعيشون في أحيائهم المحددة أو ما يعرف بـ«الغيتو» في القاهرة والإسكندرية، وفي منتصف القرن العشرين، وتحديداً في الخمسينات وحتى الستينات من القرن الماضي، قرر يهود مصر الهجرة إلى «إسرائيل».

ومن أشهر الشخصيات اليهودية التي عاشت في مصر، كان الشاعر والكاتب يعقوب صنوع، والفنانة راقية إبراهيم، ومصمم الأزياء سولومون سيكوريل؛ صاحب سلسلة محلات «سيكوريل». أما أبرز ممتلكات اليهود في مصر فهي مجموعة من المعابد في القاهرة والإسكندرية، ومنها معبد «هاشميم» الموجود في شارع عدلي، وحارة اليهود بميدان الموسكي، وبعض المنازل في منطقة مصر القديمة ومحافظة الإسكندرية.

ومنذ سنوات و«إسرائيل» تحاول الضغط على مصر بهذا الخصوص، لكن الأمر تطور بشكل خطير بعد الثورة؛ حيث تدخلت حكومة العدو الإسرائيلي لأول مرة في الأمر، وصعدت الأمر إلى الأمم المتحدة، كما أن اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة سيضغط لإقرار تعويضات كبيرة على مصر تقدر بمليارات الدولارات.

### الموقف المصري

قامت جمعيات ناشطة عديدة بتحذير الحكومة المصرية كثيراً من خطورة هذا الأمر، لكن من دون جدوى، كما طالبت كثيراً بعمل حصر لأملاك اليهود في مصر كي ترد مصر على هذه الدعاوى «الإسرائيلية».

لكن مع الأسف، فإن مصر تفتقد وجود إدارة للأزمات، وتحديداً هذه القضية، التي تثار في وسائل الإعلام فقط ولا تتحرك الدولة للتصدي لهذه المحاولات «الإسرائيلية»، ولذلك لا بد من إنشاء إدارة للأزمات تابعة لرئاسة الجمهورية مباشرة لحل مثل هذه

## مرسي يتملق قادة العدو الصهيوني.. ويقامر بالأمن القومي

السياسية العلمانية واليسارية، حتى تصبح جميعاً في عداد الدول الفاشلة التي تعمل «إسرائيل» والولايات المتحدة على خلقها، كجزء من المخطط المرسوم للعالمين العربي والإسلامي.

ومن الواضح للعيان أن مواقف الرئيس مرسي العلنية حتى الآن، ليست موجهة لتمكين مصر من القيام بدورها القومي في التصدي لهذا المخطط، بل تساعد موضوعياً على تمريره من خلال بث عناصر الفرقة والانقسام بين القوى السياسية المصرية والشعب المصري، وورن إرادة مصر السياسية والاقتصادية والأمنية للقوى الغربية المشاركة في العدوان على مجمل دول المنطقة وشعوبها.

إن المشكلات الأمنية التي تتفاقم في منطقة سيناء ومدن قناة السويس، وتهدد وحدة الأرض والمؤسسات المصرية، هي من صنع الموساد «الإسرائيلي» وبقية أجهزة المخابرات الدولية والعربية المتعاونة معه، ثم يأتي رد الرئيس مرسي بتحريك وحدات مقننة من القوات المسلحة مشروطاً بقبول حكومة «إسرائيل» وبالتنسيق معها، وهذا ليس مجرد غياب سياسي وقصور في الرؤية، بل ارتهان كامل لإرادة العدو، مضافاً إليه تعويم الموقف المضلل الذي يدعي تنامي الخطر على «أمن إسرائيل»، ثم تحميل مصر كامل المسؤولية، تمهيداً لإعلان عجزها عن حماية الحدود، وتنفيذ بنود الاتفاقية المتعلقة بالشأن الأمني، الأمر الذي يؤدي إلى تبرير التدخل «الإسرائيلي» المباشر وإعادة احتلال أجزاء من الأرض المصرية، بحجة «ضرورات الحفاظ على أمن الكيان الصهيوني».

هذا ما يجري في مصر وعلى حدودها، بينما يحرص الرئيس مرسي على تملق قادة الكيان الصهيوني، واستمرار الدعم المالي الأميركي أكثر من حرصه على تعزيز أمن مصر ودورها وتدعيم الجبهة الداخلية في وجه المخاطر المحدقة بالبلاد والعباد، كما أن دعمه للشعب الفلسطيني لا يتعدى حدود الكلام المنمق، الذي لا يختلف بوجهه عن التصريحات الفارغة لسلفه المخلو حسي مبارك.

يمكننا تشبيه تأييد مرسي لحركة حماس بموقف أمير قطر الذي جاءت زيارته لقطاع غزة قبل عيد الأضحى دعوة مفضوحة لتكريس الانقسام الفلسطيني، ومناجاة بالقضية الفلسطينية لتغطية ما ترتكبه دولة قطر والمملكة السعودية؛ بتسابقهما المحموم لرعاية موجة «الربيع العربي»، وتمويل فصائلها المشبوهة لغايات لن تخدم في النهاية سوى المخطط الصهيوني المرسوم للمنطقة.

وفي هذا السياق تأتي مواقف حكومة مرسي من القضايا العربية عموماً، ومن الصراع مع العدو الصهيوني والمسألة السورية خصوصاً، لتصب أيضاً في خدمة المخطط ذاته.



هل هدم الأنفاق المؤدية إلى غزة يصب في مصلحة الشعب الفلسطيني؟

البلاد وأمنها، من دون أخذ الإذن المسبق والتنسيق الكامل مع السلطات المعنية. إن حصيلة ما يجري في بلدان «الربيع العربي» بعيد كل البعد عن الالتزام بقضايا الأمة والنضال لنصرة القدس وفلسطين، بل إن الدولة في عهدة «الإخوان»، وسائر تيارات «الإسلاميين الجدد» تسير نحو مزيد من التفكك والانحلال، وتنجر معها إلى مستنقع الصراعات الداخلية بقية القوى

إن مرسي أعلن تمسكه بمعاهدة كامب ديفيد والعلاقة مع «إسرائيل» على المنابر الدولية والمحلية وفي مناسبات كثيرة، كما أعاد تأكيد مواقفه أثناء لقائه الأخير بعرب المعاهدة، الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر، بأنه لن يطالب أو يصر على تعديل أي بند فيها، إلا بعد موافقة الحكومة «الإسرائيلية»، وبالتشاور معها، ولن يرسل قوات جديدة إلى المناطق الحدودية، رغم تهديد وحدة

ولكن بغض النظر عن صدق الخبر أو كذبه، فثمة سياسات محددة ووقائع أخرى أكثر دلالة من مضمون الرسالة، منها أن الرئيس المصري، ومنذ تسلمه الرئاسة، لم يخف التزامه الكامل بمعاهدة كامب ديفيد وكل ملاحقها، بما فيها ما يتعلق بانتشار القوات المسلحة في سيناء وعلى نقاط الحدود. لم يأت هذا الموقف من باب المناورة الدبلوماسية كما يعتقد البعض، بل

سقطت أنظمة «العمالة والفساد والاستبداد» في تونس ومصر وليبيا، لتحل مكانها قوى «الإسلاميين الجدد»، الذين توقع الكثيرون بمجيئهم إلى السلطة أن يحصل تبديلاً جذرياً في مواقف أنظمة «الربيع العربي» من الكيان الصهيوني والقضية الفلسطينية، ولكن رسالة الرئيس المصري محمد مرسي «الودية» إلى شيمون بيريز في منتصف تشرين الثاني الماضي، وتزامنها مع إصرار السلطة في تونس على عدم إدراج مادة «تحریم العلاقة مع إسرائيل» في الدستور الجديد، لم تخيب الآمال فحسب، بل أظهرت بوضوح أن تدعيم العلاقات أصبح شرطاً من شروط بقاء السلطات الجديدة واستمرارها في الحكم.

لا يخفى على الرئيس مرسي وجماعة «الإخوان»، أن الموقف من شرعية وجود الكيان الصهيوني وبقائه، يظل المعيار الأول والوحيد للحكم على حقيقة توجهات الأنظمة الجديدة وتحديد انتمائها الفعلي، ولهذا حاول مستشارو الرئيس المصري ونوابه تكذيب الخبر، ولكنهم فشلوا، فقد أراد المسؤولون الإسرائيليون، ولأغراض خاصة، ذات علاقة بتفكيك مركزية السلطة في مصر، ستضع في المراحل التالية، أرادوا أن يشككوا بمصداقية الإخوان المسلمين، وأن يضعفوا مواقع مرسي أمام معارضيه في الداخل، فسربوا الرسالة التي نشرتها وسائل الإعلام بخط يده تأكيداً للخبر.

## ليبيا.. بين نار الفوضى والحرب الأهلية على الطريقة الصومالية

الاحتقان ولجوء الناس إلى السلاح للدفاع عن أنفسهم، فيما انتعشت دعوات الفيدرالية، واحتدمت واستحضرت الصراعات والثارات القبلية القديمة منذ عصر الاستعمار الإيطالي الذي عمد إلى تغذيتها، التي تمثلت أخيراً بالصراع المسلح بين مصراتة، وبنى وليد.

على أن السيطرة على بنى وليد لا يعني أن الصراع قد انتهى، بل على العكس، فإنه سيؤدي إلى تفاقمه وزيادة منسوب العداء والصراع القبلي، وسيثير حفيفة قبائل أخرى في الغرب والجنوب ويؤجج نار العداوة ويزيد من الفوضى، ويسرع من انزلاق البلاد إلى أتون الحرب الأهلية ذات البعد القبلي، بدأت مؤشراتهما في بنى وليد، ويدفع إليها العوامل الآتية:

العامل الأول: الإخفاق في بناء الدولة المركزية القادرة على ضبط الأمن والاستقرار ووضع حد لظاهرة الميليشيات المسلحة، وتعدد مراكز القرار على الأرض. العامل الثاني: استمرار سياسة الاستئثار القبلي والاستقطاب الحاد بين القبائل، وما يعنيه من تعميق للصراع القبلي.

العامل الثالث: سياسة دول حلف الناتو التي احتلت ليبيا وتقوم على تغذية الصراعات القبلية والتناقضات بين الليبيين، بما يوفر البيئة المواتية لاستمرار شركاتها بعملية النهب المنظم لثروات ليبيا من النفط والغاز.

مؤسسات الدولة والحديث عن سرقة المليارات، ما دفع البعض إلى الكلام عن اقتراب اللحظة التي يترحم فيها الناس على عهد القذافي.

التطور الثالث: استفحال ظاهرة الميليشيا المسلحة التي تحولت إلى سلطة أمر واقع بدلاً عن سلطة الدولة، وهو الأمر الذي دفع أهالي مدينة بنغازي، التي انتفضت ضد حكم القذافي، إلى تنظيم تظاهرة تحت عنوان جمعة بنغازي طالبت بحل الميليشيات المسلحة غير الخاضعة لسلطة الدولة.

التطور الرابع: الإقرار من قبل الأحزاب والحكام الجدد بالفشل في إعادة بناء مؤسسات الدولة المركزية، وإن اختلفوا في تحديد المسؤول عن ذلك، ففي حين تحدث عبد الفتاح البشتي، القيادي في حزب «الليبيين الأحرار»، عن غموض الأوضاع، متهماً أطرافاً إقليمية وعربية ومحلية بدور كبير في العمل على تاجيح الفوضى بليبيا، أعاد رئيس المؤتمر الوطني محمد المقرئ ذلك إلى «التراخي والإهمال في استكمال التحرير»، وبناء «القوات المسلحة والأجهزة الأمنية»، وعدم «الإسراع في السيطرة على السلاح المنتشر في كل مكان»، وعدم «استيعاب الثوار في شتى مرافق الدولة والاهتمام بشؤونهم»..

ويبدو من الواضح أن هذه التطورات التي تؤثر إلى استفحال الفوضى والصراعات على اختلافها وفقدان الأمن، والتي تهدد بانزلاق البلاد إلى أتون الحرب الأهلية القبلية على الطريقة الصومالية، قد أدت إلى مزيد من

بعد مرور عام على سقوط نظام العقيد معمر القذافي، إثر مقتله في مدينة سرت بعد اعتقاله، تبدو ليبيا بعيدة عن حلم إعادة بناء الدولة المركزية وتحقيق الأمن والاستقرار، وهي تتأرجح بين نار الفوضى والفتنات المسلح، وصراع الميليشيات على السلطة والنفوذ، وبين نار اقتراب انزلاقها إلى أتون الحرب الأهلية التي يغذيها استفحال الثارات وإثارة العداوات القبلية القديمة، ومثل هذا التوصيف للواقع السائد هذه الأيام في ليبيا، ينبع من التطورات الأخيرة التي شهدتها البلاد، والتي تمثلت بالآتي:

التطور الأول: المعركة التي حصلت في مدينة بنى وليد وأسفرت عن اقتحام ميليشيا مصراتة للمدينة وسقوط عشرات القتلى ومئات الجرحى، بعد محاصرتها لمدة أسبوعين وقصفها بالصواريخ والمدفعية، في مشهد أعاد إلى الأذهان ما كان يقوم به نظام القذافي.

وبدا واضحاً أن ميليشيا مصراتة أرادت بذلك الثأر من قبائل بنى وليد، لأنهم ناصرُوا القذافي وأقدموا على احتجاز وقتل عمران شعبان (من مصراتة)؛ الذي قيل إنه عشر على القذافي مختبئاً في سرت، على أن ذلك أماط اللثام عن الصراعات التاريخية القبلية بين المدينتين، والتي تعود إلى عهد الاستعمار الإيطالي.

التطور الثاني: انتشار الفوضى والانفلات الأمني والاعتداء على أرزاق وممتلكات المواطنين، وتفجر الثارات القبلية في كل المناطق، وتفاقم الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، والمتراكمة مع ازدياد الفساد في

## المعارضة الكويتية وقانون الانتخابات أزمة ثقة

المعتقلين الشباب ونواب الأمة، وأكدوا في بيانهم أن التحرك السياسي الشعبي، هو جدية لحراك مستمر على المستويين السياسي والميداني، وأن هذا التحرك الشعبي لم يكن موجهاً ولا بشكل من أشكاله ضد أسرة آل صباح في أي مرحلة من مراحلها، إنما هو موجه ضد تصرفات السلطة الحالية التي خرجت على حدود المعقول.

أما المرسوم الذي صدر بشأن حماية الوحدة الوطنية، فهو ذو طابع قمعي يراد منه أن يكون أداة بيد السلطة تسجن من خلاله من تشاء، ووصفته المعارضة بأنه مرسوم باطل وغير دستوري.

يقسم القانون الانتخابي الحالي الكويت إلى 5 دوائر انتخابية، تنتخب كل منها 10 نواب، وينص على أنه يحق لكل ناخب التصويت لـ 4 نواب كحد أقصى، من هنا ترى المعارضة أن هذه القرارات ليست إلا محاولة من الحكومة للتحكم في نتائج العملية الانتخابية، التي أسفرت عن فوز أغلبية المعارضة في انتخابات فبراير/ شباط 2012، قبل أن يتم حل مجلس الأمة بحكم من المحكمة الدستورية.

يبدو أن الوطن العربي من مشرقه إلى مغربه يقف على صفيح ساخن، وكأنما كُتب على هذه الأمة ألا ترتاح وألا تستقر.

محمد أمين الضناوي

غير كويتية من الشرطة ضمن القوات الخاصة لفض المظاهرات.

كما طالب المعارضون في بيانهم السلطات الإسراع بالإفراج عن

حملة من الاعتقالات واستعمال القوة المفرطة، وإطلاق الرصاص المطاطي بشكل عشوائي، والقنابل المسيلة للدموع، إضافة إلى الاستعانة بعناصر

الشرطة مع المتظاهرين، أنه وجه من وجوه التسلسل الأمني للحكم الفردي في تعاملهم القاسي مع المسيرة السلمية، متهماً أجهزة الأمن بشن

المعارضة الكويتية تواصل تحركها الشعبي بشكل سلمي لإسقاط تعديل قانون الانتخابات الذي أعلنه أمير البلاد، كان أول رد فعل للمعارضة بعد ما شهدته البلاد من مواجهات بين المشاركين في المسيرة التي أطلق عليها اسم «كرامة الوطن»، فقد كان المتظاهرون رغم بطش السلطة الكويتية، عازمين على الاستمرار في تحركهم الشعبي بما يتيح لهم من أساليب العمل الميداني السلمي الممكنة، وقد أضاف ممثلو قوى المعارضة، في بيانهم بعد اجتماعهم، أنهم سيعلنون في وقت لاحق عن «ترتيبات وفعاليات شعبية سيتم تنظيمها بالتنسيق مع الأطراف المختصة بالعمل الميداني كافة، للرد على النهج التسلسلي للحكم الفردي»، وهذا كما جاء في بيان المعارضة الكويتية.

أما في ما يتعلق بمعاملة الشرطة للمتظاهرين، فقد دانت المعارضة بشدة هذه القسوة في التعامل، واعتبرت أنه أسلوب «يؤكد الانقلاب السلطوي الحاصل ضد النظام الدستوري الذي عرفته البلاد منذ دستور 1962»، فقد ذكرت وزارة الداخلية الكويتية، أن 11 شرطياً قد أصيبوا جراء تعرضهم للرشق بالحجارة من المتظاهرين، وقالت مصادر حقوقية إن أكثر من 100 مواطن من المحتجين قد أصيبوا أثناء الاحتجاجات.

وقد عد بيان المعارضة تعامل رجال



(أ.ف.ب.)

مواطنون كويتيون في العاصمة خلال مظاهرة احتجاجية

## نظام آل خليفة يتمنحج صهيونياً بمحاصرة «العكر»

العديد من شبابها، ولأن القرية صغيرة، فإنها تعتمد على البلدات والمدن القريبة في كافة حاجاتها اليومية، إلا أن النظام ويكبل قسوة، منع دخول الخبز والماء والطعام لسكان لمدة تقرب من الأسبوعين، ولم يتوقف الحصار حتى كتابة هذا المقال.

الجماهير الأبية في البحرين انتفضت دفاعاً عن أهالي العكر، فخرجت مسيرات واسعة قابلها النظام بالقمع الوحشي، واعتقل على أبواب العكر العديد من الشباب وبعض الحقوقيين، منهم الأستاذ يوسف المحافظة والحقوقي الشهيرة زينب الخواجة وناجي فتيل، قوة المواجهات بين شباب الثورة الذين توافدوا من كل الجهات لكسر حصار العكر، أمكن عدد من النساء من الدخول إلى البلدة وتقديم الأطعمة الضرورية للأهالي، ملحمة الثورة في البحرين لم ولن تتوقف حتى يحقق الشعب هدفه في إسقاط النظام القبلي الظالم.

إن النظام الخليفي الذي قال حاكمه حمد قبل سنوات متباهياً لوفد أميركي كما جاء في وثائق وكيليكس: «إننا نضخر بعلاقاتنا المتميزة مع الموساد»، بات يقلد الكيان الصهيوني في كافة أساليبه الإجرامية، هذا التصعيد الأمني يأتي بعد شهر من رجوع الوفد الرسمي البحريني متبجحاً بمواقفته على معظم توصيات جنيف، وحينها قلنا إن هذا النظام يخادع العالم وحبل كذبه قصير، وبالفعل انقلب على عقبيه عن عمد وسبق إصرار، هذا الإصرار الأحق، هو ديدن الطغاة بعد كل نصح وتنبية وتحذير لهم، ولأن الشعوب حين تثور، تكون كالبركان الغاضب، فإنها ترمي بحثالات أولئك الطغاة في مزلة التاريخ، هذه سنن الله في الأرض، والتاريخ خير شاهد، كما قال الرب جل وعلا: «فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا (42) اسْتَكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئِ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سَنَةَ الْأُولَئِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسَنَةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسَنَةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا» (43) سورة المائدة.

دأب الكيان الصهيوني على محاصرة قطاع غزة بمجرد حدوث ردة فعل ثورية على جرائمه منطلقاً من القطاع، فيقوم بمنع دخول المؤن والأطعمة والمساعدات الإنسانية والشخصيات الراقية في الدخول أو الخروج من القطاع، وتبدأ طائراته بقصف مواقع المقاومين في القطاع متى استدعى الموقف الأمني ذلك، وعادة يشمل الحصار كافة الجهات، باعتبار أن الجانب البحري هو أخطر جهة مكشوفة أمام العالم، وحين يتداعى العالم لكسر الحصار، فإن الكيان الصهيوني يستخدم كافة الآليات القمعية لمنع وصول السفن والقوارب للسواحل الفلسطينية، كما حدث في الحصار السابق.

هذه نبذة مقتضبة جداً عن طبيعة الأنموذج الصهيوني في حصار غزة، وهذا القطاع يضم حوالي مليوني نسمة، ومساحته حوالي 360 كيلومتر مربع، ورغم القمع الشرس لسكان غزة، إلا أن هذا القطاع يحتوي على مدن متكاملة وبلدات ضمن نظام سياسي واجتماعي وصحي واسع وشبه متكامل يستطيع الصمود لفترة طويلة، وعلى منوال المنهج الصهيوني في الحصار بمجرد حدوث عملية فدائية، فإن النظام الخليفي في البحرين، بدأ بتطبيق هذا الأسلوب الإجرامي في البحرين في 19 أكتوبر 2012، منطلقاً من بلدة العكر الصغيرة الحجم، والقليبة في عدد سكانها، هذه البلدة تقع على خليج بحري شمالاً، ويحدها شارع كبير جنوباً، فبعد موت أحد مرتزقة النظام، ويدعى عمران خان «باكستاني الجنسية»، في ظرف غامض، أعلن النظام الخليفي أن موته حدث بسبب تفجير نفذته شباب الثورة (المخربون في بيانات السلطة، وهو ذات المصطلح الذي استخدمه الكيان الصهيوني)، في صفوف قوات أمنه بمنطقة العكر، فقام النظام على الفور بمعاينة أهالي هذه القرية الصغيرة بشكل جماعي، فحاصرها براً وبحراً، ومنع دخول أو خروج السكان منها، كما منع دخول سيارات الإسعاف، حتى أن امرأة حامل وضعت جنينها داخل البلدة، رغم حاجتها الشديدة للمستشفى، وشمل المنع الطلبة من الذهاب إلى المدارس، وكذا الموظفين والعمال، كما قامت قواته الأمنية بمهام وحشية وشرسة لبيوتها بيتاً بيتاً بحثاً عن منفذي عملية التفجير، معتقلين

السيد جعفر العلوي

## ليبيا لم تعد دولة واحدة.. بل مجموعة من الإقطاعات

كشفت صحيفة «الغارديان» البريطانية، حجم النزاعات والصراعات في ليبيا، التي لم تعد دولة واحدة، وقالت: «إن هذه النزاعات التي تعصف بالبلاد تجعلها غير قادرة على التعامل مع المخاوف الأمنية والنزاعات الجهوية».

وأشار مراسل الصحيفة في ليبيا إلى صراعات عصابات المهربين المسلحة في الجنوب عند الحدود مع السودان والنيجر، وفي الغرب عن الحدود مع تونس.

وقالت الصحيفة إن انتخابات أول برلمان ديمقراطي في البلاد، وإن تمت بنجاح، إلا أنها انتهت إلى فشل ذريع، وذلك بسبب الخلافات الإيديولوجية والقبلية والمناطقية التي تسيطر على المجلس المنتخب.

وخلص التقرير إلى أن ليبيا اليوم ليست دولة واحدة، بل مجموعة من الإقطاعات، وبعضها أفضل من الأخرى، وهذا يؤكد أن التدخل العسكري لحلف الناتو لم يجلب الحرية والديمقراطية، إنما دمر البلاد وأنتج الفوضى.

## موضوع الغلاف

## الانتخابات الأميركية.. وتزواج الأهداف العدوانية تجاه سورية

مع دخول الانتخابات الرئاسية الأميركية المدار الأخير، كاستحقاق ليس أميركياً فحسب، بل عالمياً بامتياز، من حيث تأثير العمورة كلها، مع الأسف، بتداعيات أو نتائج هذا الحدث، تشخص العيون الدولية إلى تلك البلاد القائمة سياساتها على القوة، فيما البلاد الضعيفة والمقهورة بالسياسة الأميركية تغرق بالتمنيات بأن يكون الفائز ناظراً ولو قليلاً بعين العدل والرحمة، بغض النظر أكان باراك أوباما أم ميت رومني، وحتى أغلب شعوب تلك الدول لا تعرف «الجمهوري» من «الديمقراطي»، لكن لدى الشعوب الأميركية فوارق كثيرة فيمن سيدبر السياسة الأميركية في الداخل، بحيث يكون قادراً على معالجة الأوضاع الاقتصادية والمالية والحياتية أفضل من غريمه، ولا يهتم كثيراً بالسياسة الخارجية إلا من باب عدد القتلى، إذا لم تستطع الإدارة المسكدة بالمقاليدي تبرير ذلك في خدمة رفاهية المواطن الأميركي والدفاع عن إمبراطورية الشر، وتصوير الأمر على أنه دفاع عن قيم الحرية والديمقراطية والعدالة الكونية.

وبغض النظر عن الوقائع الدولية وتوظيفها في الصراع على رئاسة البيت الأبيض، فإن طرقي التنافس يحاولان استغلال كل نقطة ضعف، ولو كانت غير أخلاقية، في المعركة التي سيدونها

التاريخ، سيما أن سنواتها الأربع المقبلة يمكن أن تقرر الكثير على المستوى الدولي، خصوصاً مع انفجار المشاعر المعادية للأميركيين في العالم وباضطراد جراء العدوانية غير المسبوقة في السياسة الأميركية تجاه شعوب ودول الأرض، وإن تظاهرت بلباس الحرية وحقوق الإنسان والديمقراطية، بموازاة الشواهد

على الدعم الأميركي الرسمي، على مر سنوات، المخصص لأعنى الطغاة في العالم، وللقوى الوحشية، مثل الكيان الصهيوني الغاصب لأرض فلسطين، والقاتل لشعبها في الداخل وفي الشتات. من الغريب أن تجربة باراك أوباما تجتذب الكثير من التأييد الدولي لبقائه، باستثناء باكستان، فيما لم يخف

قادة الدول الكبيرة، مثل فرنسا، تمنيات بخسارة رومني، بالرغم من أن الاثنين ليس من اختلاف جوهرى بينهما على مستوى السياسة الخارجية، وإن وجد مثل هذا الاختلاف فلا يعدو كونه في المصطلحات، والتي تثبتتها التجارب مع حزبي أميركا الوحيدين. أمام أوباما ورومني سلسلة ملفات

دولية، أبرزها تلك المرتبطة بقضايا وأزمات المنطقة العربية، وعلى رأسها الغبن التاريخي لفلسطين، فضلاً عن قضايا مصر وليبيا وإيران وتونس والسودان واليمن، وطبعاً لبنان، لكن هناك الأزمة الأكثر إلحاحاً في سورية، باعتبار أن اتجاه الحل فيها وكيفية يحدد المآل السياسي لخمس سنين مقبلة على الأقل.

من هنا يلاحظ المراقب أن الدعم الأميركي للمسلحين والمترزقة ليس هو نقطة الخلاف، بل مستوى الدعم المرحلي، من دون إسقاط التدخل العسكري المباشر لاحقاً، إذ إن تصريحات الجانبين تربط مستوى الدعم بالتطور الميداني، وإن قال أوباما مؤخراً إن التدخل العسكري أكثر في سورية سيكون خطوة خطيرة، وطبعاً هذا ليس من باب العفاف أو عدم النية، لأن الهاجس الوحيد لديه هو سقوط الأسلحة الأميركية النوعية بأيدي جماعات يمكن أن توجهها إلى الولايات المتحدة أو حلفائها في المنطقة، على حد وصفه، ويقصد بالطبع «إسرائيل»، بينما منافسه رومني يستعجل تسليح العصابات، بكل ما يمكن، «بالأسلحة التي يحتاجون إليها».

وتقرأ مصادر ضليعة في خفايا السياسة الأميركية، أن موقفي المتنافسين يعتمدان ذر الرماد في عيون بسطاء المنطقة مع احتدام المعركة الانتخابية، وقالت إن واشنطن هي التي أطلقت التسليح وأعطت الأوامر بالتسليح، وهي رفضت تسويات كاد التوصل إليها ممكناً بعيداً عن العبث الدموي، والحقيقة أن واشنطن تؤهل الميدان بالتدرج لهدف وحيد، وهو التدخل العسكري المباشر، الذي تعمل عليه مراكز صنع القرار منذ إشعال النار السورية، ويرى خبراء ضرورة في عدم الاطمئنان للأقوال المناقضة التي تصدر عن الأميركيين، لأن غالبيتها لبث الإرباك والخديعة، مع جزم بأن التدخل الأميركي المباشر حاصل أصلاً، إنما التدخل العسكري يأخذ أشكالاً متعددة، وسيكون أشعها بعد الانتخابات وبذرائع واهية، لأن كل الوسائل استنفدت بالفشل المدوي لإسقاط سورية من المعادلة الإقليمية والدولية، ويجزم خبير دولي بأن الحجة التي ستسوقها واشنطن، أكانت جمهورية أم ديمقراطية، ستكون الأسلحة الكيماوية، بعيداً عن يمكن أن يستخدمها، ولا يستبعد أن تكون واشنطن زودت بعض العصابات المخلصة لها بنوع من تلك الأسلحة لإلقائها، كي تتمكن من تبرير التدخل، أو حتى قيام عملاء المخابرات الأميركية الموجودين بين المسلحين بإلقاء ذخائر تحمل عناصر كيميائية، تصاحبها «بروباغندا» هائلة تبرر العدوان، كتلك التي سبقت غزو العراق قبل تسع سنوات.



المرشحان أوباما ورومني خلال مناظرة انتخابية (أ.ف.ب.)

## «ساندي» تهجر 50 مليون أميركي.. وتفرض نفسها على الانتخابات الرئاسية

المرشحان للرئاسة الأميركية حاول كل منهما أن يظهر سماته القيادية في مواجهة الأزمات الخطيرة التي تعصف ببلاد العم سام، فجمدا حملتيهما الانتخابيتين، وفيما حاول المرشح الجمهوري ميت رومني في البداية تحميل نتائج الكوارث الناتجة عن «ساندي» للرئيس المرشح، إلا أن مستشاريه حذروه من فلتة لسانه هذه، لأن الإعصار نتيجة عوامل طبيعية وليس سياسية، بينما حاول أوباما من جهته في كل تصرفاته أن يظهر صورته القيادية، عبر التفرغ التام لرصد العاصفة، موجهاً خطاباً للأميركيين حول جهود الحكومة الفيدرالية.

وفي كلمة مقتضبة بعد اجتماع أزمة في البيت الأبيض، حض أوباما سكان المناطق التي سيضربها الإعصار على التزام تعليمات السلطات المحلية بحذافيرها، خصوصاً لجهة عمليات الإجلاء.

رومني كان قد اكتفى بجولة انتخابية سريعة في أوهايو، وهي إحدى الولايات الهامة، قبل إلغاء زيارته لفرجينيا ونيو هاشير، وفلوريدا..

إذ، «ساندي» سيحضر بقوة خلال الأيام الخمسة المتبقية على يوم الفصل الرئاسي في الولايات المتحدة، وإذا كان من الصعوبة معرفة كيف سيؤثر على السباق إلى البيت الأبيض، إلا أن الأفضلية في هذا المجال ستكون لأوباما، لأن الإعصار سيغطي فرصة التواصل المباشر مع الأميركيين، وبالتالي إظهار نفسه أنه الرئيس القادر على تحمل المسؤولية في زمن الشدة، في وقت سيحل الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون في المهرجانات الانتخابية، وهو ما يعزز من وضعه أوباما، لأن المرشح الجمهوري ميت رومني ليس لديه هذه الميزة، لأنه إذا اختار أن يعتمد على الرئيس الأميركي السابق جورج بوش الابن في هذه المهمة، فستقلب الأمور تماماً لمصلحة خصمه، بسبب السمعة السيئة للرجل.

بأي حال، فإعصار «ساندي» فرض نفسه على سير المعركة الانتخابية الرئاسية على بعد خمسة أيام فقط من الموقعة الكبرى لمن سيحكم الولايات المتحدة في السنوات الأربع المقبلة..

حقاً، الانتخابات الرئاسية الأميركية في عين «ساندي».

سعيد عيتاني

يونس عودة



## الشيخ المقاوم الشهيد عبد الرزاق الأسمر



الشيخ الشهيد عبد الرزاق الأسمر كان شوقه دائماً نحو أولى القبليتين.

كل الاتجاهات عنده كانت تصب في اتجاه واحد هو القدس؛ مسرى الرسول الأكرم، ولهذا كان حاسماً دائماً في اعتقاده الإيماني الراسخ الذي منه تنطلق أو تتشعب خياراته السياسية.

«السياسة» عند الشيخ الشهيد هنا لم تكن في المعنى الذي يراه عامة الناس، و«السياسة»، أي «الشطارة والفضهولة، والانتهازية، واقتناص الفرص، والمال أيضاً».. فتلك تكاد تكون عنده من المحرمات.

هو كان عقائدياً في إيمانه، لأن «أكرمكم عند الله أتقاكم»، وهو في فهمه حرية الإنسان كان على سيرة السلف الصالح، ومنهم الفاروق عمر، الذي يرفض استغلال الإنسان لأخيه الإنسان، إذ «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً».

الشيخ الشهيد كان جهادياً بكل ما في كلمة الجهاد من معنى، لأنه «باب من أبواب الجنة فتحه الله لخاصة أوليائه».

ومن هنا، فالأمنية الكبرى للشهيد عبد الرزاق الأسمر كانت أن يستشهد على أرض فلسطين، وهو بدأ فعلاً رحلته الكبرى نحو الجنة، حينما بدأ المسيرة الجهادية على طريق الجلجلة على طريق أولى القبليتين وثالث الحرمين، فكان المقاوم والمجاهد الذي امتشق سلاح الحق والحرية في مسيرته نحو فلسطين، فشارك في عمليات للمقاومة ضد قوات الاحتلال الصهيوني، ولعل من العمليات النوعية للمقاومة الإسلامية وسرايا المقاومة التي شارك فيها ببسالة جهادية، كانت عملية «سجد» قبل اندحار العدو الصهيوني في 24 أيار عام 2000.

هذه هي نوعية الشيخ الشهيد المجاهد عبد الرزاق الأسمر، الذي رفض الفتنة، خصوصاً الفتنة بين اللبنانيين عموماً، والمسلمين خصوصاً، لأن دم المسلم على المسلم حرام، ولأن إغراق اللبنانيين بحروب العصبية والدم حرام أيضاً.. ولهذا عمل دائماً لواد الفتنة ومنع حروب الأزقة والزوارب التي تستغل لأن يقتل الفقراء بعضهم لحساب أولئك الطامحين والطامعين في الكراسي والسلطة، والذين لا يهمهم إن جلسوا على عرشها على جماجم الناس، أو بشراء الدم والضمائر، وحاجات الناس وفقدهم.

بعد اغتيال اللواء وسام الحسن، حاول «أبطال» حروب الأزقة، وهدر الدم في غير موقعه، أن «يحرروا»

## أردوغان.. إلى الوراء در

سقط حلم السلطان رجب الطيب أردوغان، التربع على عرش الدولة الإسلامية الحديثة من طوروس إلى العريش، والإمساك بقرار المشرق، أو حتى الشرق الأوسط الجديد..

فالتربع على مثل هذا العرش وبسط النفوذ وتحويل أنقرة إلى أستانة.. دونها عقبات.. أقلها إقناع أميركا بالتحول عن موقفها الراض لتوجيه ضربة عسكرية لسورية، يحدو حذوها الحلف الأطلسي برمته، الذي تمنع حتى الساعة من إعطاء أي ضوء أخضر يصب في هذا القبيل..

فهو لا يزال يعاني من تورطه في أفغانستان منذ أحد عشر عاماً، يضاف إلى ذلك عقبات يواجهها السلطان الحالم في الداخل التركي.. فبحسب استطلاعات الرأي التي أجريت مع الشعب التركي، تبين أن الغالبية تقف ضد رغبة وحلم المصدر الأعظم «أردوغان»، إدراكاً منها أن أي نزاع أو حرب مع سورية ستكون عواقبه وخيمة على الدولتين وعلى الشعبين أيضاً، فإذا كانت سورية تستدرج تركيا إلى مناوشات أو حتى حرب، لتحويل الأنظار عما يجري في الداخل، فعلى تركيا التنبيه والحذر وعدم الإنجرار إلى هذا الشرك، «بحسب رأي الشعب التركي»، إذ إن أي حرب إقليمية، لها ارتداداتها العكسية على تركيا ومصالحها وأمنها القومي والسياسي والاجتماعي..

إذا.. لا حرب تركيا - سورية في الوقت الراهن، لأن مثل هذه الحرب إذا ما وقعت، قد تؤدي إلى حرب عالمية ثالثة.. فالإصطفانات الدولية قائمة، وواضحة المعالم.. فالعسكر الروسي - الصيني - الإيراني - السوري ومن خلفه العالم الحر، لن يؤخذ على حين غرة، وهو لا ينام على حريز اللامبالاة الأميركية الأنية حيال الأزمة السورية، وذلك بسبب أولوية الانتخابات الرئاسية..

كذلك فإن المعسكر لن يطمئن إلى آراء المحللين الصهاينة في «إسرائيل»، بأن الحلف الأطلسي ليس في وارد التدخل في سورية، فالتمسك والمحرص على ضرب إيران، لن يتورع عن ضرب سورية، إذا ما ساحت له الفرصة.

الموقف الدولي الرمادي هذا.. فيه بعض الإيجابيات الطفيفة، ولكن في الوقت عينه فيه من السلبيات، ما يشجع على بقاء النيران داخل سورية مستعرة.. فالمعارضات السورية ما برحت تراهن على تبدل الظروف والمعطيات الدولية، وهي ما فتئت تلقى الدعم من دول إقليمية غير راغبة في قراءة الموقف الدولي.. أو أن لديها معلومات عن «قطبة مخفية»، تحاك بعيداً عن عيون العيون.

أياً يكن الأمر.. فتركيا الرسمية والشعبية تعلم علم اليقين أن سورية لا تزال تشكل حجر الرخى في المنطقة، وأن الأمن التركي بموازاة الأزمة الداخلية السورية، فلنظام السوري داخل تركيا مؤيدون لهم ثقلهم الوزان في المجتمع التركي، ولا أرى أن من مصلحة تركيا حاضراً أو مستقبلاً، استفزاز مشاعر البعض من مواطنيها، إن قومياً أو مذهبياً..

فالأكراد الترك يتحنون الظروف الملائمة والمبررة للتحرك والانتفاض على الواقع المعيش، كذلك العلويون الأتراك هم بدورهم يتململون جراء السياسة المتبعة من أردوغان.. والفيصل التركي «المؤسسة العسكرية» بدوره يراقب ويحلق ولا ينفعل، فقد يكون الأدرى من سياسيه بالواقع، وما يحاك للمنطقة في أكثر من عاصمة.

لذلك نقول إلى الحالم أردوغان.. قف! وإلى الوراء در..

### نبية الأعرور

ويعتقد المثقفون من أمثال خان وزملائه في الجامعات الأميركية، أنهم «ناضلوا سنوات مديدة لإقناع الغرب أن الإسلام لا يتناقض مع الديمقراطية، وأن التطبيق العملي لمفاهيم الإسلام الحقيقية يحتاج فقط إلى ديمقراطية المجتمعات الإسلامية».

ولكن لا يدرك هؤلاء المثقفون أن الدين الإسلامي يحمل حلولاً جذرية وأصلية لمجمل المشكلات المستعصية في المجتمع البشري الراهن، وهو حالة خاصة فريدة بهويتها ورسالتها الإنسانية، لا تحتاج إلى شهادات الإسلاميين المتأمركين، ولا إلى فتاوى الرؤساء «الشرعيين»، أو علماء الدين الماجورين الذين يروجون البضاعة الزائفة تحت مسميات العصر الحديث، ومفرداته البراقة، وشعاراته المضللة التي يتغنى به أبطال الربيع العربي.

لا يقف البروفيسور خان وحيداً في ساحة ترويج الفكر الغربي تحت عباءة الإسلام، فقد سبقه «علماء وفقهاء» ادعوا بكل ثقة بأن الدولة الإسلامية الأولى في المدينة المنورة كانت دولة مدنية تقوم على فكرة المواطنة، وضمان حقوق الإنسان، وذلك بهدف نفي الصفة الدينية عنها، وكأنهم يتهمون الدين الإسلامي بالتمييز العنصري والاستبداد وخرق حقوق الإنسان، وتذكرنا فتاوى السلطان هذه إبان تمدد الفكر الشيوعي في العالم الإسلامي، بالادعاء أن الدولة الأولى كانت إشتراكية.

إن مفردات الدولة المدنية وحقوق الإنسان والديمقراطية، كلها من ابتكار وصياغة أعداء البشرية ليغطوا بها نفاقهم، ويعموا أنظار مواطنيهم بقدر ما يبرروا عدوانهم على بقية الشعوب المستضعفة،

الجامعية حول حيوية الدين الإسلامي وإمكانية استنهاضه، ومع ذلك، تحمست كثيراً لما تعدنا به رئاسة مرسي وما تعنيه للديمقراطية وللإسلام، من خلال استعادة الحيوية الثقافية في العالم الإسلامي».

بعد قراءتي للمقالة المنشورة في «الديلي ستار» اللبنانية، لم أفهم ما إذا كان الرئيس قد أضاف إلى فهم خان للإسلام مفهوماً جديداً، أم أن مفاهيم مرسي التقت مع مبادئ «الإسلام الأميركي»، وهذا ما أدهش خان وأثار إعجاب، ولكنني استنتجت أن المقال يروج لتوليفة يظهر فيها دين الإسلام حضارياً بمقاييس مقبولة من المجتمع الغربي، إذ يرى خان أن مفاهيم الإسلام السياسي، الذي تمثله التيارات الناشطة بشكل خاص في بلدان الربيع العربي، تتطابق مع مفاهيم الحداثة والرقي الفكري والثقافي.

التقى الرئيس محمد مرسي في مقر البعثة المصرية في الأمم المتحدة أثناء زيارته الأخيرة إلى نيويورك، وقد تشكل من بعض ممثلي الجالية الإسلامية في الولايات المتحدة، وعدد من المثقفين الأميركيين المهتمين بدراسة الإسلام، وانشرح صدر البروفيسور مقتدر خان، أحد أعضاء الوفد، بعد أن أطمأن على حسن سير العلاقات الأميركية المصرية، كما أعجبه أيضاً موقف مرسي «الشرعي» من مفهوم الديمقراطية والدولة المدنية، التي يسعى إلى تحقيقها «قادة» الربيع العربي، وكتب معلقاً على نتائج اللقاء ما يلي:

«أنا مثقف مسلم أحياناً منذ زمن بعيد حلمي الإسلامي الأميركي المكون من مزيج من النجاح المادي والصحة الروحية، ولطالما ألفت المحاضرات

«الثبات»

## المرجعي

## بيروتيات

## الرياضة البيروتية.. رجولة وشهامة وفروسية [2/1] المصارعة والملاكمة وكمال الأجسام وألعاب القوى والتزلج

المصارعة والملاكمة بدأت لعبة المصارعة في بيروت منذ سنة 1910، وكان سبب رواجها مجيء بعض اللاعبين من بلغاريا وتركيا، وتنظيم حفلاتهم في الساحات العامة والمقاهي.

كان محمد الكعكي واسكندر دويرج أول من اهتم بهذه الرياضة، وقد شهد عام 1930 مباراة بين أبطال لبنانيين وسوريين، وكان بعض الشبان قد أنشأ قاعات للتدريب على المصارعة، منهم عارف الحبال ورشاد المالك وسليم فرحات وأحمد القاروط ومحمد زيدان وشريف دمج وصافي طه، إلى أن أسس سنة 1935 أول ناد للمصارعة، هو «نادي الشبيبة الرياضي» بهمة مؤسسه محمود القيسي ومحمد الكعكي وعارف الحبال، وكان مقره تقدمية من «جمعية الشبيبة الإسلامية»، وهو عبارة عن قاعة وغرفتين على سطوح محال تجارية في سوق الخضار بالجملية خلف مبنى سينما ريفولي.

وفي سنة 1937 أسس أول اتحاد لبناني للمصارعة ضم لعبة رفع الأثقال، ثم أضيفت إليه لعبة الملاكمة برئاسة ناصيف مجدلاوي. داعت سنة 1933 شهرة البطل عثمان العرب، الذي تمكن، بفضل مدربه عارف الحبال من رفع 131 كغ، فنال إعجاب الرياضيين، وعلى رأسهم البطل العالمي المصري مختار حسين الذي كان في زيارة لبيروت.

وفي سنة 1934 ذاع صيت المصارع مصطفى البربير الذي اشتهر بعضلاته المفتولة، ونال بطولة الملاكمة في سورية ولبنان، ثم ترك

الملاكمة وتمرن على المصارعة حتى أصبح من أكبر أبطالها.

ألعاب القوى يمكن تكوين فكرة عن ألعاب القوى التي كانت سائدة في بيروت القديمة، في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، ومن خلال مراجعة برامج الألعاب التي كانت تؤدي في الحفلات التي أقامتها المدارس والجامعات خلال السنة الدراسية أو عند ختامها.

اعتادت المدرسة الكلية السورية (الجامعة الأميركية) إقامة احتفالات تقدم فيها ألعاب «تقوي البنية».

ففي شهر شباط سنة 1898 أقيمت إحدى الحفلات وجرت فيها الألعاب القتالية:

- تسابق التلاميذ بلعبة الطابوقة.
- تسابقوا بالعدو مسافة 100 يارد.
- رمي كرة حديدية ثقلها 16 ليبراً مسافة 25 متراً.
- مسابقة بالعدو مسافة 220 يارداً.
- قفز (قفز) عالي على علو أربعة أقدام.
- سباق مسافة نصف ميل.
- ثم تسابق الصغار:
- مسافة 100 يارد.
- وتسابقوا بلعبة الفشختين وقمزة مسافة 24 قدماً.
- تسابقوا بالمشي مسافة نصف ميل.
- كما جري سباق سمّي THREE LEGGED PACE وكان يتم بأن يربط الواحد رجله بـرجل

الآخر، ثم يندفعا على ثلاثة أرجل.

- سباق بالقمزم قمزة واحدة على مسافة 15 قدماً.
- أخيراً سباق البطاطا.

وفي شهر نيسان سنة 1911، أقامت الجمعية العلمية العثمانية، في المدرسة العثمانية الإسلامية (أي مدرسة الشيخ أحمد عباس الأزهرى) احتفالها السنوي، فبدأت بعشر من القرآن الكريم تلاه تقرير كاتب الجمعية مختار طيارة، فخطاب لعبد الغني العريسي حول الشجاعة الأدبية، فخطاب ليوستف سيويي عن ثروة البلاد الطبيعية، فقصيد للشاعر عمر حمد وكلمة لأحمد مناصفي عن مدينة العرب، وأخيراً خطاب نائب رئيس المدرسة الدكتور بشير القصار، فمسرحية بعنوان «الطفلان الأسيران».

ثم أقامت المدرسة حفلة الألعاب السنوية، فكان من ألعابها:

- سباق 100 يارد.
- سباق 300 يارد.
- سباق على ساق واحدة.
- سباق البطاطا.
- الوثب العالي.
- لعبة الجرة.
- سباق الأكياس (يلبس المتبارون أكياساً ويركضون بها).
- جر الحبل للفتة الصغرى.
- جر الحبل للفتة الكبرى.
- الحركات الرياضية.

- لعبة الكرة للفتة الصغرى.

### التزلج

عاد المهندس رامز غزاوي إلى بيروت سنة 1913 من سويسرا، بعد أن أنهى دراسة هندسة التعدين، حاملاً معه أول قطعتي خشب للتزلج، وكان في نيته أن ينشر هذه الرياضة في لبنان، كما شاهدها في سويسرا.

بدأ الغزاوي تمارينه في ضهور عاليه، ولكن اندلاع الحرب العالمية الأولى أوقف انطلاق الرياضة المذكورة، إلى أن كانت سنة 1929، حين قدم بيروت فرنسيات، أحدهما مدير دائرة الآثار في المفوضية الفرنسية، فباشرا بالتمارين في منطقة ضهر البيدر، وانضم إليهما بعض الفرنسيين.

وعمد حسن نجيب العيتاني إلى تأليف «نادي السكي اللبناني» لتشجيع هذه الرياضة، فصور عدة أفلام، جرى عرضها في المدارس والأندية سنة 1942، مما نتج عنه نشوء فروع للتزلج في بعض النوادي.

وظهر من أبطال التزلج منير العيتاني، الذي تتلمذ على يديه عدة أبطال، منهم إبراهيم جعجع وجان سمن، وقد مثل الثلاثة لبنان في المباريات العالمية.

عن «بيروتنا»  
أحمد

## عتبة بن غزوان.. غداً ترون الأمراء من بعدي

رجال حول الرسول  
صلوات الله عليه وآله  
وسلمه

المسلمين، فراح يحملهم على القناعة والشطف، وحاول الكثيرون أن يحولوه عن نهجه، ويثيروا في نفسه الشعور بالإمارة، وبما للإمارة من حق، لا سيما في تلك البلاد التي لم تتعود من قبل أمراء من هذا الطراز المتقشف الزاهد، والتي تعود أهلها احترام المظاهر المتعالية المزهوة.. فكان عتبة يجيبهم قائلاً: «إني أعوذ بالله أن أكون في دنياكم عظيماً، وعند الله صغيراً».

ولما رأى الضيق على وجوه الناس بسبب صرامته في حملهم على الجادة والقناعة قال لهم: «غداً ترون الأمراء من بعدي»..

وجاء موسم الحج، فاستخلف على البصرة أحد إخوانه وخرج حاجاً، ولما قضى حجه، سافر إلى المدينة، وهناك سأل أمير المؤمنين أن يعفيه الإمارة.. لكن عمر لم يكن يفرط في هذا الطراز الجليل من الزاهدين الهاربين مما يسيل له لعاب البشر جميعاً، وكان يقول لهم: «تضعون أماناتكم فوق عنقي.. ثم تتركوني وحدي؟ لا والله لا أعفكم أبداً».

وهكذا قال لعتبة لغزوان.. ولما لم يكن في وسع عتبة إلا الطاعة، فقد استقبل راحلته ليركبها راجعاً إلى البصرة، لكنه قبل أن يعلو ظهرها، استقبل القبلة، ورفع فيه الضارعتين إلى السماء ودعا ربه عز وجل ألا يردّه إلى البصرة، ولا إلى الإمارة أبداً، واستجيب دعاؤه.

فبينما هو في طريقه إلى ولايته أدركه الموت، وفاضت روحه إلى بارئها، مغتبطة بما بذلت وأعطت، وبما زهدت وعفت، وبما أتم الله عليها من نعمة، وبما هيأ لها من ثواب.

تأتوا أقصى بلاد العرب، وأدنى بلاد العجم، وسر على بركة الله ويمنه، وادع إلى الله من أجابك، ومن أبي، فالجزية، وإلا فالسيف في غير هواده.. كابد العدو، واتفق الله ربك».

ومضى عتبة على رأس جيشه الذي لم يكن كبيراً، حتى قدم الأبله، وكان عدوهم يحشد فيها جيشاً من أقوى الجيوش.. نظم عتبة قواته، ووقف في مقدمتها، حاملاً رمحه بيده التي لم يعرف الناس لها زلة منذ عرفت الرمي، وصاح في جنده: «الله أكبر، صدق وعده»، وكأنه كان يقرأ غيباً قريباً، فما هي إلا جولات ميمونة استسلمت بعدها الأبله وطهرت أرضها من جنود العدو، وتحرر أهلها من طغيان طالما أصلاهم سعيماً.. وصدق الله العظيم وعده.

احتطت عتبة مكان الأبله مدينة البصرة، وعمرها وبنى مسجدها العظيم، وأراد أن يغادر البلاد عائداً إلى المدينة، هارباً من الإمارة، لكن أمير المؤمنين أمره بالبقاء، فلبث عتبة مكانه يصلي بالناس، ويفقههم في دينهم، ويحكم بينهم بالعدل، ويضرب لهم أروع المثل في الزهد والورع والبساطة، ووقف يحارب الترف والسرف بكل قواه حتى ضجره الذين كانوا تستهويهم المناعم والشهوات.

هناك وقف عتبة فيهم خطيباً فقال: «والله، لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع سبعة ومالنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا، ولقد رزقت يوماً بردة، فشققتها نصفين، أعطيت نصفها سعد بن مالك، ولبست نصفها الآخر».

كان عتبة يخاف الدنيا على دينه أشد الخوف، وكان يخافها على

من بين المسلمين السابقين، والمهاجرين الأولين إلى الحبشة، فالمدنية.. ومن بين الرماة الأفضال الذين أبلوا في سبيل الله بلاء حسناً. هذا الرجل الفارع الطول، والمشرق الوجه، والمخبت القلب.. إنه عتبة بن غزوان.

كان سبع سبعة سبقوا إلى الإسلام، مبايعين ومتحدين قريش بكل ما معها من بأس وقدرة على الانتقام.

في الأيام الأولى للعدوة: أيام العسرة والهول، صمد عتبة بن غزوان مع إخوانه ذلك الصمود الجليل الذي صار فيما بعد زاداً للضمير الإنساني يتغذى به وينمو على مر الأزمان.

ولما أمر رسول الله عليه الصلاة والسلام أصحابه بالهجرة إلى الحبشة، خرج عتبة مع المهاجرين، بيد أن شوقه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يدعه يستقر هناك، فسرعان ما طوى البر والبحر عائداً إلى مكة المكرمة، حيث لبث فيها بجوار الرسول عليه الصلاة والسلام حتى جاء ميقات الهجرة إلى المدينة، فهاجر عتبة مع المسلمين.

ومنذ بدأت قريش تحرشاتها فحروها، وعتبة حامل رماحه ونباله، يرمي بها بـ«استاذية» خارقة، ويسهم مع إخوانه المؤمنين في هدم العالم القديم بكل أوثانه وبيئاته، ولم يضع سلاحه يوم رحل عنهم الرسول الكريم إلى الرفيق الأعلى، بل ظل يضرب في الأرض، وكان له مع جيوش الفرس جهاد عظيم.

أرسله أمير المؤمنين عمر (رضي الله عنه) إلى الأبله ليفتحها، وليطهر أرضها من الذين كانوا يتخذونها نقطة وثوب خطيرة على قوات الإسلام الزاحفة، وقال له عمر وهو يودعه وجيشه: «انطلق أنت ومن معك، حتى

## اقتصاد

## هل تتمكن من العودة كقوة عالمية أوروبا تتخبط في مشاكلها الاقتصادية

جديداً في عالم متعدد الأقطاب، أما اليوم، فهم يعاملون الاتحاد بشيء من الازدراء والشماتة، بسبب فشله المتكرر وانهباء الكثير من الدول اقتصادياً، كما أنهم لا يلجؤون إلى بروكسل، إلا في مجالات قليلة، مثل التجارة وسياسة التنافس، حيث يتصرف الاتحاد الأوروبي ككيان واحد فعلاً.

لكن في مجالات أخرى، هم يفضلون التعامل مع دول فردية وبخطوات أحادية غير غائبين بوحدة الاتحاد الأوروبي، وقد اتضح ذلك في الفترة الماضية، حين استقبلت بكين المستشار الألمانية أنجيلا ميركل.

يقول الخبراء اليوم وبالأجمال، إن الحل يكمن في يد أوروبا نفسها، وفي حال وافقت على تجاوز مسألة حل أزمة منطقة اليورو، وركزت على إنشاء اتحاد سياسي ومالي متماسك، ثم إقرار سياسة خارجية مشتركة، لا شك أن الصين والولايات المتحدة وروسيا ستأخذها على محمل الجد حينها، وستنظر إليها باعتبارها قوة لا يستهان بها وتستحق التقدير.

على الرغم من تدهور الوضع اليوم، يجب ألا يفقد الأوروبيون الأمل بأن تهدد نسختهم من التكامل السلمي بين الدول المتخاضمة سابقاً لظهور «حكم عالمي» أفضل رداً على التهديدات المشتركة، مثل التغيير المناخي والاضطرابات المحتملة بين القوى الناشئة والقوى المتداعية. من دون تعزيز التعاون على المستوى العالمي، فقد يصبح القرن الحادي والعشرون شبيهاً بوضع أوروبا في أواخر القرن التاسع عشر، حين احتدمت الخصومات بين القوى العظمى، ففي أفضل الأحوال، قد لا تتحول أوروبا إلى قوة عملاقة فحسب، بل إنها قد تصبح أيضاً نموذجاً لنوع جديد من التعاون المتعدد الجنسيات بين القوى العملاقة، في حال تمكنت من تحسين وضعها والخروج من مشكلاتها أقوى من السابق، لتثبت أن فكرة الاتحاد لم تكن مبنية على العدم.

في القرن التاسع عشر، عندما عرض أحد المستعمرين الألمان خارطة أفريقيا أمام سلف ميركل؛ المستشار الحديدي أوتو فون بسمارك، تجاهل هذا الأخير القيمة الاستراتيجية للمستعمرات البعيدة، واعتبر أن الخارطة الوحيدة التي تهمة تكمن في أوروبا: «تقع فرنسا إلى اليسار وروسيا إلى اليمين ونحن نقف في الوسط، هذه هي خارطة أفريقيا بنظري».

يحتاج الأوروبيون اليوم إلى تبني مقاربة بسمارك، ويجب أن يعلنوا أن «الصين والهند وروسيا تقع إلى اليمين والولايات المتحدة والبرازيل إلى اليسار.. هذه هي خارطة أوروبا بنظرنا».



في العالم لفترة طويلة، ففي ظل عالم مماثل، حتى ألمانيا ستصبح قوة صغيرة أو متوسطة، إذا أراد الأوروبيون الحفاظ على خليط لافت من الازدهار والسلام والأمن الاجتماعي النسبي ونوعية الحياة التي حققوها خلال الستين سنة الماضية، فهم يحتاجون إلى مقياس فاعل، وحده الاتحاد الأوروبي يستطيع توفيره. في عالم العملاقة هذا، من الأفضل أن يتحول كل بلد إلى عملاق، تعكس المفاوضات التجارية بين الصين والاتحاد الأوروبي حواراً بين قوتين متساويتين، أما التفاوض بين الصين وفرنسا مثلاً، فهو حوار غير متكافئ.

### قوة ناشئة

منذ عشر سنوات، اعتبر صانعو السياسة الصينية، أن الاتحاد الأوروبي يشكل قوة سياسية ناشئة وقطباً محتملاً

تشمّل 50 مليون مستهلك أو أقل من 10 ملايين، أي ما يساوي نصف الأعضاء الراهنين في الاتحاد الأوروبي.

### توحيد أوروبا

إنها جزء من الحجج الجديدة التي تبرر توحيد أوروبا، يجب أن يضاعف الأوروبيون جهودهم لضمان ألا تنسى قارتهم ماضيها المضطرب، لكن تبقى الحاجة إلى الاتكال على مقياس معين عاملاً أساسياً لضمان مستقبلهم المشترك، سيشهد القرن الحادي والعشرون نشوء قوى عملاقة؛ قوى قديمة ومرهقة مثل الولايات المتحدة وروسيا، وقوى متحمسة جديدة مثل الصين والهند والبرازيل وجنوب أفريقيا، فلا حاجة إلى تصديق أكثر التوقعات تشاؤماً عن الانهيار الأوروبي، لإدراك أن أوروبا لن تبقى على الأرجح أكبر اقتصاد

هي محرك التكامل الأوروبي حتى فترة التسعينيات، وكانت فرنسا تتولى دفة القيادة، فشرع الألمان برغبة واقعية شديدة في إعادة تأهيل أنفسهم والاندماج ضمن عائلة الأمم الأوروبية، وكانت مصطلحتهم الوطنية تحتم عليهم ذلك أيضاً، ما كان الألمان ليتكفروا من إعادة التوحيد إلا من خلال كسب ثقة الدول المجاورة والشركاء الدوليين، الآن وقد تحقّق ذلك الهدف الوطني، تلاشت النزعة المثالية الأوروبية بعد زوال أجيال زمن الحرب، في هذه الأيام، لن تهرع ألمانيا إلى توفير الأموال كلما طلبت أوروبا المساعدة.

رابعاً، لم تعد جميع دول أوروبا الشرقية المعزولة تبدي رغبتها في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، مع أن المواطنين فيها لديهم ذكريات حديثة عن الأنظمة الدكتاتورية ومشقات الحياة والحرب، صحيح أن بولندا هي واحدة من أشرس المدافعين عن الاتحاد، لكن أصبحت هنغاريا وجمهورية تشيكيا من أكثر الدول الأعضاء التي تشكك فيه الآن وتجادل قراراته.

أخيراً، إنهار الافتراض السائد الذي يعتبر أن كيان أوروبا يعني تلقائياً ارتفاع مستوى المعيشة وتوفير الضمان الاجتماعي لجميع الأوروبيين، بسبب تراكم الديون وتوسع فئة كبار السن واحتدام المناقشة العالمية وأزمة منطقة اليورو، لا يستفيد اليونانيون والإسبان الشباب من تلك المنافع بأي شكل اليوم. لكن حتى في أكثر الدول تشكيقاً بالاتحاد، يفهم الجميع أن الانتماء إلى سوق موحدة تضم 500 مليون مستهلك، هو أفضل من الاتكال على سوق محلية

في ما يخص حجم النفوذ، لا شك أن الاتحاد الأوروبي ينتمي، مع الولايات المتحدة والصين، إلى مجموعة «القوى الثلاث العالمية»، من فاز بأكبر عدد من الميداليات خلال الألعاب الأولمبية؟ أوروبا، من لديه أكبر اقتصاد في العالم؟ أوروبا أيضاً، أي مكان يحب معظم الناس التوجه إليه لقضاء العطلة؟ أوروبا طبعاً.

لكن إذا قال أحدهم هذا الأمر أمام المسؤولين في بكين أو واشنطن أو أي عاصمة عالمية أخرى اليوم، فهم سيضحكون عالياً على الأرجح، فبينما يتخبط القادة الأوروبيون لخوض جولة جديدة من القمم لحل الأزمة، تعتبر جهات كثيرة أن هذه القوة النافذة المحتملة، أصبحت تمثل «الرجل المريض» في العالم المتطور، كما كانت تركيا في الحقبة الماضية.

أدت الأزمة المالية التي عصفت بمنطقة اليورو، إلى تفاقم حالة الركود في أوروبا أكثر من الولايات المتحدة، كما أن انهيار منطقة اليورو سيجر بقية الأنظمة الاقتصادية العالمية إلى الهاوية، لكن لماذا لم يظهر الأوروبيون الإرادة السياسية اللازمة لإنقاذ منطقة اليورو، من خلال التوجه نحو إنشاء اتحاد سياسي ومالي متماسك؟ ماذا حصل للقوى التي دعمت مشروع توحيد أوروبا خلال الستين سنة الماضية؟ إذا تلاشت تلك القوى فعلاً، أين يمكن أن يجد الأوروبيون مصدر إلهام جديد لهم؟

### عوامل خمسة لأوروبا

إن العوامل الخمسة الأساسية التي دفعت باتجاه توحيد أوروبا منذ الخمسينيات اختفت الآن، أو فقدت معظم طاقتها، أولاً، كانت ذكريات الحرب الشخصية والوعود بعدم تكرارها مجدداً، هي التي حفزت ثلاثة أجيال متلاحقة من الأوروبيين بعد عام 1945، لكن بدأ الجيل الأخير الذي خاض الحرب العالمية الثانية يتلاشى الآن، وبدأت الذاكرة الجماعية تضعف.

ثانياً، كان التهديد السوفييتي حافزاً قوياً بالنسبة إلى الأوروبيين الغربيين كي يتوحدوا خلال الحرب الباردة، طوال فترة الحرب الباردة، كانت الولايات المتحدة تدعم التكامل الأوروبي بشدة، بدءاً من خطة مارشال وصولاً إلى المساعي الدبلوماسية الرامية إلى إعادة توحيد ألمانيا، لكن لم يعد الوضع كذلك، فلا يشبه الرئيس الروسي الحالي فلاديمير بوتين، الزعيم جوزيف ستالين في شيء، على الرغم من محاولات المتكررة التشبه به، وفي هذه الأيام، لدى الولايات المتحدة أولويات أخرى.

ثالثاً، كانت جمهورية ألمانيا الاتحادية

## تعانين من عزلة المزمنة؟ امنحي زوجك الوقت الكافي.. لتكسبيه

### مصلحة أحياناً

اختصاصيو الصحة النفسية يلقون باليوم على المرأة في أغلب الحالات ويقولون: «إن أحد الأسباب الرئيسية لمشكلة عدم التواصل الكلامي بين الزوجين يرجع إلى اختلاف مفاهيمهما لمغزى الحديث، فالمحادثة بالنسبة إلى الزوجة تعني الارتباط العاطفي والاهتمام.. وعند الرجل هي فعل وتحدد للاهتمامات التي لا يهتم فيها بالتصديقات الدقيقة التي تفيض في شرحها المرأة، ويميلها الزوج من التكرار.. ورد فعل الزوجة حيال صمت زوجها هو مزيج من الأذى والضيق والارتباك، وهنا على المرأة دور في خروج زوجها من دائرة الصمت باللباقة والوعي وفن إدارة النقاش والحوار، واختيار الوقت المناسب الذي لا يكون فيه الزوج في حالة استرخاء».

ويشير الاختصاصيون إلى أن صمت الرجل قد يكون محموداً ونعمة مع الزوجة الشرسة كثيرة الشكوى، والجاهلة، فلو نطق لأعلن رأيه فيها، وغضبه وحظه الأسود، وانتهت الحياة بينهما، ويؤكدون أن الرجل الذي يصارع الحياة اليومية لتوفير الأمان لزوجته وأولاده، تقع عليه مسؤولية كبيرة، يزيد من حملتها تقار وقرف الزوجة، وكلامها فيما لا يفيد، وتذمرها من تربية الأطفال والنفقات وحرمانها من المتع، وكلها أمور يعلمها الزوج ولا يحتاج إلى سماعها كل دقيقة على أسطوانة يومية، وحين يتم الصمت يكون السبب سوء تصرف الزوجة، ورغم كل ذلك يهيئون بالرجل، كقوام، أن يواصل

كثير من الأزواج يتناهم حالة من الصمت من حين إلى آخر، نتيجة بعض المشاكل والضغوط النفسية في العمل، لكن ماذا لو طالت فترة الصمت لتصبح عادة، وتجد الزوجة نفسها وحيدة مع زوج حبيس صمته يرفض مشاركتها في الحديث؟!

الصمت المنزلي يصاحبه بعض الأعراض، حيث تجددين زوجك قليلاً ما يتحدث معك، أو أنه دائماً مشغول بعمله، فإذا عاد إلى المنزل عكف على قراءة الصحف أو مشاهدة التلفزيون، وإذا سألته الزوجة عن رأيه في موضوع ما، يدير وجهه إلى الناحية الأخرى، ويعبث بسلسلة مفاتيحه، أو يسمح نظارته وكأنه يريد أن يضيع بعض الوقت حتى لا يسمع، ولعلك تتساءلين: ما هو سر هذا التغيير الذي طرأ عليه؟ وكيف تعالجن هذه الحالة وتخرجيه من هوة الصمت التي وقع فيها؟

خبراء علم النفس يؤكدون أن الزوجة في بعض الأحيان هي المسؤولة الأولى عن هذا الصمت، لأنها هي الشريك الأكبر في محاولة تغيير نمط الحياة، بحيث لا يصبح الروتين سائداً، وعلى الزوجة أن تحاول إيجاد مجالات مشتركة للحديث، من خلال معرفة ما يحب الزوج الكلام عنه، فالتحدث بلغة الزوج يجعلهما يتواصلان بأسلوب مشترك في التعامل يتبادلان فيه الأفكار والأحاسيس، مما يقوي العلاقة بينهما، ولا يظهر حاجز الصمت، وتصاب العلاقة الزوجية بالجمود وتتفاقم الخلافات الأسرية.

### أنت وطفلك

## أسباب البدانة عند الأطفال

عندما تكون الفحوصات خالية من أي خلل هرموني، وهناك بعض الأطفال المصابين بالكآبة يفرطون في تناول الحلويات؛ مساعدة لأنفسهم على الخروج من حالة الإحباط أو الاكتئاب.

عوامل اجتماعية: تعتبر العوامل الاجتماعية من أبرز أسباب الإصابة بالبدانة، ويمكن تلخيص هذه العوامل في:

أ- قلة الحركة وعدم ممارسة الرياضة.  
ب- قلة ساعات النوم.  
ج- العادات الغذائية الخاطئة التي تتمثل في الإسراف في تناول الحلويات والسكريات والدهون، ومكافأة الأم للأطفال بإعطائهم الحلوى.

د- قضاء ساعات طويلة في وضع الجلوس أمام التلفاز أو الحاسوب أو الألعاب.

هـ - الرضاعة الصناعية، وإعطاء الطفل أغذية غير الحليب في مرحلة الرضاعة.

و- عدم اهتمام الأهل بنوعية الطعام الذي يقدمونها للأطفال.  
ز- عوامل مرضية: قد يصاب الطفل بأحد الأمراض التي تحد من حركته لمدة طويلة، مما يؤدي إلى إصابة الطفل بالبدانة، ومن أمثلة ذلك أمراض الغدد الصماء وأمراض المخ، والتهاب المفاصل المتكرر والكسور، بالإضافة إلى ذلك، فإن هناك بعض الأدوية التي يكون من أثارها الجانبية فتح الشهية بشكل غير طبيعي.

لقد أصبحت البدانة (OBESITY) من أبرز مشاكل الأطفال في وقتنا الراهن، فقد زادت التحذيرات من البدانة التي قد ينظر إليها الكثيرون على أنها أمر بسيط، إلا أنها تعد من الأمراض الخطيرة.

### • ماهي البدانة؟

البدانة هي زيادة نسبة الدهون الكلية في الجسم مقارنة بالأنسجة الأخرى، والتي تسبب زيادة وزن الجسم، وبالتالي زيادة كتلة الجسم، والطفل البدين هو من كان لديه زيادة في الطبقة الدهنية المخزنة تحت جلده، وزاد وزنه أكثر من 20% عن طفل وزنه طبيعي في نفس سنه وطوله.

### • أسباب البدانة عند الأطفال

هناك العديد من العوامل التي تساهم في إصابة الطفل بالبدانة، ومنها:

- عوامل وراثية: قد يكون السبب الأساسي في ظهور البدانة هو أسباب وراثية، فهناك جينات معينة تتحكم في نسبة التشحم في مكان معين من الجسم، وقد يكون في الجسم كله، وتظهر علامات الإصابة بالبدانة بوضوح بداية من سن البلوغ.

- عوامل نفسية: ترجع الإصابة بالبدانة في كثير من الأحيان إلى سبب نفسي في محيط الطفل؛ من أسرة أو مدرسة، خصوصاً

حالة عرضية أو تصيبه نتيجة تصرفاتك وأفعالك في بعض الأحيان:

قد يصاب الزوج بالصمت نتيجة التعرض لبعض المشكلات في العمل، أو مسألة معقدة، أو يمر بظروف صعبة، فغالباً ما يلجأ الرجل إلى الصمت، وهنا يصمت الرجل لأنه يفكر بهدوء ويختلي بنفسه حتى يحل هذه المشكلة، حيث إنه يعتبر نفسه المسؤول عن حل مشاكله بنفسه، ولا يحب أن يشاركه أحد في هذا التفكير، فنراه يصمت ساعات طويلة لحل مشكلة ما بنفسه، ومن بعد أن يجد لها حلاً يعود إلى الحوار والتواصل مع الآخرين.

العلاج: من الخطأ أن تكلمي الزوج عن ما يزعجه، فهذا يزيد من توتره، لعدم تفهمك حاجته النفسية للصمت والتفكير الذاتي، وهنا عندما تطرحين عليه الأسئلة يجب تكون بأسلوب معين، وليس بالطريقة المعتادة، وقد تستخدمين طريقة أخرى في الحوار، كالترحيب به وملاطفته أولاً، ثم إذا رأيت دخل في دائرة الصمت، يمكنك الطلب منه تحديد وقت مناسب للتحاور بينكما عندما ينتهي من تفكيره ويكون أكثر راحة، والتعبير له أنك تحترمين شعوره وتهتمين لأمره، وتعطيه هذه المساحة من الوقت دون لوم أو معاتبة.

### أتيكيت التعامل

ويقدم خبراء الأتيكيت بعض النصائح لتخرجي زوجك من صمته بذكاء:

- تفهمي نفسيه زوجك، فعند شعورك بأنه يصمت بسبب التفكير في متاعب العمل اليومية، فلا داعي للإلحاح لاخترق صمته، واختاري الوقت المناسب، فربما يرغب في الاحتفاظ ببعض هموم عمله التي لا تهتمك.

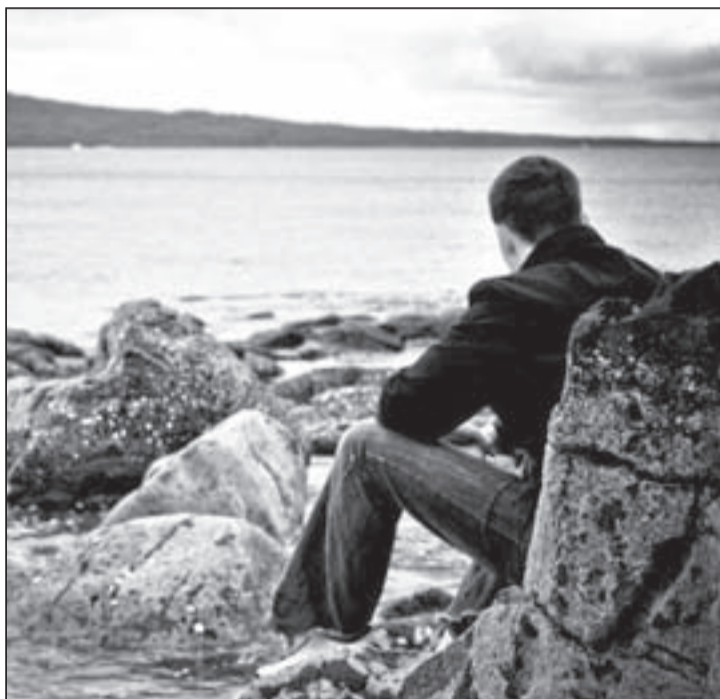
- إذا شعرت أن زوجك يصمت نتيجة رد فعل تصرف خاطئ منك أغضبه، فلا داعي للتمادي فيه، وحاولي التلميح له بعبارات الاعتذار، حتى لا يستمر في صمته.

- بعض الأزواج يميلون إلى الرومانسية في التعامل، وعندما يفتقدونها يفضلون الصمت.. إذا كان زوجك من هذا النوع حاولي أن تبحتي عن التجديد العاطفي عند معاملته.

- عندما تلاحظين أن زوجك يمر بفترات قلق أو توتر، وأحياناً فقدان للتوازن نتيجة الضغوط العصبية التي يتعرض لها في الحياة، ويحتاج أن يصمت ويخلو مع نفسه بعض الوقت، فلا تحاولي اختراق صمته، بل اعلمي على تهيئة جو من الهدوء داخل المنزل.

- حسني من طريقة استماعك لزوجك بأذن واعية حساسة، وقسمات وجه عطوفة تشعره بالاهتمام بما يقول، فإنه سيجد في ذلك متعة، وسوف يفضل لغة الكلام عن لغة الصمت داخل المنزل.

ريم الخياط



التعرض للانتقاد أو الكشف عن نقاط ضعفهم وعجزهم لزوجاتهم، وهناك نوع من الرجال الصامت دائماً، والصمت من طبيعه، فهو لا يتحدث بمقدار ما يسمع، وربما تتعب الزوجة، لأنها ترغب بأن يشاركها زوجها الحديث، وعلى الزوجة في هذه الحالة ألا تغضب من ذلك السكوت، لأنها مع الأيام ستعتاد عليه.

واليك عزيزتي الزوجة وصفة مختصرة لعلاج مرض الصمت؛ الحالة التي قد تنتاب زوجك أحياناً، لتكون

الحوار مع زوجته، لأن هذا ما تحث عليه الأديان، فالكلام يعبر عن الألفة والمحبة والمؤانسة، ويقوي أواصر العلاقة داخل كيان الأسرة.

### حالات مؤقتة

ويحلل الاختصاصيون الاجتماعيون الأمر من بعض جوانبه، فيرون أن معظم الرجال يترددون كثيراً في الحديث عن أنفسهم وهمومهم، لخشيتهم من

## فوائد الزيتون الطبية

ثلاث مرات في اليوم. (تكرر الوصفة حتى يتحسن المريض).  
لعلاج الحروق: هو علاج مثالي للحروق، وذلك بمزجه مع الماء والزيثون.  
لعلاج ألم الظهر: تناول ملعقتين من زيت الزيتون صباح كل يوم عندما تكون المعدة فارغة، وذلك لمدة 10 أيام، أو حتى يزول الألم.  
لعلاج تساقط الشعر: تُدلك فروة الرأس بزيت الزيتون لعدة دقائق، ثم يلف الرأس لمدة 12 ساعة، بعد ذلك يغسل بالماء والصابون. (تكرر هذه الوصفة عدة أيام حتى يتم الشفاء).

### زيت الزيتون والحد من سرطان الجلد

ينتشر سرطان الجلد في العديد من دول العالم، خصوصاً لدى ذوي البشرة البيضاء، والذين يتعرضون بشكل كبير للشمس وفترات طويلة، لاسيما بعد السباحة، وقد قام أحد الباحثين بدراسة الدهن بزيت الزيتون على الجلد (جميع الجسم) بعد السباحة، ليتبين أن له تأثيراً مباشراً في المساعدة في الحد من الإصابة بسرطان الثدي.

### زيت الزيتون يقوي الذاكرة

يمكن لقطرات من زيت الزيتون تتناولها يومياً، أن تعيق فقدان الذاكرة وتبقي على أداء دماغك لوظائفه بشكل فعال عند بلوغك سن الشيخوخة، وذلك استناداً إلى ما يقوله فريق علمي قام بالأبحاث اللازمة قبل التوصل إلى هذا الاستنتاج، بسبب الحوامض الدهنية غير المشبعة التي يمكن العثور عليها في الزيتون.

لأمراض القلب، حيث تثبت الدراسات الحيوانية أنهما خافضان لضغط الدم، والكوليسترول.  
- ينعم البشرة والوجه، ويستعمل في صناعة زيوت وكريمات الوجه والصابون.  
- الدهن بزيت الزيتون يزيل الحكاك، ويعالج تكسّر الجلد والسماط والالتهابات، ويعالج العرق والحروق، وحروق النار، وحروق «ضربة الشمس».

- يستعمل زيت الزيتون عن طريق إضافة الأدوية والعقاقير إليه في معالجات الجلد والدهون، ويقوي زيت الزيتون الشعر، ويعطيه لمعاناً ونشاطاً.

- زيت الزيتون مدر للبول، كما يساعد على إخراج الحصى والرمل من الكلى عبر البول.

- يعالج زيت الزيتون أمراض الصدر، ويستعمل في أمراض التيفوئيد الحمى القرمزية والطاعون.

- يستعمل زيت الزيتون في الحقن الشرجية.

- زيت الزيتون والزيتون يقويان البصر، ويمنعان العشى الليلي بما يحتويه من فيتامين «d»، ويمنعان ارتخاء الجفون.

- مقو للطاقة الجنسية، لما يحتويه من فيتاميني «d» و«e».

### وصفات علاجية لبعض الأمراض

تعالج العضلات والأطراف المصابة بالروماتيزم بتدليكها بزيت العرعر ثلاث مرات يومياً لعدة أسابيع.

تمزج كمية من زيت الزيتون (200 غرام) مع فص ثوم مقشور ومضروب، حتى يصبح المزيج متجانساً، ثم يترك لمدة ثلاثة أيام قبل أن يستعمل، تدهن به مواضع الألم

الفيروسيات التي تسبب هذه الأمراض.

- ورق الزيتون يُستعمل في معالجة أمراض الرشح، والانفلونزا التي لا يمكن معالجتها بمضادات الالتهاب.  
- زيت الزيتون وورق الزيتون مفيدان

الجسم المؤونة والذخائر لمكافحة الالتهابات.

- يكافح ورق الزيتون وهن وتعب الأجساد، والآلام التي تنتج عن الأمراض المزمنة والخطيرة، مثل الإيدز، والسرطانات، ويكافح

يحتوي الزيتون على مادة حامض البنزويك، ومادة أخرى هي أوليفيل، وكذلك السكر المسمى MANNITE، وهو موجود في الأوراق الخضراء والثمار.

بينما يحتوي زيت الزيتون على بلورات «TRIOLEIN TRIPALMITIN» وهناك مواد مثل «ARACHIDIC ESTERS»، وكمية قليلة من الأسيد المسمى «FREE OLEIC ACID»، كما يحتوي الزيتون على الماء والمعادن الكثيرة، مثل الكالسيوم والخبث، والفيتامينات (a, b1, b2, e)، وكمية الغذاء الموجودة في الزيتون الأسود هي أكثر من تلك الموجودة في الزيتون الأخضر.

وتحتوي أوراق الزيتون على مركبات تسمى «OLEUROPEIN ACID»، وهو قاتل طبيعي لبعض الفيروسات والباكتيريا والفطريات.

ومن فوائد الزيتون:  
- الأوراق ذات تأثير قابض وتأثير معقم، ومغلي الأوراق يستعمل كخافض قوي للحرارة، كذلك قشر الشجرة له تأثير خافض للحرارة.

- يحتوي ورق الزيتون على مركبات طبيعية تقتل الميكروبات وأجناساً من الفيروسات والفطريات.

- يعالج ورق الزيتون مرضاً حديثاً تم تشخيصه هو (CFS (CHRONIC FATIGUE SYNDROME.

- يعالج ورق الزيتون المرض الذي يحدثه فيروس يسمى «هيريس».

- يساعد ورق الزيتون على تخفيف عوارض المرضى المصابين بمرض نقص المناعة المكتسبة، فهو (أي ورق الزيتون) يقوي جهاز المناعة، ويعطي



### طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

		7		2	
7		6	2		5 4
9	5	8	1		3
3		4	8		6
8	9			7	2
6		2	9		4
8		3	1	5	9
9	5		4	7	1
		1		9	

### الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ل	س	ب	ع	د	هـ	و	ز	ح	ط
ل	س	ب	ع	د	هـ	و	ز	ح	ط
ل	س	ب	ع	د	هـ	و	ز	ح	ط
ل	س	ب	ع	د	هـ	و	ز	ح	ط
ل	س	ب	ع	د	هـ	و	ز	ح	ط
ل	س	ب	ع	د	هـ	و	ز	ح	ط
ل	س	ب	ع	د	هـ	و	ز	ح	ط
ل	س	ب	ع	د	هـ	و	ز	ح	ط
ل	س	ب	ع	د	هـ	و	ز	ح	ط

حروف من هاشم

5 ناقلو الأشياء.

6 تقلص حجمه / ترشد (معكوسة).

7 أصابه الجنون / استجابتي لأستئلة ما

8 ممثلة مصرية كوميدية خفيفة الظل

9 قطع تغطي بها الأسطح المائلة ابسط / وأقل تعقيداً.

10 مخرج فلم الحموات الفانتات تمثيل ماري

منيب وميمي شكيب في 1953

4 اسم لصاحب كفاءة في مجال ما (معكوسة) / مجموعة متقدمة من

الخيل أو الناس أو نحوها

5 أصدر صوتاً كالذباب / ابرز أدواره القرموسطي.

6 متحلل (معكوسة) / حب

7 سجل ملفات / مجموعة البيوت والدور وأهلها التي تمثل الوطن.

8 مخرج مثير للجدل له عدد من الأفلام منها حين ميسرة

9 مظلة هبوط / شرب برغبة شديدة.

10 يدرين / من آثار المصريين القدماء.

### عامودي

1 ممثل كوميدي سعودي في مسلسل طاش ما طاش.

2 ممثل مصري راحل لا يكذب ولكنه يتجمل. / أشهر الفراغة واكبر بناء

3 مادة مميعة / نقل المعلومات إلى الحاسوب عبر أجهزة يدوية.

4 فيلم جسد فيه محمود عبد العزيز شخصية الشيخ حسني كفيف النظر. / 3

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1


### أفقي

1 متعب اعتزل الناس / علا صوته أو علا الصوت من حوله / انهض

2 ادافع عن / مركز النور والهداية.

3 أغلق (أذنيه) / ثمر النخل / أجاز.

## رياضة



جوليان قزوح

## موسم كرة السلة يتصدع مبكراً بفعل

## «قضية قزوح»



الجهاز الفني لفريق الرياضي

والرياضة الثلاثة الماضي، تقرر إحالة ملف قزوح إلى القضاء العسكري لبيت بالأمر في حال أصر الحكمة على إشراك اللاعب ببطولة لبنان، علماً أن وزارة الشباب والرياضة أرسلت كتاباً إلى الاتحاد اللبناني لكرة السلة يتعلق بتوقيع قزوح، الذي سبق له أن لعب في الدوري «الإسرائيلي»، على كشوف نادي الحكمة، وذكرت في الكتاب، بكتابها الصادر في 3 كانون الثاني 2012 حول منع مشاركة لاعبين أجانب سبق لهم أن لعبوا في الدوري «الإسرائيلي» في الدوري اللبناني، واعتبرت الوزارة في كتابها أن عدم الإشارة إلى اللاعبين اللبنانيين والمتحدرين من أصل لبناني في ذلك الكتاب، مرده إلى أنه «تحصيل حاصل»، وأكدت من جديد منع التعاقد مع أي لاعب أجنبي أو لبناني أو متحدر من أصل لبناني ممن سبق لهم اللعب في الكيان الصهيوني، محذرة من مخالفة هذا القرار الذي سيرض الفاعلين إلى المساءلة، واعتبار ما يقومون به غير قانوني.

وتلوم أوساط اللعبة الاتحاد لعدم تطبيقه قرارات وزير الشباب والرياضة، فيما يؤكد بعض المسؤولين أن موضوع قزوح لا يقبل التساهل، ولا سيما أنه لبناني الأصل، وبالتالي فإن التعامل مع قضية تتطلب موقفاً أكثر حزمًا وتشددًا من قضية هوسكين الأجنبي، الذي لعب في «إسرائيل» كغيره من عشرات اللاعبين الأجانب.. إلا إذا ارتأى النادي اللبناني التعاقد مع قزوح كأجنبي.. وعندها ما ينسحب على هوسكين يمكن تطبيقه عليه أيضاً.

واللافت في قضية قزوح، أنها جمعت

لا تزال «قضية جوليان قزوح» تشغل أوساط لعبة كرة السلة في لبنان، وهي تسببت في إرجاء انطلاق الموسم الجديد، لمدة أسبوع، قبل أن يحدد اتحاد اللعبة يوم الجمعة المقبل موعداً جديداً لانطلاق بطولة لبنان. وعلى رغم إعادة برمجة جدول المباريات واعداد العدة لانطلاقة جديدة، يبدو أن الموسم السلوي قد تصدع مبكراً، بفعل هزات متتالية، بدأت بإرجاء نهائي بطولة الأندية الآسيوية بين الرياضي ومهرام، وانتهت بما بات يعرف بـ«قضية جوليان قزوح»، لاعب الحكمة اللبناني الأصل، والقادم من الكيان الصهيوني.. وتلك الهزات خلقت أجواء ضبابية في فضاء اللعبة، غطت على حركة الانتقالات النشطة قبل الموسم، والتي كانت تنذر ببطولة ساخنة على الصعيدين الفني وال جماهيري.

وتبرز قضية قزوح، الذي يصير نادي الحكمة على ضمه، كمادة جدل في الشارع الرياضي، على رغم المواقف السابقة الحازمة لوزير الشباب والرياضة فيصل كرامي، الذي قرر، مطلع هذا العام، توقيف اللاعب سام هوسكين عن اللعب مع المنتخب، ومصادرة جواز سفره اللبناني، وذلك في إطار سلسلة «تدابير تقضي بعدم السماح لرياضيين سبق أن لعبوا في فرق ونوادٍ إسرائيلية» بالانضمام إلى فرق ونوادٍ لبنانية»، ولقي قرار الوزير، حينئذ، ردود فعل مؤيدة ومباركة من لجنة الشباب والرياضة في المجلس النيابي التي يرأسها النائب سيمون أبي رميا، والتي أعلنت عزمها على إصدار قانون صريح بهذا الشأن. وفي اجتماع عقد في وزارة الشباب

أندية عدة من توجهات سياسية مختلفة على رفض مشاركة اللاعب في البطولة، فالشائفة والرياضي بيروت اللذين تفرقا في الموسم الماضي، التقيا في القضية الجديدة. وكان المدير الفني للمنتخب ونادي الشائفة غسان سركيس أكد بدوره، أنه «لن يستدعي قزوح اللبناني الأصل والذي يحمل الجنسية الأسترالية، إلى تشكيلة المنتخب للمشاركة في نهائيات كأس الأمم الآسيوية التي يستضيفها لبنان في بيروت صيف 2013، وذلك «حفاظاً على الكرامة الوطنية».

وأيدت أندية الدرجة الأولى (الشائفة، المتحد، بيبيلوس، عمشيت، الرياضي) قرار الوزير كرامي القاضي بعدم السماح للاعب أجنبي سبق أن لعب في «إسرائيل» أن يشارك في الدوري اللبناني. وطالبت الأندية الاتحاد اللبناني بدوره باحترام قرارات الوزير.

ويواجه نادي الحكمة منتقديه بحجة ضعيفة، إذ يدعي بأن «قزوح ذهب إلى

إسرائيل بجنسيتها الأسترالية وليس بجنسيتها اللبنانية، وهو يجهل أن العمل في إسرائيل ممنوع مقابل بدل مالي»، وهو أمر يخالف قرارات وزير الشباب والرياضة الذي حظر على أي لاعب أجنبي اللعب في لبنان بعد زيارته «إسرائيل»، فكيف بالأحرى بقزوح اللبناني الأصل؟ وجاءت زوبعة قزوح، بعد أيام من قرار الاتحاد الآسيوي لكرة السلة عدم إقامة نهائي بطولة آسيا لأندية كرة السلة في نسختها 23 بين الرياضي ومهرام الإيراني، بناء على طلب الاتحاد اللبناني «بسبب الوضع الأمني»، على أن يتخذ الاتحاد الآسيوي لاحقاً قراراً بشأن المباراة».

## منافسة مفتوحة

وبالعودة إلى الوقائع الفنية للبطولة المزمع انطلاقها بعد ساعات، تبدو المنافسة مفتوحة بين فرق الصدارة، وبرز الرياضي بوجهه الجديد، بقيادة السلوفيني سلوبودان سوبوتيتش الذي أضفى على الفريق توازناً كان مفقوداً بين الناحيتين الدفاعية والهجومية، ومن معالم الهوية الجديدة للفريق اللاعب الشاب أحمد إبراهيم (20 عاماً) الذي يخوض موسمه الأول مع الفريق البيروتي، والمصري إسماعيل أحمد، فضلاً عن علي محمود الذي عاد بعد الإصابة إلى حيويته، ويعزز هذه القوة وجود كابتن الفريق جان عبد النور رجل الأوقات الصعبة، والصاعد الواعد وائل عرقجي أصغر لاعبي الفريق (18 سنة)، وعاد إلى صفوف الرياضي الأميركي العملاق لورين وودز (2:18م).

ولا يبدو الشائفة بعيداً عن الاحتفاظ باللقب الذي أحرزه في الموسم الماضي، لقب الدوري اللبناني لكرة السلة للمرة الأولى بتاريخه بفوزه على أنيبال زحلة بثلاث مباريات مقابل مباراة واحدة في الدور النهائي الذي يحتسب فيه الأفضل من خمس مباريات.



الجمهور عصب اللعبة

وأبقى الشائفة على لاعب الارتكاز الأميركي غارنيت طومسون، وضم إليه مواطنه ريشون تيري، وعلى الصعيد المحلي، تعاقد الشائفة مع نديم سعيد الذي سيحل بدلاً لايلى اسطفان، الذي انتقل إلى الحكمة، كما تعاقد مع لاعب هوبس حسين الخطيب ومع أنيس فغالي وسيغاف كتنجيان.

ومن المنتظر أن يشهد الموسم الجديد استعادة نادي الحكمة لبريقه، بعد أن عزز صفوفه بالمدير الفني المخضرم فؤاد أبو شقرا القادم من النادي الرياضي، في صفقة هزت الوسط السلوي وخطفت الأضواء، حتى أن البعض اعتبرها «صفقة الموسم» بامتياز، ولم يكتف الحكمة بضم أبو شقرا، بل إنه عزز صفوفه أيضاً بلاعبين مميزين كرودرديغ عقل من أنيبال زحلة، وإيلي رستم من المتحد، وإيلي اسطفان ومحمد إبراهيم من الشائفة، واللاعب الأميركي اللبناني فيليب تابت شقيق لاعب أنيبال شارل، وباتريك بو عبود من بجة، ما يمنح الفريق قوة كبيرة هذا الموسم.

ويمر أنيبال - زحلة بأزمة صعبة كادت أن تمنعه من المشاركة في الدوري، بعد أن استغنى عن عدد كبير من لاعبيه الذين قادوه لإحراز أول لقب رسمي العام الماضي، حيث فاز الفريق الزحلاوي بكأس لبنان، بعد أن أطاح بالشائفة من الدور نصف النهائي، قبل أن يفوز على هوبس - 77 65 في المباراة النهائية، وخسر أنيبال بارزاً من نجومه كرودرديغ عقل وشارل تابت وروي سماحة وبشير عموري ومازن منيمنة وغالب رضا، وسيحاول الفريق الزحلاوي التعويض عبر ضمه المدرب الأردني التقدير مراد بركات والأميركي داين جونسون.

وسيشرف على المتحد المدرب الفرنسي جان دينيس شوليه، وضرب الفريق الشمالي بقوة في سوق الانتقالات من خلال ضمه لنجم الحكمة ومنتخب لبنان روني فهد (31 عاماً)، والذي ودع «القلعة الخضراء» بعد سنوات عدة من العطاء والتألق، علماً

## النجمة والعهد يؤكدان استعدادهما لاستعادة لقب الدوري من الصفاء



فريق العهد



فريق النجمة

البرازيلي سيباستيان راموس ومعتر بالله الجندي في الدفاع، وعلى ربيع عطايا وسامر جدعون ومحمد عطوي ومحمد حمود في الوسط، وعلى الغاني ويسدوم اغيلسكو ومارسيلو بيريرا سيلفا والشاب محمود محمد كجك في الهجوم، والحارس الدولي لاري مهنا، وتبحث إدارة الأخضر على المنافسة على المستوى المحلي لحصد اللقب للمرة الأولى منذ موسم 2006-2007، والوصول إلى أبعد المسافات في كأس الاتحاد الآسيوي.

ومن بين مفاجآت المراحل الأولى، التضامن صور، الذي يحتل المركز الرابع حالياً في الترتيب من ثلاثة انتصارات على جاره السلام 1-3 في دربي المدينة الجنوبية، وعلى طرابلس 2-1 وشباب الساحل 1-0، وخسارة أمام النجمة 0-1.

ويعتمد مدرب «سفير الجنوب» محمد زهير على اللاعبين الشباب من مدرسة النادي، بالإضافة للثلاثي العاجي سيرج ديديه زادي وكونان ريتشموند ولادجي كونييه، إضافة إلى الحارس محمد معتوق وحسين سيد ومحمد الفاعور.

جلال قبطان

محمود العلي والفلسطيني مصطفى الحلاق، وفي خط الوسط عباس علي عطوي «أونيكا»، ومعه حسن شعيتو كلاعب خلف المهاجمين أو كجناح، واستعاد الفريق الأصفر، في المرحلة الماضي، جناحه الدولي أحمد زريق بعد الإصابة، إذ شارك في الدقائق الأخيرة أمام الإخاء الأهلي عاليه، وبرز في صفوف الانتصار ثغرات دفاعية تجلت في تلقيه 5 إصابات في أربع مباريات خاضها الفريق حتى الآن، وبدأ حامل الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالدوري (13 مرة) متعثراً، إذ تعادل مع طرابلس 1-1، قبل أن يستعيد توازنه بفوزه على الإخاء الأهلي 3-1، ثم أخفق في الفوز على شباب الساحل وتعادل معه 1-1، واستعاد نغمة الفوز، الأسبوع الماضي، على حساب الراسينغ 4-2.

وسيسعى الأنصار، في المراحل المقبلة، إلى تدارك إهدار النقاط، وتأكيد تفوقه في هذا الموسم الذي بدأه الفريق الأخضر بطريقة مثالية، بإحرازه كأس السوبر على حساب الصفاء بطل الدوري 1-0، ولا تبدو المهمة مستحيلة على مدرب الأخضر جمال طه الذي أوجد تشكيلة متوازنة بين المخضرمين والشباب والأجانب. ويعول طه على خبرة نصرات الجمل في الهجوم، وعلى

حافظت فرق النجمة والعهد والأنصار على سجلهم نظيفاً من الهزائم، بعد المرحلة الخامسة من الدوري اللبناني لكرة القدم، في حين تجرع الصفاء حامل اللقب، مبكراً، وبشكل مفاجئ، كأس الخسارة أمام الإخاء الأهلي عاليه 0-1 في الأسبوع الأول.

وب3 انتصارات وتعادل لكل منهما، برهن فريقا النجمة والعهد عن جاهزيتهم لمنافسة الصفاء المدمج بنخبة من اللاعبين المحليين، وباحتياطي مميز يفوق ما يملكه الفريقان الأولان من حيث النوعية، ما يعطي حامل اللقب عامل أسبقية على المدى الطويل.

وبعكس الصفاء، الذي حافظ على نجومه، يواجه فريقا العهد والنجمة تحدياً واحداً، يقرب طرفيهما كثيراً من بعض، ويتلخص هم الفريقين في مواجهة «هجرة النجوم» التي أفقدت العهد نجمه حسن معتوق، والنجمة قلب دفاعه بلال شيخ النجارين والمهاجم أكرم مغربي، ومؤخراً مهاجمه الفذ حسن المحمد، الذي وقع عقداً احترافياً مع فريق بيك تيروساسانا التايلاندي، الذي يشرف عليه المدرب السويدي الشهير زفن غوران اريكسون، كما أن زكريا شرارة سيفقد الفريق بعد مرحلة الذهاب، ويات الفريق النيبدي أهم مصدر للاعبين اللبنانيين إلى الدوريات الآسيوية.

ويعتمد المدير الفني موسى حبيج على دفاع جيد بوجود البرازيلي فابيو دا سيلفا والظهير الممتاز علي حمام وأحمد المغربي، والقوة الضاربة في خط الوسط بوجود الدولي عباس أحمد عطوي، إضافة إلى محمد جعفر وخالد تكة جي وزكريا شرارة، كما يأمل النجمة اكتمال جاهزية مهاجمه الدولي الليبي أسامة سعد الفزاني العائد من الإصابة لحل مشكلة الفريق في مركز رأس الحربة.

ويملك النجمة أقوى خط هجوم حتى الآن بـ12 إصابة، علماً أن الفريق حقق بداية صاروخية بسحقه الشباب الغازية 7-1 قبل أن يتابع انتصاراته على حساب التضامن صور 1-0، ثم تعادل مع العهد في لقاء القمة 1-1، وفاز على السلام صور بثلاثية نظيفة في المرحلة الخامسة.

وبتخطيه الشباب الغازية 5-1، واصل الصفاء بقيادة مدربه العراقي أكرم سلمان صحوته، محققاً الفوز الثالث على التوالي بعد هزيمته أمام الإخاء الأهلي عاليه.

وكانت المباراة الأخيرة أمام الغازية، فرصة للفريق الأصفر ليؤكد تحسن عروضة، حيث إنه لم يقنع في مبارياته السابقة، خصوصاً أن صفوفه تزخر بلاعبين يدافعون عن ألوان المنتخب اللبناني كهداف الفريق محمد حيدر ولاعب الوسط عامر خان والحارس زياد الصمد والمدافع علي السعدي.

وبعد خسارته أمام الإخاء الأهلي 0-1، حقق الصفاء ثلاثة انتصارات متوالية على شباب الساحل 2-1 والراسينغ بالنتيجة عينها، ثم على الغازية في المرحلة الخامسة 5-1، علماً أن الاتحاد أرجأ مباريات المرحلة الرابعة إلى أجل غير مسمى بسبب الظروف الأمنية التي شهدتها البلاد في الأسبوع الماضي.

بدوره، بدأ العهد الدوري مرتبكاً بفوز متواضع على الاجتماعي طرابلس الصاعد حديثاً إلى الدرجة الأولى 2-1، ثم اكتسح السلام صور 5-1، وتعادل مع النجمة 2-1، قبل أن يتخطى الإخاء الأهلي الأسبوع الماضي 2-0.

وتتضمن تشكيلة العهد، بقيادة المدرب الشاب محمد الدقة، مهاجمين مميزين أبرزهم علي بزي والدولي

أن الفريق الشمالي تخلى في المقابل عن جهود إيلي رستم لمصلحة الحكمة، ويبدو المتحد في جاهزية طيبة هذا الموسم، بوجود فهد وروي سماحة القادم من أنيبال وباسل بوجي ومروان زيادة ومحمد العكاري، وغيرهم من اللاعبين المميزين.

ويتميز الموسم الجديد، سعي فرق جديدة للدخول على خط المنافسة، كعمشيت الصاعد حديثاً إلى عالم الأضواء، والذي عزز صفوفه بنخبة من اللاعبين، على رأسهم اللاعب الخبير مات فريجي وقائد الحكمة السابق صباح خوري ولاعب ارتكاز فريق هوبس محمد همد.

من ناحية ثانية، يبقى نجاح الموسم مرهوناً بالشق الأمني، وتضادي الثغرات التي برزت في الموسم الماضي، من خلال الشغب الجماهيري لأكثر من ناد، وهنا يبرز دور القوى الأمنية وروابط الأندية في المحافظة على إيقاع منضبط لجماهيرها، وإبعاد شر المشاهدات السياسية والطائفية عن الملاعب السلوية، وهي أمر سيعزز من دون شك فرص نجاح الموسم الجديد المرتقب بشغف من محبي اللعبة وعشاقها وهم أكثر في لبنان.

### حركة الانتقالات

- الشانفيل: انضم: نديم سعيد، حسين الخطيب، سيفاغ كتنجيان، أنيس فغالي، إيلي شمعون، غادر: إيلي إسطفان، محمد إبراهيم، إدوار بشارة، حسن دندش.
- الرياضي: انضم: أحمد إبراهيم وميغيل مارتينيز، غادر: حسن لقيس وحسين توبه.
- أنيبال: انضم: سيمون داود وبشير سعد، غادر: رودريغ عقل، شارل ثابت، مازن منيمنة، غالب رضا، بشير عموري إيلي شمعون، روي سماحة.
- الحكمة: قادم: إيلي رستم، إيلي إسطفان، رودريغ عقل، محمد إبراهيم، طارق داغر، فيليب، شارل ثابت، جوليان قزوح، باتريك بو عبود، مغادر: جوي عكاوي، ميغيل مارتينيز، صباح خوري، جاد بيطار، جو غطاس، شربل السخن، طوم عمار، محمد فحص.
- بيبولس: قادم: مازن منيمنة، حسن صفي الدين، عمر أيوبي، جيمي سالم، شربل السخن، طوم عمار، مغادر: كرم مشرف، ياسر قاسم، أنطوني يمين.
- المتحد: انضم: روني فهد، حسن دندش، روي سماحة، بشير عموري، غادر: عمر أيوبي، باسم بلعة، إيلي رستم.
- هوبس: انضم: حسين توبه، حسن لقيس، كوستي قدسي، غادر: حسين الخطيب ومحمد همد.
- أنترنيك: انضم: فؤاد عيناتي، جورج غانم، طارق مرعي، مايكل النار، غادر: كوستي قدسي، سيمون داود، الياس مطران.
- بجة: انضم: رامي عقيقي، غادر: نديم سعيد وباتريك بو عبود.
- عمشيت: انضم: صباح خوري، محمد فحص، مات فريجة، كرم مشرف، غالب رضا، جاد بيطار، محمد همد، أنطوني يمين.

## كاريكاتير



## السماء تمطر سمكاً

الهادئ على بعد 8 كيلومترات، وقال الموظف الذي نقل سمكة القرش إلى المحيط، إنه كان يعتقد أنها نفقت، لكن ما أن ألقى بها في مياه المحيط حتى انطلقت مبتعدة على وجه السرعة.

ويعتقد أن طائراً جارحاً، ربما كان أحد أنواع الصقور أو النسور، كان قد اصطاد سمكة القرش، إلا أن قبضته عليها ضعفت فسقطت أرضاً، لأنه لوحظ وجود ثقب في جسم السمكة، ربما كانت ناجمة عن مخالب الطائر الجارح.

أنقذ موظفون في ملعب للجولف بولاية كاليفورنيا الأميركية، سمكة قرش سقطت من السماء، وفقاً لما ذكره مسؤولون في نادي سان هوان هليز للجولف.

وقالت مديرة العمليات في النادي؛ ميليسا ماكورميك، إن أحد الموظفين عشر على سمكة القرش المرقطة وهي تتلوى على أرض الملعب، فأحضرها إلى المكتب، حيث وضعت السمكة، التي يبلغ طولها أقل من متر، في دلو من الماء المملح، ما يشبه بيئتها الطبيعية. وقد نقلت السمكة على الفور إلى المحيط



## «موزة» تفوز بوسام الابتسامة العالمي

قُدمت الشبيخة موزة بنت ناصر؛ رئيسة مجلس إدارة «مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع»، وسام الابتسامة العالمي الممنوح من قبل الأطفال، وذلك في احتفالية أقيمت في المسرح التابع لقصر «البلفدير» في مدينة وارسو في هولندا. وعبرت الشبيخة موزة عن سعادتها بهذا التكريم، مشددة على أهمية تكريس كافة الجهود لحماية الأطفال، والدفاع عن حقوقهم خاصة في مناطق النزاعات، لضمان رسم ابتساماتهم من خلال العمل على بناء مستقبل مشرق لهم. وفي تعليق على كلامها، قال أحد الناشطين في مجال حقوق الطفل: «ليت الشبيخة موزة تلتفت إلى أطفال سورية وهو يقتلون بالمال الذي يدفعه زوجها».

## جامعة تطلب من طلابها إعداد مخطط «إرهابي»

طلب من طلاب جامعة نيويورك إعداد مخطط مفصل كامل لهجوم «إرهابي» افتراضي.

وكانت ماري هيلين ماراس؛ وهي محققة جنائية سابقة في سلاح البحرية الأميركية، طلبت من طلاب يأخذون صفا في «الإرهاب العابر للحدود»، كتابة ما بين 10 و15 صفحة «يصفون فيها مخططا لهجوم إرهابي افتراضي وما سيحصل بعد الهجوم»، ويجب أن يستعرض الهجوم الافتراضي أهداف المجموعة «الإرهابية»، وقدراتها.

وقالت ماراس إن الهدف هو تدريب الطلاب وإعدادهم لوظائف في مجال الاستخبارات والشرطة ومكافحة «الإرهاب». لكن بعض المصادر في شرطة نيويورك رأيت في هذا الصف إهانة لرجال الشرطة، الذين قضوا في هجمات «إرهابية»، من بينها هجمات 11 أيلول/سبتمبر 2011.

إلا أن الجامعة رفضت هذا الأمر، مشيرة إلى أن من يعطي الصف شخص مخضرم يستخدم خبرته العسكرية لتدريب الطلاب وتعليمهم كيفية استباق «الإرهاب» ومواجهته.

## طلق زوجته بعد 5 دقائق من عقد القران

فيما أصروا على أمر الفتاة على الطلاق وتسليم ابنته ورقة طلاقها، مشيراً إلى أن الأمر لا يحتمل التهذؤة. ورصدت دراسات حديثة ارتفاعاً كبيراً في نسبة الطلاق بالسعودية خلال العام الماضي، بما معدله حالة طلاق واحدة كل نصف ساعة، أغلبها يقع خلال السنة الأولى للزواج.

كتابته خمس دقائق، بحجة أنه بعد الكتابة وإمضاء الزوجين عليه شعر أن مبلغ الـ77 ألف ريال مبالغ فيه، ليعلن طلاقه دون تردد. وأضافوا أن والد الشاب حاول ثني ابنه عن قراره، مرجعاً أمام الحاضرين تسرع ابنه إلى معاناته من الضغط والسكر.

شاب سعودي في الـ20 من عمره، يطلق زوجته التي تصغره بعامين، بعد 5 دقائق فقط على عقد قرانه عليها، بدعوى أن المهر الذي فرضه عليه والدها مبالغ فيه. وقال أقارب الزوج إن «الشاب الذي عُرف بتهوُّره، طلب من المأذون الشرعي إلغاء عقد النكاح الذي لم يمض على